مطبوعاتنا من تصانيف

شيخ الإسلام إمام ابن تيمية رحمه الله تعالى

منهاج السنة النبوية

في نقض كلام الشيعة والقدرية

أو

أقضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم

الفرقان

بين

أولياء الرحمن وأولياء الشيطان

أو

فتاوى الحموية الكبرى

الكلم الطيب

من أذكار النبي صلى الله عليه وسلم

المكتبة السلفية ○ شيش محل روڈ ○ لاہور

رد الإشراك

تأليف

الإمام العلامة إسماعيل بن محمد بن عبد الغني الدهلوي

محمد نذير شمس

المكتبة السلفية

لاهور : باكستان

ردّ الإشراك

تأليف

الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي

١١٥٣ هـ — ١٢٠٦ هـ

خدمة وشرح المقدمة

محمد عزير شمس

راجعه

محمد عطاء الله حنيف

المكتبة السلفية لاهور باكستان

الطبعة الثانية

ناشر — المكتبة السلفية - لاہور

اهتم بطبعه — احمد شاكر

مطبع — زاہد بشیر پرنٹرز - لاہور

صفر المظفر ١٤٠٩ھ

نومبر ١٩٨٨ء

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى

اما بعد فهذا كتاب "رد الاشراك" للشيخ محمد اسماعيل الشهيد المشتمل على مقدمة والبابين، الباب الاول فى بيان التوحيد ورد الاشراك بالله تعالى، والباب الثانى فى اتباع السنة ورد البدعات ثم ترجم هو نفسه الباب الاول منه بالاردية واسماه "تقوية الايمان" وترجم الباب الثانى بعد ما استشهد فى سبيل الله تلميذه العلامة محمد سلطان واسماه "تذكير الاخوان" فتقبلهما الله تعالى قبولا حسنا وانتفع واهتدى بهما الوف من الناس حتى الآن رحمهما الله وادخلهما بحبوحة الجنان.

فطالما اتمنى ان يطبع اصلها اعنى نص كتاب "رد الاشراك" فذكرت هذه الامنية للشاب الصالح الفطن السعيد محمد عزير

شمس السلفي البنارسي ثم المكي حفظه الله فانه مولع باحياء تراث السلف ونشره ان يسعى ويفتش كتاب "رد الاشراك" في المكاتب القومية والذاتية فجد ولبى دعوتي فشمر ساق الجد والاجتهاد حتى فاز في اخراج النسخ العديدة من الكتاب ثم رتبه وحققه وخرج أحاديثه وكتب مقدمة التحقيق فجزاه الله عزوجل وكثر فينا أمثاله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

ابو الطيب محمد عطاء الله حنيف
مدير المكتبة السلفية
لاهور باكستان

١٥- ربيع الاول
١٤٠٤هـ

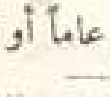

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وبعد ، فإني اتشرف اليوم بتقديم أثر من آثار الامام العلامة المجاهد الشيخ إسماعيل بن عبدالغني بن ولي الله الدهلوي ، وقد عفا عليه الزمن ، وطارت به العنقاء ، فلم يطلع عليه الباحثون والعلماء إلا نادراً . وظن كثير منهم أنه في عداد المفقودات[1] . وأحمد الله على أنه وفقني للعثور على عدة نسخ منه في مكتبات الهند وباكستان ، وإعداد نسخة كاملة محققة في ضوئها ، وهي الآن بين أيديكم . تنشر لأول مرة بعد تأليفها بمائة وسبعين عاماً أو أكثر .

١- انظر ما قاله العلامة الشيخ أبو الحسن علي الندوي في مقدمة "رسالة التوحيد" ١٤ ، فلم يعرف نسختين خطيتين منه ، توجدان في مكتبة دار العلوم لندوة العلماء بلكنو .

وأهمية هذا الكتاب ترجع إلى أنه أول كتاب من نوعه ألف فى الهند ، جمع فيه المؤلف الآيات والأحاديث فى التوحيد وإتباع السنة ، ونبذ الشرك والبدع ومظاهر الوثنية ، مع بعض الشرح والتوضيح من كلامه باختصار . وكان هذا الكتاب مادة أساسية اعتمد عليها المؤلف عند تأليفه كتابه المعروف باللغة الأردية "تقوية الايمان" فهو شرح لما ورد فى الباب الأول من الكتاب من الأحاديث والآيات ، ولا يخفى ما لتقوية الايمان من تأثير فى اصلاح الحياة الاجتماعية والدينية انتشار السنة الصحيحة فى الهند ، واختفاء مظاهر الشرك والوثنية والبدع والخرافات فى سائر أرجائها . اشتهرت هذه الترجمة فانتشرت نسخها بين الناس ، وطبعت طبعات كثيرة جدا أولاها سنة ١٢٤٢هـ بكلكتا فى حياة المؤلف ، إلا أن شهرة هذه الترجمة طغت على هذا الأصل العربى الذى نقدمه اليوم .

وكان العلامة النواب صديق حسن خان البوفالى (ت ١٣٠٧هـ) قد عثر على نسخة منه ، فأراد ان ينشره مع تخريج الأحاديث الواردة فيه ، الا أنه زاد فى الأصل كثيرا من الأحاديث لم يذكرها المؤلف ، واكمل الأحاديث التى

رواها المؤلف مختصراً ، وشرح الغريب ، وأدخل كل ذلك فى المتن ، بحيث يصعب التمييز بين الأصل والزيادات[1] ، وبالتالى اكتفى بتخريج الأحاديث فقط . أو ميز كل الزيادات من الأصل حتى يبقى نص الكتاب على ما تركه المؤلف . ومع إبداء هذه الملاحظة فلا ننكر فضل النواب صديق حسن خان فى ترتيب هذا الكتاب من جديد ، ونشره وتعميمه بين أهل العلم ، فجزاه الله عما قام به من جهود فى سبيل إحياء السنة النبوية أحسن الجزاء .

وقد رأيت فى طبعتى أن ينشر النص كما تركه المؤلف ، مع تخريج الأحاديث تخريجا علميا دقيقا بالرجوع إلى أمهات الكتب السنة وغيرها ، والحكم عليها فى ضوء قواعد النقد عند المحدثين . وكذلك تخريج الآيات والآثار والأقوال من

١- يقول النواب صديق حسن خان فى خطبته: "وزدت بعض أحاديث فى مطاوى الابواب مما تمس اليه الحاجة لاولى الالباب، واكملت الاحاديث الناقصة وأتيت بتمامها ولم أدع مسلك ختامها الا ما شاء الله تعالى ، وشرحت غريب لغاتها فى الضرورة لجمع شتاتها . وسميت هذا السفر المستطاب (الادراك لتخريج أحاديث رد الاشراك)" . (انظر : الادراك ٣٢ . طبعة كانفور ١٢٩٠هـ) .

مصادرها ، ليستفيد منها الباحثون والعلماء بدون صعوبة وعند ما أردت تحقيق هذا الكتاب بدأت أبحث عن نسخها الخطية ، فاطلعت على خمس نسخ منها ، وفيمايلى وصف موجز لها :

١- النسخة الأولى : نسخة مكتبة ديال سنغ بلاهور برقم ٦٨٠ أ (عقائد عربى) فى ١٩ ورقة مختلفة الأسطر ، مقاسها ٢٤×١٧ س.م. وقد كتبها بخط فارسى (نستعليق) جيد: مهربان على الجائسى فى الخامس من محرم الحرام سنة ١٢٥٧هـ. وهى أقدم ما وصل إلينا من النسخ ، وقليلة التصحيف والتحريف ، وقد كتبت فيها بدايات الآيات والأحاديث بالحمرة للتمييز . ويوجد فيها نقص بين الورقتين ١٧، ١٨ .

٢- النسخة الثانية : نسخة مكتبة دار العلوم ندوة العلماء بلكنو ، برقم ٨٢٨ (الكلام) فى ٩ ورقات ، فى كل صفحة منها ٢٥ سطرا ، وهى أيضا مكتوبة بخط فارسى ، وليس عليها تاريخ النسخ، ويبدو أنها كتبت فى أواخر القرن الماضى. والنسخة ناقصة من الأخير نحو الثلث ، إلا أنها تحتوى على المقدمة التى لانجدها فى سائر النسخ ، وقد تأكدت من صحة نسبتها إلى المؤلف عند ما وجدت النواب صديق حسن خان

بلبنها فى أول "الادراك"، وبذلك صارت لهذه النسخة أهمية كبرى مع نقصها .

وعلى هذه النسخة تعليقات كثيرة بالفارسية فى الهوامش لشرح بعض الكلمات الغريبة . والعناوين مكتوبة بالحمرة .

٣- النسخة الثالثة : نسخة مكتبة الندوة الثانية برقم ٨٢٧ فى ١٦ ورقة ، فى كل صفحة منها ٢١ سطرا . كتبها فى ٢٣ محرم الحرام سنة ١٢٧٠هـ : عبدالعلى ، وهى منسوخة عن نسخة الشيخ عبدالباسط الجائسى كما فى آخر النسخة . ومقاس هذه النسخة ١٤×٢٢ س. م. وتوجد فى هذه النسخة تصحيفات بكثرة ، وهى مكتوبة بخط فارسى ردىء، وبعض الكلمات فيها مطموسة بحيث لا تقرأ إلا بصعوبة .

٤- النسخة الرابعة : نسخة مكتبة خدا بخش خان ببانته، برقم ٤٢٤٢ ، فى ٤٠ ورقة ، فى كل صفحة منها ١٧ سطرا ، مقاسها ٢١×١٦ س.م. وهى نسخة كاملة (غير المقدمة التى تنقصها) إلا أنها ممسوخة ومصحفة للغاية ، قلما رأيت مخطوطة مثلها فى كثرة الأخطاء والأغلاط الفاحشة .

٥- النسخة الخامسة : نسخة فى خزانة كتب الأخ الفاضل الأستاذ ظفر أحمد الندوى فى بيته بـ"گهوسى" من أعمال

أعظم كره بالهند ، ولم أتمكن من الاستفادة منها لأجل إقامتى فى مكة المكرمة وبعدى عن الهند أثناء تحقيق الكتاب ولعلى أجد فرصة للاستفادة منها فى المستقبل إن شاءالله .

وهناك نسخ أخرى لم أعثر عليها ، وجدت ذكرها فى بعض المصادر[1] . ولا أدرى هل احتفظت بها المكتبات الشخصية أم ضاعت فيما ضاع من التراث .

وقد جمعت صور النسخ المذكورة ، بعد الاطلاع على أصولها الخطية ، وظهرلى بعد دراستها أن أى واحدة منها لا تصلح لأن تكون أصلا يعتمد عليها، لأنها ناقصة ومصحفة للغاية . ولذلك اتبعت طريقة النص المختار عند إعداد المتن ، وأثبت الصواب فى المتن بدون الاشارة إلى الأخطاء والتصحيفات فى النسخ ، وقد صححت كثيرا من التحريفات والأغلاط بالرجوع إلى أمهات كتب الحديث ، وتعبت فى ذلك حتى خرج النص سالما من كل عيب موجود فى النسخ

وبعد الفراغ من تحقيق المتن قمت بتخريج جميع الآيات والأحاديث والآثار الواردة فى الكتاب من مصادرها الأصلية، والاحالة إلى برقم الحديث أو الجزء والصفحة ، وذكرت

١- أرواح ثلاثة .

الكتاب والباب فى الكتب الستة لكثرة طبعاتها واختلاف نسخها فى عدد الأجزاء . ثم حكمت على جميع الأحاديث فى ضوء قواعد المحدثين بالصحة أو الضعف أو الحسن، لأنه المقصود أولا عند ذكر الأحاديث قبل العمل بها .

وقد ظهر لى عند التخريج أن المؤلف كثيرا ما يعتمد على ألفاظ "مشكاة المصابيح" ، ويختصرها أحيانا ، كما أنه يذكر بعض الأحاديث التى لا توجد فى المشكاة ، والآيات القرآنية يختارها اختيارا حسنا فى كل موضوع .

وبعد هذا الكتاب من أحسن المجاميع التى تحتوى على نصوص الكتاب والسنة فى التوحيد ورد الشرك والبدعة ، ويمكن لنا أن نجعله قرينا لكتاب "التوحيد" تأليف شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب النجدى (ت ١٢٠٦هـ)، بحسن للدعاة اقتناؤه وحفظه ومذاكرته . فقد ذكرالمؤلف فيها ٣٢٠ حديثا ماعدا الآيات القرآنية والآثار ، والمقدمة التى كتبها المؤلف تشرح معنى الاشراك بالله بوضوح ، وتبين معنى الألوهية والربوبية ، وتفصل أقسام الشرك أحسن تفصيل ، يظهر بها علو كعبه وطول باعه فى فهم أسرار الشريعة وحقيقة التوحيد .

هذا، ولا أريد أن أتحدث عما أثار هذا الكتاب من ضجة في أوساط الخرافيين، وما ألفوا من الكتب رداً عليه، وما كتبه علماء أهل السنة تأييدا لهذا الكتاب ضد الخرافيين، فان لذلك موضعاً آخر في مقدمة "تقوية الايمان" الذي سينشر قريبا بإذن الله

والآن أترك القارئ مع الكتاب، وأشكر الشيخ محمد عطاء الله حنيف الفوجياني ــ حفظه الله ــ مدير المكتبة السلفية بلاهور، فإنه أشرف على طبع الكتاب، وأفادني بكثير من توجيهاته الرشيدة، كما أشكر الأخ الفاضل عبد الكبير الأعظمي، فانه قام بتبييض مسودتي لهذا الكتاب، وكذا أشكر أصحاب المكتبات المذكورة، الذين قدموا لي كل التسهيلات في سبيل الاستفادة من مخطوطات الكتاب، فجزاهم الله خير الجزاء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

محمد عزير شمس

لاهور ١٩٨٣/٩/٧م

المؤلف في سطور

★ هو الشيخ محمد إسماعيل بن عبد الغني بن ولي الله الدهلوي الفاروقي.

★ ولد في ١٢ ربيع الثاني ١١٩٣هـ/٢٩ ابريل ١٧٧٩م، في قرية "فلت" من أعمال مظفر نكر (بالهند).

★ حفظ القرآن في صباه، وعمره ثماني سنين.

★ درس على أبيه الشيخ عبد الغني (ت ١٢٠٣هـ) ثم على أعمامه الشيخ عبدالقادر (ت ١٢٣٠هـ) والشيخ عبدالعزيز (ت ١٢٣٩هـ) والشيخ رفيع الدين (ت ١٢٣٣هـ).

★ لازم الامام السيد أحمد بن عرفان الشهيد (ت ١٢٤٦هـ)، وسافر معه إلى الحرمين الشريفين (١٢٣٦ ــ ١٢٣٩هـ) فحج وزار، ورجع معه إلى الهند.

★ قام بالدعوة والتذكير، وسافر من أجلها سائر أنحاء الهند، فانتفع به خلق لا يحصون كثرة.

★ هاجر مع السيد أحمد إلى خارج حدود الهند سنة ١٢٤١هـ، وجاهد معه في سبيل الله، وكان كالوزير للامام، يجهز الجيوش ويقتحم المعارك العظيمة بنفسه.

★ استشهد في معركة بالاكوت في ٢٤ ذي القعدة ١٢٤٦هـ مايو ١٨٣١م.

★ كان أحد أفراد الدنيا في الذكاء، والفطنة، والشهامة، وقوة النفس، والصلابة في الدين. كان أشد الناس نفوراً من مظاهر الشرك والوثنية والبدع والخرافات، يرد عليها

فى خطبه ، ويشنع على أهلها فى كتاباته .

* له قصائد عديدة باللغتين الأردية والفارسية فى الدعوة إلى التمسك بالكتاب والسنة ، والرد على الشرك والبدعة ، جمعت فى مجموعة ، ونشرت حديثا بعنوان "كلام شاه إسماعيل شهيد" .

* له مؤلفات كثيرة بالعربية والفارسية والأردية، منها :

١- رد الاشراك ، وهو هذا الكتاب .
٢- رسالة فى أصول الفقه (مطبوعة) .
٣- تنوير العينين فى إثبات رفع اليدين (مطبوع) .
٤- العبقات (مطبوع). هذه الأربعة بالعربية والآتية والأربعة الآتية بالفارسية .
٥- منصب إمامت (مطبوع) .
٦- إيضاح الحق الصريح فى أحكام الميت والضريح (مطبوع).
٧- رساله يك روزى (مطبوع) .
٨- صراط مستقيم (مطبوع) .
٩- مجموعة خطبه ورسائله وشعره (ضاع معظمها وطبع بعضها وهى بالفارسية الأردية) .
١٠- تقوية الايمان وهو ترجمة اردية مع شرح الأحاديث للباب الأول كتاب رد الاشراك هذا وهو أشهر مؤلفاته طبع طبعات كثيرة جداً وانتفع به خلق كثير واما باب الثانى "باب الاعتصام بالكتاب والسنة" فترجمه بعده تلميذه مولانا محمد سلطان على نمط الباب الأول . وسماه تذكير الاخوان وهو ايضا مطبوع .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

اعلم أن الاشراك ــ الذى أنزل الكتب الالهية لابطاله وبعث الأنبياء لمحقه ــ ليس مقصورا على أن يعتقد أحد أن معبوده مماثل للرب تبارك و تعالى فى وجوب الوجود ، أو إحاطة العلم بجميع الكائنات ، أو الخالقية لأصول العوالم كالسماء والأرض ، أو التصرف فى جميع الممكنات . فان هذا الاعتقاد ليس من شأن الانسان أن يتلوث به ، اللهم ان كان ممسوخاً كفرعون وأمثاله . وليس لأحد أن يذعن بان الكتب الالهية إنما نزلت والأنبياء إنما بعثت لأجل إصلاح أمثال هؤلاء الممسوخين فقط ، كيف ومشركوا العرب الذين سماهم النبى ﷺ بالمشركين وقاتلهم وأراق دماءهم وسبى ذراريهم ونهب أموالهم لم يكونوا مذعنين بهذا الاعتقاد ، بدليل قوله تعالى : (قل من بيده ملكوت كل شئ وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون . سيقولون لله ، قل فأنى

تسحرون)[1]، وأمثال هذه الآية كثيرة جدا . بل معناه أن يشرك أحدا من سوى الله معه تعالى فى الألوهية أو الربوبية :

ومعنى "الألوهية" أن يعتقد فى حقه أنه بلغ فى الاتصاف بصفات الكمال من العلم المحيط أو التصرف بمجرد القهر والارادة مبلغاً جل عن المماثلة والمجانسة مع سائر المخلوقين، وذلك بإن يعتقد أنه ما من أمر يحدث سواء كان من الجواهر أو الأعراض فى الأقوال أو الأفعال أو الأعتقاد أو العزائم والارادات والنيات إلا وهو ممتنع أن يغيب عن علمه وهو شاهد عليه ، أو يعتقد أنه يتصرف فى الأشياء بالقهر ، أى ليس تصرفه فى الأشياء من جملة الأسباب ، بل هو قاهر على الأسباب .

ومعنى "الربوبية" أنه بلغ فى رجوع الحوائج واستحلال المشكلات واستدفاع البلايا بمجرد الارادة والقهر على الأسباب مبلغا استحق به غاية الخضوع والتذلل، أى ليس للتذلل لديه والخضوع عنده حد محدود ، فما من تذلل و خضوع إلا وهو مستحسن بالنسبة إليه ، وهو مستحق له .

فتحقق أن الاشراك على نوعين : إشراك فى العلم ،

١- المؤمنون ٨٨-٨٩ .

وإشراك فى التصرف . ويتفرع منهما : الإشراك فى العبادات، وذلك بأنه إذا اعتقد فى أحد أن علمه محيط وتصرفه قاهر فلا بد أنه يتذلل عنده ويفعل لديه أفعال التعظيم والخضوع، ويعظمه تعظيما لايكون من جنس التعظيمات المتعارفة فيما بين الناس ، وهو المسمى بالعبادة .

ثم يتفرع عليه : الاشراك فى العادات ، وذلك بانه إذا اعتقد أن معبوده عالم بالعلم المحيط متصرف بالتصرف القهرى لاجرم أنه يعظمه فى أثناء مجارى عاداته، بأن يميز ما ينتسب إليه كاسمه وبيته ونذره وأمثال ذلك من سائر الأمور بتعظيم ما .

وقد رد الله تعالى فى محكم كتابه أولا وعلى لسان نبيه ﷺ ثانياً على جميع أنواع الشرك على أصوله وفروعه ، وذرائعه وأبوابه . ومجمله ومفصله .

أما الرد الاجمالى :

باب الإجتناب عن الإشراك

قال الله تعالى وتبارك : (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء . ومن يشرك بالله فقد ضل

ضلالا بعيدا)[١] .

وقال الله تعالى : (وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه : يا بنى لا تشرك بالله ، إن الشرك لظلم عظيم)[٢] .

وقال الله تعالى : (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحى إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون)[٣] .

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "قال الله تعالى : أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملا أشرك فيه معى غيرى تركته وشركه ، وأنا منه برى"[٤] .

٢- وعن أبى بن كعب رضى الله عنه فى تفسير قول الله عزوجل : (وإذ أخذ ربك /(٢أ) من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم)[٥] قال : جمعهم ، فجعلهم أزواجا ، ثم صورهم ، فاستنطقهم، فتكلموا. ثم أخذ عليهم العهد والميثاق، وأشهدهم

١- النساء ١١٦ .

٢- لقمان ١٣ .

٣- الانبياء ٢٥ .

٤- أخرجه مسلم رقم (٢٩٨٥) فى الزهد ، باب من أشرك فى عمله غير الله .

٥- الاعراف ١٧٢ .

على أنفسهم: ألست بربكم؟ قالوا : بلى، قال: فإنى أشهد عليكم السماوات السبع والأرضين السبع، وأشهد عليكم أباكم آدم، أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا ، اعلموا أنه لا إله غيرى، ولا رب غيرى ، ولا تشركوا بى شيئا . إنى سأرسل إليكم رسلى يذكرونكم عهدى وميثاقى . وأنزل عليكم كتبى . قالوا : شهدنا بإنك ربنا وإلهنا ، لا رب لنا غيرك ، ولا إله لنا غيرك[١] .

٣- وعن معاذ رضى الله عنه: قال: قال لى رسول الله ﷺ: "لا تشرك بالله شيئا وإن قتلت وحرقت"[٢] .

٤- وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رجل : يا رسول الله ! أى الذنب أكبر عند الله؟ قال : "أن تدعوا لله ندا وهو خلقك"[٣] .

١- أخرجه عبدالله بن أحمد فى زوائد المسند (٥/١٣٥) ، وأورده ابن كثير فى تفسيره (٣/٥٨٨-٥٨٩) ط . القاهرة ١٣٤٥هـ .

٢- أخرجه أحمد فى مسنده (٥/٢٣٨) .

٣- أخرجه البخارى (٨/١٢٤) فى تفسير سورة البقرة : باب قول الله تعالى : (فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون) و (٨/٣٧٨) فى تفسير سورة الفرقان : باب قوله : (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر) ، وفى الأدب : باب قتل الولد خشية أن يأكل معه ،-

٥- وعن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "قال الله تبارك وتعالى : يا ابن آدم ! إنك لو أتيتنى بقراب الأرض خطايا ، ثم لقيتنى لا تشرك بى شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة"[*] .

(وأما الرد التفصيلى)[1] :

ذكر رد الإشراك فى العلم

قال الله تبارك وتعالى : (قل لا يعلم من فى السماوات والأرض الغيب إلا الله ، وما يشعرون أيان يبعثون)[2] .

---

* وفى المحاربين : باب اثم الزناة ، وفى الديات فى أوله ، وفى التوحيد : باب قول الله تعالى : (ولا تجعلوا لله أندادا) وباب قول الله تعالى : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك) .
وأخرجه مسلم رقم (٨٦) فى الايمان : باب كون الشرك أقبح الذنوب .

١- أخرجه الترمذى رقم (٣٥٣٤) فى الدعوات : باب رقم (١٠٦) وقال : حسن غريب . وفى اسناده كثير بن فائد ، لم يوثقه غير ابن حبان ، وباقى رجاله ثقات .

٢- زيادة ليست فى الاصول ، استدركنا ها من "الادراك" .

٣- النمل ٦٥ .

وقال الله تعالى : (إن الله/(٢ب) عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الأرحام ، وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا ، وما تدرى نفس بأى أرض تموت ، إن الله عليم خبير)[1] .

وقال الله تبارك وتعالى : (ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة ، وهم عن دعآئهم غافلون)[2] .

وقال الله تبارك وتعالى : (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو)[3] .

وقال الله تبارك وتعالى : (قل لآ أملك لنفسى نفعا ولا ضرا إلا ما شآء الله ، ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء ، إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون)[4] .

٦- وعن الربيع بنت معوذ بن عفراء ، قالت : جاء النبى ﷺ ، فدخل حين بنى على ، فجلس على فراشى كمجلسك

١- لقمان ٣٤ .

٢- الأحقاف ٥ .

٣- الأنعام ٥٩ .

٤- الأعراف ١٨٨ .

منى ، فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائهن يوم بدر ، إذ قالت إحداهن :

وفينا نبي يعلم ما فى غد

فقال : "دعى هذه ، وقولى بالذى كنت تقولين"[1] .

٧- وعن عائشة رضى الله عنها قالت : "من أخبرك أن محمدا ﷺ يعلم الخمس التى قال الله تبارك وتعالى : (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث . . .) فقد أعظم الفرية"[2] .

٨- وعن أم العلاء الأنصارية رضى الله عنها قالت : قال (٣أ) رسول الله ﷺ : "لا أدرى والله لا أدرى — وأنا

١- أخرجه البخارى فى النكاح : باب ضرب الدف فى النكاح والوليمة ، وفى المغازى : باب شهود الملائكة بدراً .

٢- أخرجه البخارى فى تفسير سورة النجم فى قائمتها ، وفى تفسير سورة المائدة: باب (يأيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك)، وفى بدء الخلق : ذكر الملائكة ، وفى التوحيد : باب قول الله تعالى : (عالم الغيب ، فلا يظهر على غيبه أحدا) .

وأخرجه مسلم رقم (١٧٧) فى الايمان : باب قول الله عز وجل : (ولقد رآه نزلة أخرى) .

رسول الله — ما يفعل بى ولا بكم"[1] .

ذكر رد الإشراك فى التصرف

قال الله تعالى : (قل من بيده ملكوت كل شئ ، وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون ، سيقولون لله . قل فأنى تسحرون)[2] .

وقال الله تعالى: (قل إنى لا أملك لكم ضراً ولا رشدا ، قل إنى لن يجيرنى من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحدا)[3].

وقال الله تعالى : ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والأرض شيئا ولا يستطيعون)[4] .

وقال الله تعالى : (ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك

١- أخرجه البخارى فى الجنائز : باب الدخول على الميت بعد الموت اذا أدرج فى كفنه ، وفى الشهادات : باب القرعة فى المشكلات ، وفى فضائل أصحاب النبى ﷺ : باب مقدم النبى ﷺ وأصحابه المدينة ، وفى التعبير : باب رؤيا النساء ، وباب العين الجارية فى المنام .

٢- المؤمنون ٨٨-٨٩ . ٣- الجن ٢١-٢٢ .

٤- النحل ٧٣ .

ولا يضرك ، فإن فعلت فإنك إذاً من الظالمين)[1] .

وقال الله تعالى : (قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض ، ومالهم فيهما من شرك ، وما له منهم من ظهير ، ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له)[2] .

٩- وعن ابن عباس رضى الله عنه ، قال : كنت خلف رسول الله ﷺ يوما ، فقال : "يا غلام ! احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، وإذا سألت فاسئل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشئ لم ينفعوك إلا بشئ قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشئ لم يضروك/(٣ب) إلا بشئ قد كتبه الله عليك ، رفعت الأقلام وجفت الصحف"[3] .

١- يونس ١٠٦ .

٢- سبا ٢٢-٢٣ .

٣- أخرجه الترمذى رقم (٢٥١٨) فى صفة القيامة : باب رقم(٦٠) وقال الترمذى : "هذا حديث حسن صحيح" . وروى هذا الحديث بطوله أحمد فى مسنده رقم (٢٦٦٩، ٢٧٦٣، ٢٨٠٤) . وله طرق كثيرة، جمعها الحافظ ابن رجب وشرح الحديث شرحا وافيا فى رسالة سماها : (نور الاقتباس فى وصية ابن عباس) .

١٠- وعن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إن لقلب ابن آدم بكل واد شعبة ، فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله بأى واد أهلكه ، ومن توكل على الله كفاه الشعب"[1] .

١١- وعن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: "يسأل أحدكم ربه حاجته كلها، حتى يسأله الملح، وحتى يسأله شسع نعله إذا انقطع"[2] .

١٢- وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : لما نزلت : (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعا النبى ﷺ قريشا، فعم وخص، فقال : "يا بنى كعب بن لؤى! أنقذوا أنفسكم من النار ، فإنى لا أملك لكم من الله شيئا ، أو قال : إنى لا أغنى عنكم من الله شيئا ، ويا بنى مرة بن كعب ! أنقذوا أنفسكم من النار ، فإنى لا أغنى عنكم من الله شيئا ، ويا بنى عبد شمس !

١- أخرجه ابن ماجه رقم (٤١٦٦) فى الزهد: باب التوكل واليقين. صالح بن رزيق ليس له الا هذا الحديث . قال عنه الذهبى فى ميزان الاعتدال (١/٢٩٤) : "منكر" .

٢- أخرجه الترمذى رقم (٣٦٠٧ ، ٣٦٠٨) فى الدعوات : باب رقم (١٤٩) . وحسنه .

أنقذوا أنفسكم من النار . فإنى لا أغنى عنكم من الله شيئا ، ويا بنى عبد مناف ! أنقذوا أنفسكم من النار ، فإنى لا أغنى عنكم من الله شيئا ، يا بنى هاشم ! أنقذوا أنفسكم من النار ، فإنى لا أغنى عنكم من الله شيئا ، يا بنى عبد المطلب ! أنقذوا أنفسكم من النار، فإنى لا أغنى عنكم من الله شيئا، يا فاطمة ! أنقذى نفسك/(٤أ) من النار ، سلينى ما شئت من مالى ، لا أغنى عنك من الله شيئا"[1] .

ذكر ردّ الإشراك فى العبادة

قال الله تبارك وتعالى : (ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه إنى لكم نذير مبين أن لا تعبدوا إلا الله إنى أخاف عليكم

١- أخرجه البخارى فى تفسير سورة الشعراء: باب (وأنذر عشيرتك الاقربين) ، وفى الوصايا : باب هل يدخل النساء والاولاد فى الاقارب ، وفى الانبياء : باب من النسب الى آبائه فى الاسلام والجاهلية .

وأخرجه مسلم رقم (٢٠٦) فى الايمان : باب قوله تعالى : (وأنذر عشيرتك الاقربين) .

عذاب يوم عظيم)[1] .

وقال تبارك وتعالى : (لا تسجدوا للشمس ولا للقمر ، واسجدوا لله الذى خلقهن إن كنتم إياه تعبدون)[2] .

وقال الله تعالى: (وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا. وأنه لما قام عبدالله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا . قل إنما أدعو ربى ولا أشرك به أحدا)[3] .

وقال الله : (وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير، ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم ، وليطوفوا بالبيت العتيق)[4] .

وقال تعالى : (أو فسقا أهل لغير الله به)[5]

وقال تعالى : (يا صاحبى السجن أ أرباب متفرقون خير

١- هود ٢٥-٢٦ .

٢- فصلت ٣٧ .

٣- الجن ١٨-٢٠ .

٤- الحج ٢٧-٢٩ .

٥- الانعام ١٤٥ .

أم الله الواحدالقهار . ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم و آباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان . إن الحكم إلا لله أمر أن لا تعبدوا إلا إياه ، ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس/(٤ب) لا يعلمون)[١] .

١٣- وعن معاوية رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "من سره أن يتمثل له الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار"[٢] .

١٤- وعن ثوبان/(ق٣ أ) قال : قال رسول الله ﷺ : "لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتى بالمشركين ، وحتى تعبد قبائل من أمتى الأوثان"[٣] .

١٥- وعن أبى الطفيل رضى الله عنه: أن علياً رضى الله عنه

١- يوسف ٣٩-٤٠ .

٢- أخرجه ابو داود رقم (٥٢٢٩) فى الادب : باب فى قيام الرجل للرجل ، والترمذى رقم (٢٧٥٦) فى الادب : باب ما جاء فى كراهية قيام الرجل للرجل . واسناده صحيح .

٣- أخرجه أبو داود رقم (٤٢٥٢) فى الفتن : باب ذكر الفتن ودلائلها ، والترمذى رقم (٢٢٢٠) فى الفتن : باب ما جاء لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون . وقال الترمذى : "حسن صحيح" .

أخرج صحيفة فيها : "لعن الله من ذبح لغير الله"[١] .

١٦- وعن عائشة رضى الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى" . فقلت : يا رسول الله ! إن كنت لأظن حين أنزل الله (هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) إن ذلك تام . قال . "إنه سيكون من ذلك ما شاءالله ، ثم يبعث الله ريحا طيبة ، فتوفى من كان فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، فيبقى من لا خير فيه ، فيرجعون إلى دين آبائهم"[٢] .

١٧- وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : "يخرج الدجال فيبعث الله عيسى بن مريم ، فيطلبه فيهلكه ، ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشام ، فلا يبقى على وجه الأرض أحد فى قلبه مثقال/(٥أ) ذرة من الايمان إلا قبضته ، فيبقى شرار الناس فى خفة الطير وأحلام السباع،

١- أخرجه مسلم رقم (١٩٧٨) فى الاضاحى : باب تحريم الذبح لغير الله تعالى .

٢- أخرجه مسلم رقم (٢٩٠٧) فى الفتن : باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة .

لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا ، فيتمثل لهم الشيطان فيقول: ألا تستجيبون؟ فيقولون : فما تأمرنا ؟ فيأمرهم بعبادة الأوثان ، وهم فى ذلك دار رزقهم حسن عيشهم"[1] .

١٨- وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذى الخلصة"[2] .

ذكر ردّ الإشراك فى العادات

قال الله تبارك وتعالى : إن يدعون من دونه إلا إناثا وإن يدعون إلا شيطانا مريدا ، لعنه الله ، وقال لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ، ولأضلنهم ولأمنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام ولآمرنهم فليغيرن خلق الله، ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا ، يعدهم

١- أخرجه مسلم رقم (٢٩٤٠) فى الفتن : باب خروج الدجال ومكثه فى الأرض ونزول عيسى وقتله اياه .

٢- أخرجه البخارى فى الفتن : باب تغيير الزمان حتى تعبد الأوثان. ومسلم رقم (٢٩٠٦) فى الفتن : باب لا تقوم الساعة حتى تعبد دوس ذا الخلصة .

ويمنيهم ، وما يعدهم الشيطان إلا غرورا ، أولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا)[1] .

وقال تبارك وتعالى: (هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها ، فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به ، فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين . فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما ، فتعالى الله عما يشركون)[2] .

وقال تعالى : (وجعلوا لله/(٥ب) مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا ، فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا/ (ق٣/ب) فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله ، وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون)[3] .

وقال تعالى : (هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم ، وأنعام حرمت ظهورها ، وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه ، سيجزيهم بما كانوا يفترون)[4] .

١- النساء ١١٧-١٢١ .
٢- الاعراف ١٨٩-١٩٠ .
٣- الانعام ١٣٦ .
٤- الانعام ١٣٨ .

وقال تعالى: (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ، ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب ؛ وأكثرهم لا يعقلون)[1] .

وقال تعالى : (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب . إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون)[2] .

١٩- وعن زيد بن خالد الجهني قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح بالحديبية على إثر سماء كانت من الليل ، فلما انصرف أقبل على الناس ، فقال : "هل تدرون ماذا قال ربكم"؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : قال : "أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكوكب ، فأما من قال : مطرنا بفضل الله ورحمته ، فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب ، وأما من قال : مطرنا بنوء كذا وكذا ، فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب"[3] .

١- المائدة ١٠٣ .

٢- النحل ١١٦ .

٣- أخرجه البخاري في صفة الصلاة : باب يستقبل الامام الناس اذا سلم ، وفي الاستسقاء : باب قول الله تعالى : (وتجعلون-

٢٠- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه/(٦) وسلم : "من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر ، المنجم كاهن ، والكاهن ساحر ، والساحر كافر"[1] .

٢١- وعن حفصة زوج النبي ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ : "من أتى عرافا فسأله عن شيء (فصدقه) لم تقبل صلاته أربعين ليلة"[2] .

رزقكم أنكم تكذبون) ، وفي المغازي : باب غزوة الحديبية ، وفي التوحيد : باب قول الله تعالى : (يريدون أن يبدلوا كلام الله . وأخرجه مسلم رقم (٧١) في الايمان : باب بيان كفر من قال : مطرنا بالنوء .

١- ذكره زين بهذا اللفظ . انظر جامع الاصول (١١/٥٧٦) . وأخرجه أبو داود رقم (٣٩٠٥) في الطب : باب في النجوم ، بلفظ : "من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر ، زاد ما زاد" . واسناده قوي . ورواه نحوه أحمد في مسنده (١/٢٢٧ ، ٣١١) .

٢- أخرجه مسلم رقم (٢٢٣٠) في السلام : باب تحريم الكهانة واتيان الكهان ، عن صفية (بنت أبي عبيد) عن بعض أزواج النبي ﷺ . قال ابن الاثير في جامع الاصول (٥/٦٥) : "ذكره الحميدي في كتابه في مسند حفصة زوج النبي ﷺ ، وذكر أن-

٢٢- وعن قبيصة أن النبي ﷺ قال : "العيافة والطيرة والطرق من الجبت"[1] .

٢٣- وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : "الطيرة شرك، الطيرة شرك ، الطيرة شرك"[2] .

٢٤- [وعن] سعد بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : "لا هامة ولا عدوى ولا طيرة ، وإن يكن الطيرة فى شئ فى الدار والفرس والمرأة"[3] .

← أبا مسعود الدمشقى أخرجه فى مسندها ، قال : ولعله قد عرف أنه من حديث حفصة ، أو أن بعض الرواة قد نسبه اليها" .

قلت : لم أجد هذا الحديث فى مسند حفصة من مسند الحميدى المطبوع (١/١٣٧-١٣٨) ولا أدرى هل سقط منه أو أخطأ ابن الاثير فى العزو اليه . وأرى أن "حفصة" فى الاصل مصحف عن "صفية" . والله أعلم .

١- أخرجه أبو داود رقم (٣٩٠٧) فى الطب : باب فى الخط وزجر الطير . واسناده حسن .

٢- أخرجه أبو داود رقم (٣٩١٠) فى الطب : باب فى الطيرة ، والترمذى رقم (١٦١٤) فى السير : باب ما جاء فى الطيرة . قال الترمذى : "حسن صحيح" .

٣- أخرجه أبو داود رقم (٣٩٢١) فى الطب : باب فى الطيرة . واسناده صحيح .

٢٥- وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "لا عدوى ولا هامة ولا صفر"[1] .

٢٦- وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أخذ بيد مجذوم فوضعها معه فى القصعة ، فقال : "كل ثقة بالله وتوكلا عليه"[2] .

٢٧- وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال: أتى رسول الله ﷺ أبى ، فقال : جهدت الأنفس وجاع العيال ونهكت الأموال وهلكت الأنعام ، فاستسق الله لنا ، فإنا نستشفع بك على الله، ونستشفع بالله عليك . فقال النبى ﷺ: "سبحان الله ! سبحان الله!" فما زال يسبح حتى عرف ذلك فى وجوه/(٦ب) أصحابه ثم قال : "ويحك أنه لا يستشفع بالله على أحد ، شأن الله أعظم من ذلك ، ويحك أتدرى ما الله ؟ إن عرشه على سماواته/(ق ٤أ) لهكذا" . وقال بأصابعه مثل القبة (عليه)

١- أخرجه البخارى (١٠/٢٠٦) فى الطب : باب لا هامة ولا صفر ، وباب لا صفر ، وباب لا عدوى . ومسلم رقم (٢٢٢٠) فى السلام : باب لا عدوى ولا طيرة .

٢- أخرجه أبو داود رقم (٣٩٢٥) فى الطب : باب فى الطيرة . والترمذى رقم (١٨١٨) فى الاطعمة : باب فى الاكل مع المجذوم. وابن ماجه رقم (٣٥٤٢) فى الطب : باب الجذام .

وإنه ليئط به أطيط الرجل بالراكب[1].

٢٨- وعن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إن أحب أسمائكم عبدالله وعبد الرحمن"[2].

٢٩- وعن شريح بن هانئ عن أبيه أنه لما وفد إلى رسول الله ﷺ مع قومه سمعهم يكنونه بأبي الحكم، فدعاه رسول الله ﷺ. فقال: "إن الله هو الحكم وإليه الحكم، فلم تكنى ابا الحكم"[3]؟

١- أخرجه أبو داود رقم (٤٧٢٦) في السنة: باب في الجهمية. والبخاري في التاريخ الكبير (١/٢/٢٢٤). وقال أبو داود: "الحديث باسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح. وافقه عليه جماعة منهم يحيى بن معين وعلي بن المديني". وقد تكلم ابن القيم في تهذيب السنن (٧/٩٤-١١٧) على هذا الحديث بكلام طويل حقق فيه صحة الحديث، ورد على المنذري في تضعيفه لهذا الحديث، واورد أقوال العلماء في معنى الاستواء بتفصيل. فراجعه.

٢- أخرجه مسلم رقم (٢١٣٢) في الآداب: باب النهي عن التكني بأبي القاسم وبيان ما يستحب من الاسماء.

٣- أخرجه أبو داود رقم (٤٩٥٥) في الادب: باب تغيير الاسم القبيح. والنسائي (٨/٢٢٦، ٢٢٧) في آداب القضاة: باب اذا حكموا رجلا فقضى بينهم. واسناده صحيح.

٣٠- وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "لا تقولوا: ما شاءالله وشاء محمد، وقولوا: ما شاءالله وحده"[1].

٣١- [وعن] عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم"[2].

٣٢- وعن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم. من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت"[3].

٣٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي [صلى] الله عليه

١- أخرجه بهذا اللفظ البغوي في شرح السنة، ونحوه عند أبي داود رقم (٤٩٨٠) في الادب: باب لا يقال خبثت نفسي. واسناده صحيح.

٢- أخرجه مسلم رقم (١٦٤٨) في الايمان: باب من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله.

٣- أخرجه البخاري في الايمان والنذور: باب لا تحلفوا بآبائكم، وفي الشهادات: باب كيف يستحلف، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ: باب أيام الجاهلية، وفي الادب: باب من لم ير الكفار من قال ذلك متأولا أو جاهلا، وفي التوحيد: باب السؤال بأسماء الله. وأخرجه مسلم رقم (١٦٤٦) في الايمان: باب النهي عن الحلف بغير الله.

وإنه ليثط به أطيط الرجل بالراكب[1].

٢٨- وعن ابن عمر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إن أحب أسمائكم عبدالله وعبد الرحمن"[2].

٢٩- وعن شريح بن هانئ عن أبيه أنه لما وفد إلى رسول الله ﷺ مع قومه سمعهم يكنونه بأبى الحكم، فدعاه رسول الله ﷺ، فقال: "إن الله هو الحكم وإليه الحكم، فلم تكنى ابا الحكم"[3]؟

١- أخرجه أبو داود رقم (٤٧٢٦) فى السنة: باب فى الجهمية. والبخارى فى التاريخ الكبير (١/٢/٢٢٤). وقال أبو داود: "الحديث باسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح. وافقه عليه جماعة منهم يحيى بن معين وعلى بن المدينى". وقد تكلم ابن القيم فى تهذيب السنن (٧/٩٤-١١٧) على هذا الحديث بكلام طويل حقق فيه صحة الحديث، ورد على المنذرى فى تضعيفه لهذا الحديث. وأورد أقوال العلماء فى معنى الاستواء بتفصيل. فراجعه.

٢- أخرجه مسلم رقم (٢١٣٢) فى الآداب: باب النهى عن التكنى بأبى القاسم وبيان ما يستحب من الاسماء.

٣- أخرجه أبو داود رقم (٤٩٥٥) فى الادب: باب تغيير الاسم القبيح. والنسائى (٨/٢٢٦، ٢٢٧) فى آداب القضاة: باب اذا حكموا رجلا فقضى بينهم. واسناده صحيح.

٣٠- وعن حذيفة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: "لا تقولوا: ما شاءالله وشاء محمد، وقولوا: ما شاءالله وحده"[1].

٣١- [وعن] عبد الرحمن بن سمرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تحلفوا بالطواغى ولا بآبائكم"[2].

٣٢- وعن ابن عمر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت"[3].

٣٣- وعن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى [صلى] الله عليه

١- أخرجه بهذا اللفظ البغوى فى شرح السنة، ونحوه عند أبى داود رقم (٤٩٨٠) فى الادب: باب لا يقال خبثت نفسى. واسناده صحيح.

٢- أخرجه مسلم رقم (١٦٤٨) فى الايمان: باب من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله.

٣- أخرجه البخارى فى الايمان والنذور: باب لا تحلفوا بآبائكم، وفى الشهادات: باب كيف يستحلف، وفى فضائل أصحاب النبى ﷺ: باب أيام الجاهلية، وفى الادب: باب من لم ير اكفار من قال ذلك متأولا أو جاهلا، وفى التوحيد: باب السؤال بأسماء الله. وأخرجه مسلم رقم (١٦٤٦) فى الايمان: باب النهى عن الحلف بغير الله.

وآله وسلم قال : "من حلف فقال فى حلفه باللات والعزى فليقل لا إلا إلا الله"[1] .

٣٤- وعن ثابت بن الضحاك رضى الله عنه قال : نذر رجل على عهد رسول الله ﷺ أن ينحر إبلا ببوانة، فأتى رسول الله ﷺ/(٧أ) فأخبره ، فقال رسول الله ﷺ: هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد ؟ قالوا : لا، قال : فهل كان فيها عيد من أعيادهم ؟ قالوا : لا ، فقال رسول الله ﷺ : "أوف بنذرك ، وإنه لا وفاء لنذر فى معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم"[2] .

٣٥- وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان فى نفر من المهاجرين والأنصار، فجاء بعير فسجد له ، فقال

١- أخرجه البخارى فى الايمان والنذور : باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت ، وفى تفسير سورة والنجم ، وفى الادب : باب من لم ير أكفار من قال ذلك متأولا أو جاهلا ، وفى الاستئذان : باب كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله . وأخرجه مسلم رقم (١٦٤٧) فى الايمان : باب من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله .

٢- أخرجه أبو داود رقم (٣٣١٣) فى الايمان والنذور : باب ما يؤمر به من الوفاء بالنذر . واسناده صحيح .

أصحابه : يا رسول الله ! تسجد لك البهائم والشجر ، فنحن أحق أن نسجد لك ، فقال : "اعبدوا ربكم وأكرموا أخاكم"[1]

٣٦- وعن قيس بن سعد رضى الله عنه قال : أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم، فقلت: لرسول الله ﷺ أحق أن يسجد له ، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت إنى أتيت الحيرة ، فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فأنت أحق أن نسجد لك ، فقال لى : "أرأيت لو مررت بقبرى أكنت تسجد له" ؟ فقال : لا، فقال : "لا تفعلوا"[2] .

٣٧- وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: "لا يقولن أحدكم: عبدى وأمتى، كلكم عبيد الله وكل نسائكم إماء الله ، ولا يقل العبد لسيده : مولاى، فإن مولاكم الله"[3] .

١- أخرجه أحمد فى مسنده (٦/٧٦) .

٢- أخرجه أبو داود رقم (٢١٤٠) فى النكح : باب فى حق الزوج على المرأة .

٣- أخرجه البخارى فى العتق : باب كراهية التطاول على الرقيق . ومسلم رقم (٢٢٤٩) فى الالفاظ : باب حكم اطلاق لفظة العبد والامة والمولى والسيد . كلاهما بألفاظ متقاربة .

٣٨- وعن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تطرونى كما أطرت النصارى ابن/(٧ب) مريم، فإنما أنا عبده، فقولوا: عبدالله ورسوله"[١].

٣٩- وعن مطرف بن عبدالله بن شخير رضي الله عنه قال [قال أبي:] انطلقت فى وفد بنى عامر إلى رسول الله ﷺ فقلنا: أنت سيدنا، فقال: "السيدالله"، فقلنا: وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولا، فقال: "قولوا قولكم أو بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان"[٢].

١- أخرجه البخارى فى الانبياء: باب قوله تعالى: (واذكر فى الكتاب مريم). وهو قطعة من حديث طويل عند البخارى فى الحدود: باب رجم الجبلى من الزنا اذا أحصنت. وهزاه المؤلف فى "تقوية الايمان" الى الشيخين، وهو سهو منه، فانى لم أجده عند مسلم، نعم هو فى مسند أحمد (١/٢٣، ٢٤، ٤٧، ٥٥) وسنن الدارمى (٢/٢٠٠) ومسند الحميدى (١/١٦) بأسانيد صحيحة.

٢- أخرجه أبو داود رقم (٤٨٠٦) فى الادب: باب فى كراهية التمادح. واسناده صحيح. وعزاه المنذرى فى مختصره (٧/١٧٧) الى النسائى أيضا. ولم أعثر عليه فى الصغرى، فلعله فى الكبرى والله أعلم. نعم هو فى مسند أحمد (٤/٢٤، ٢٥).

٤٠- وعن عائشة رضي الله عنها أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب، فلم يدخل، فعرفت فى وجهه الكراهة/(ق ٤/ب) قالت: قلت: يا رسول الله! أتوب إلى الله وإلى رسوله، ماذا أذنبت؟ فقال رسول الله ﷺ: "ما بال هذه النمرقة"؟ قلت: اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها، فقال رسول الله ﷺ: "إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم". وقال: "إن البيت الذى فيه الصور لا تدخله الملائكة"[١].

٤١- وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون"[٢].

٤٢- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إن أشد الناس عذابا يوم القيامة: من قتل نبيا، أو

١- أخرجه البخارى فى اللباس: باب ما وطئ من التصاوير، وباب من لم يدخل بيتا فيه صورة. ومسلم رقم (٢١٠٥) فى اللباس: باب تحريم تصوير صورة الحيوان.

٢- أخرجه البخارى فى اللباس: باب عذاب المصورين يوم القيامة. ومسلم رقم (٢١٠٩) فى اللباس: باب تحريم تصوير صورة الحيوان.

قتله نبي ، أو قتل أحد والديه ، والمصورون ، وعالم لم/(٨أ) ينتفع بعلمه"[١]

٤٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "قال الله تعالى : (ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي ؟ فليخلقوا ذرة ، أو ليخلقوا حبة ، أو [ليخلقوا] شعيرة)"[٢] .

باب وجوب إتباع السّنة والإجتناب عن البدعة

قال الله تبارك وتعالى : (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا)[٣] .

١- أخرجه أبو القاسم الهمداني في الفوائد (١/١٩٦أ) واسناده ضعيف . انظر : سلسلة الأحاديث الصحيحة للالباني رقم (٢٨١) وعزاه المناوي في فيض القدير (١/٥١٨) الى مستدرك الحاكم . ولم أعثر عليه فيه . وعزاه المؤلف في "تقوية الايمان" الى البيهقي ، فلينظر أين خرجه .

٢- أخرجه البخاري في التعبير : باب من كذب في حلمه . ومسلم رقم (٢١١١) في اللباس : باب تحريم تصوير صورة الحيوان .

٣- آل عمران ١٠٣ .

وقال الله تعالى : (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات ، وأولئك لهم عذاب عظيم . يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون)[١] .

وقال تعالى : (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شئ ، إنما أمرهم إلى الله ، ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون)[٢] .

وقال تعالى : (الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا ، كل حزب بما لديهم فرحون)[٣] .

وقال تعالى : (وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ، ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون)[٤] .

وقال تعالى : (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ، والله غفور رحيم)[٥] .

١- آل عمران ١٠٥-١٠٦ .

٢- الانعام ١٥٩ .

٣- الروم ٣٢ .

٤- الانعام ١٥٣ .

٥- آل عمران ٣١ .

وقال تعالى : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم/(٨ب) ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)[١] .

٤٤- عن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: "من أحدث فى أمرنا هذا [ما ليس منه] فهو رد"[٢] .

٤٥- وعن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: "أما بعد ، فإن خير الحديث كتاب الله ، وخير الهدى هدى محمد، وشر الأمور محدثاتها . وكل بدعة ضلالة"[٣] .

٤٦- وعن ابن عباس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "أبغض الناس إلى الله ثلاثة : ملحد فى الحرم، ومبتغ فى الاسلام سنة الجاهلية ، ومطلب دم امرئ مسلم بغير حق ليهريق دمه"[٤] .

١- النساء ٦٥ .

٢- أخرجه البخارى تعليقا بصيغة الجزم فى البيوع : باب النجش ، ووصله فى الصلح : باب اذا اصطلحوا على صلح جور فالصلح مردود . وأخرجه مسلم رقم (١٧١٨) فى الاقضية : باب نقض الاحكام الباطلة .

٣- أخرجه مسلم رقم (٨٦٧) فى الجمعة : باب تخفيف الصلاة والخطبة .

٤- أخرجه البخارى فى الديات : باب من طلب دم امرئ بغير حق .

٤٧- وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "ما من نبى بعثه الله فى أمة قبلى إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون/(ق ٥/أ) ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل"[١] .

٤٨- وعن العرباض بن سارية رضى الله عنه قال : صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبل/(٩أ) علينا بوجهه، فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب، فقال رجل : يا رسول الله ! كأن هذه موعظة مودع . فأوصنا ، فقال : "أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ، وإن كان عبدا حبشيا ، فإنه من يعش منكم بعدى فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ، تمسكوا بها ، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور،

١- أخرجه مسلم رقم (٥٠) فى الايمان : باب كون النهى عن المنكر من الايمان .

فإن كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة"[1] .

٤٩- وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : خط لنا رسول الله ﷺ خطا ، ثم قال : "هذا سبيل الله" ، ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله ، وقال : "هذه سبل : على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه" . وقرأ : (وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه)[2] الآية[3] .

٥٠- وعن بلال بن الحارث المزني رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: "من أحيى سنة من سنتي قد أميتت بعدي فإن له من الأجر مثل أجور من عمل بها ، من غير أن ينقص ذلك من أجورهم شيئا ، ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضى بها الله ورسوله كان عليه من الاثم مثل آثام من عمل بها، لا

١- أخرجه أبو داود رقم (٤٦٠٧) في السنة : باب لزوم السنة . والترمذي رقم (٢٦٧٨) في العلم : باب رقم (١٦) . واسناده صحيح . وأخرجه أيضا أحمد في المسند (٤/١٢٦ ، ١٢٧) . وابن ماجه رقم (٤٢) في المقدمة : باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين .

٢- الانعام ١٥٣ .

٣- أخرجه الدارمي (١/٦٧) ، واسناده حسن ، وصححه الحاكم وغيره .

ينقص ذلك من أوزارهم شيئا"[1] .

٥١- وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه قال : قال رسول الله/(٩ب) ﷺ : إن الدين ليأرز إلى الحجاز كما تأرز الحية إلى جحرها ، وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل . إن الدين بدأ غريبا . وسيعود كما بدأ ، فطوبى للغرباء ، وهم الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي"[2] .

١- الحديث ليس من رواية بلال بن الحارث ، بل الكلام موجه اليه في حديث عمرو بن عوف المزني، أخرجه الترمذي رقم (٢٦٧٩) في العلم : باب ما جاء في الاخذ بالسنة واجتناب البدع ، وابن ماجه رقم (٢٠٩ ، ٢١٠) في المقدمة : باب من أحيى سنة قد أميتت : كلاهما من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو المزني عن أبيه عن جده عمرو بن عوف المزني . واسناده ضعيف ، ولكن قال الترمذي : "هذا حديث حسن" . وقد اعترض على تحسين الترمذي له . قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/٤٦) : كثير بن عبدالله متروك واه . وانظر الكلام عليه في ميزان الاعتدال . وفي الباب أحاديث أخرى صحيحة تغني عن هذا الحديث .

٢- أخرجه الترمذي رقم (٢٤٣٢) في الايمان : باب ما جاء أن الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا . واسناده ضعيف ، لان فيه←

٥٢- وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "ليأتين على أمتى كما أتى على بنى إسرائيل حذو النعل بالنعل ، حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان فى أمتى من يصنع ذلك . وإن بنى إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة ، وتفترق أمتى على ثلاث وسبعين ملة ، كلهم فى النار إلا ملة واحدة" . قالوا : من هى يا رسول الله ؟ قال : "ما أنا عليه وأصحابى"[1] .

٥٣- [وفى رواية عن معاوية] : "وإنه سيخرج فى أمتى أقوام تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه ، لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله"[2] .

٥٤- وعن أنس رضى الله عنه قال : قال له رسول الله ﷺ : "يا بنى ! إن قدرت أن تصبح وتمسى وليس فى

→ كثير بن عبدالله المذكور آنفا . لكن الحديث قد صح غالبه من وجوه أخرى . انظر تعليق الالبانى على المشكاة رقم (١٧٠) .

١- أخرجه الترمذى (٢٦٤٣) فى الايمان : باب ما جاء فى افتراق هذه الامة . وفى اسناده عبد الرحمن بن زياد الافريقى ، وهو ضعيف ، لكن تشهد له أحاديث أخرى صحيحة فى هذا المعنى .

٢- أخرجه أحمد فى مسنده رقم (١٦٠٢٤) ، وأبو داود رقم (٤٥٩٧) فى السنة : باب شرح السنة . واسناده صحيح .

قلبك غش لأحد فافعل". ثم قال : "يا بنى! وذلك من سنتى، ومن أحب سنتى فقد أحبنى، ومن أحبنى كان معى فى الجنة"[1].

٥٥- وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله /(١٠أ) ﷺ /(٥/ب) : "من تمسك بسنتى عند فساد أمتى فله أجر مائة شهيد"[2] .

١- أخرجه الترمذى رقم (٢٦٨٠) فى العلم : باب ما جاء فى الاخذ بالسنة واجتناب البدع . وفى اسناده زيد بن على بن جدعان ، وهو ضعيف . وقال الترمذى : "هذا حديث حسن غريب" .

٢- أخرجه بهذا اللفظ ابن عدى فى الكامل (ق ٩٠/ب) ، وابن بشران فى الامالى (ق ٩٣أ ، ١٤١/ب) من حديث ابن عباس مرفوعا . واسناده ضعيف جدا . انظر: سلسلة الاحاديث الضعيفة للالبانى رقم (٣٢٦) . وأخرجه أبو نعيم فى حلية الاولياء (٨/٢٠٠) من حديث أبى هريرة نحوه ، وقال : "غريب من حديث عبد العزيز عن عطاء" . وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (١/١٧٢) : "رواه الطبرانى فى الاوسط ، وفيه محمد بن صالح العدوى [كذا ، والصواب : "العذرى"]، ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله ثقات" . وأخرجه البيهقى أيضا فى "شعب الايمان" باسناد ضعيف . وبالجملة فالحديث ضعيف . وقول المنذرى فى الترغيب والترهيب (١/٤١): و"واسناده لا بأس به" ليس كما ينبغى (وراجع تنقيح الرواة فى تخريج احاديث المشكوة ج ١) .

٥٦- وعن جابر رضى الله عنه : أن النبى ﷺ حين أتاه عمر ، فقال : إنا نسمع أحاديث من يهود فتعجبنا، أفترى أن نكتب بعضها ؟ فقال : "أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى ، لقد جئتكم بها بيضاء نقية ، ولو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعى"[1] .

٥٧- وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :"ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل". ثم قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية : (ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون[2])[3] .

١- أخرجه أحمد فى مسنده (٣/٣٨٧)، وأبو عبيد فى غريب الحديث (٣/٢٨ ، ٢٩) . وفيه مجالد بن سعيد ، ضعيف . ولكن الحديث حسن ، فان له طرقا كثيرة عند اللالكائى فى "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة" ، والهروى فى "ذم الكلام" . وقد أخرجه الدارمى فى سننه (١/١١٥-١١٦) بأطول منه .

٢- الزخرف ٥٨ .

٣- أخرجه الترمذى رقم (٣٢٥٠) فى التفسير : باب تفسير سورة الزخرف . وابن ماجه رقم (٤٨) فى المقدمة : باب اجتناب البدع والجدل . وأحمد فى مسنده (٥/٢٥٢ ، ٢٥٦) . واسناده صحيح . وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .

٥٨- [وعن] أنس رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ كان يقول : "لا تشددوا على أنفسكم فيشدد الله عليكم، فان قوما شددوا على أنفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقايا هم فى الصوامع والديار ، (رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم)[1] .

٥٩- وعن مالك بن أنس رضى الله عنه بلغه . قال رسول الله ﷺ : "تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما ، كتاب الله وسنة رسول الله"[2] .

٦٠- وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال من كان مستنا فليستن بمن قدمات ، فإن الحى لا تؤمن عليه الفتنة ، أولئك أصحاب محمد صلى/(١٠/ب) الله عليه وآله وسلم كانوا أفضل هذه الأمة أبرها قلوبا وأعمقها علما وأقلها تكلفا، اختارهم الله لصحبة نبيه ولاقامة دينه، فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على

١- الحديد ٢٧ . والحديث أخرجه أبو داود رقم (٤٩٠٤) فى الادب : باب فى الحسد ، بسند ضعيف ، فيه سعيد بن عبدالرحمن بن أبى العمياء ، لم يوثقه غير ابن حبان . وأشار الحافظ فى التقريب الى أنه لين الحديث .

٢- أخرجه مالك فى الموطأ رقم (٣) فى القدر : باب النهى عن القول بالقدر بلاغا . لكن يشهد له حديث ابن عباس عند الحاكم فى المستدرك (١/٩٣) بسند حسن ، فيتقوى به .

إثرهم، وتمسكوا بما استطعتم من أخلاقهم وسيرهم ، فإنهم كانوا على الهدى المستقيم[1] .

٦١- وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "إنى فرطكم على الحوض، من يمر على شرب ، ومن شرب لم يظمأ أبدا ، ليردن على أقوام أعرفهم ويعرفوننى ، ثم يحال بينى وبينهم فأقول: إنهم منى، فيقال : إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك، فأقول : سحقاً سحقاً لمن غير بعدى"[2] .

ذكر حقيقة الإيمان

قال تبارك وتعالى : (قد أفلح المؤمنون . الذين هم فى صلاتهم خاشعون . والذين هم عن اللغو معرضون . والذين هم للزكاة فاعلون . والذين هم لفروجهم حافظون. إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين . فمن ابتغى

١- أخرجه ابن عبد البر فى "جامع بيان العلم وفضله" (٢/٩٧) ، والهروى فى "ذم الكلام" (ق ٨٦/أ) من طريق قتادة عن ابن مسعود ، فهو منقطع .

٢- أخرجه البخارى (١١/٤١٢، ٤١٣) فى الرقاق : باب فى الحوض . ومسلم رقم (٢٢٩٠) فى الفضائل : باب اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم .

وراء ذلك فأولئك هم العادون . والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون. والذين هم على صلواتهم يحافظون . أولئك هم الوارثون . الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون)[1].

وقال تعالى : إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا /(١١/أ) وعلى ربهم يتوكلون . الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم)[2] .

وقال تعالى : (والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا / (ق ٦أ) لهم مغفرة ورزق كريم)[3] .

وقال تعالى : (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم فى سبيل الله أولئك هم الصادقون)[4] .

١- المؤمنون ١-١١ .

٢- الانفال ٢-٤ .

٣- الانفال ٧٤ .

٤- الحجرات ١٥ .

وقال تعالى : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)[١] .

٦٢- وعن ابن عمر رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "بنى الاسلام على خمس ، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان)"[٢] .

٦٣- وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "الايمان بضع وسبعون شعبة، فأفضلها لا إله إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الايمان"[٣] .

٦٤- وعن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

١- النساء ٦٥ .

٢- أخرجه البخارى فى الايمان : باب قول النبى : "بنى الاسلام على خمس" . ومسلم رقم (١٦) فى الايمان : باب أركان الاسلام .

٣- أخرجه البخارى فى الايمان : باب أمور الايمان ، بلفظ : "الايمان بضع وستون شعبة ، والحياء شعبة من الايمان . ومسلم رقم (٣٥) فى الايمان : باب عدد شعب الايمان ، بلفظ : "بضع وسبعون" ، كما فى المتن .

"لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين"[١] .

٦٥- وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : "ثلاث من كن فيه وجد بهن/(١١/ب) حلاوة الايمان، من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، ومن أحب عبداً لا يحبه إلا الله، ومن يكره أن يعود فى الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى فى النار"[٢] .

٦٦- وعن العباس بن عبدالمطلب رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : "ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا"[٣] .

١- أخرجه البخارى فى الايمان : باب حب الرسول ﷺ من الايمان. ومسلم رقم (٤٤) فى الايمان : باب وجوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢- أخرجه البخارى فى الايمان : باب حلاوة الايمان ، وباب من كره أن يعود فى الكفر ، وفى الادب : باب الحب فى الله ، وفى الاكراه : باب من اختار القتل والضرب والهوان على الكفر . وأخرجه مسلم رقم (٤٣) فى الايمان : باب بيان خصال الايمان .

٣- أخرجه مسلم رقم (٣٤) فى الايمان : باب الدليل على أن من رضى بالله ربا ..... والترمذى رقم (٢٧٥٨) فى الايمان . باب ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان .

٦٧- وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله ، فلا تخفروا الله في ذمته"[١] .

٦٨- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان"[٢].

٦٩- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :"المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم"[٣] .

٧٠- [وعن] أنس رضي الله عنه قال : قلما خطبنا رسول الله إلا قال: "لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا

١- أخرجه البخاري في الصلاة : باب فضل استقبال القبلة .

٢- أخرجه أبو داود رقم (٤٦٨١) في السنة : باب الدليل على زيادة الايمان . وأخرجه أحمد في المسند (٣/٤٣٨ ، ٤٤٠) . وهو حديث حسن .

٣- أخرجه الترمذي رقم (٢٦٢٩) في الايمان : باب رقم (١٢) . والنسائي (٨/١٠٤ ، ١٠٥) في الايمان : باب صفة المؤمن . واسناده قوي .

عهد له"[١] .

٧١- وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: "ثنتان موجبتان" ، قال رجل : يا رسول الله ما الموجبتان ؟ (قال) : "من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ، ومن مات لا يشرك بالله دخل الجنة"[٢] .

٧٢- وعن أبي أمامة رضي الله عنه : أن رجلا سأل رسول الله صلى الله /(١٢/أ) عليه وسلم : ما الايمان ؟ قال: "إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن"[٣] .

٧٣- وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ! من معك على هذا الأمر ؟ قال : "حرو عبد" قلت : ما الاسلام ؟ قال : "طيب الكلام وإطعام الطعام"، قلت : ما الايمان؟ قال : "الصبر والسماحة"،

١- أخرجه أحمد في مسنده (٣/١٣٥ ، ١٥٤ ، ٢١٠ ، ٢٥١) . وفي "السنة" أيضا (ص٩٧) . وابن حبان في صحيحه (١/٢٤٠). والبيهقي في السنن الكبرى (٦/٢٨٨) . وهو حديث حسن .

٢- أخرجه مسلم رقم (٩٣) في الايمان : باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة .

٣- أخرجه أحمد في المسند (٥/٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦) .

قال : قلت : أى الاسلام أفضل ؟ قال : "من سلم المسلمون من لسانه ويده" ، قال : قلت : أى الايمان أفضل ؟ قال : "خلق حسن"[١] .

٧٤- وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه أنه سأل النبى ﷺ عن أفضل الايمان، [قال]: "أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك فى ذكر الله" ، قال : وماذا يا رسول الله ؟ قال : وأن تحب الناس ما تحب لنفسك ، وتكره لهم ما تكره لنفسك"[٢] .

ذكر الإيمان (بالقدر)

قال الله تعالى : (إنا كل شئ خلقناه بقدر)[٣] .

وقال تعالى : (والله خلقكم وما تعملون)[٤] .

وقال تعالى : (وما تشاؤن إلا أن يشاء الله)[٥] .

١- أخرجه أحمد فى مسنده (٤/٣٨٥) ونحوه فى(٤/١١٤). واسناده ضعيف .

٢- أخرجه أحمد فى مسنده (٥/٢٤٧) .

٣- القمر ٤٩ .

٤- الصافات ٩٦ .

٥- التكوير ٢٩ .

وقال تعالى : (يضل من يشاء ويهدى من يشاء)[١] .

وقال تعالى : (واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه)[٢] .

٧٥- وعن على رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: "لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع : يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله بعثنى بالحق ، ويؤمن بالموت ، والبعث بعد الموت، ويؤمن بالقدر"[٣] .

٧٦- وعن ابن عباس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: "صنفان من أمتى ليس لهما فى /(١٢/ب) الاسلام نصيب : المرجئة والقدرية"[٤] .

١- البقرة ٢٦ .

٢- الانفال ٢٤ .

٣- أخرجه الترمذى رقم (٢٢٣٢) فى القدر : باب ما جاء أن الايمان بالقدر خيره وشره . وابن ماجه رقم (٨١) فى المقدمة . واسناده صحيح .

٤- أخرجه الترمذى رقم (٢١٥٠) فى القدر : باب ما جاء فى القدرية. واسناده ضعيف . وقد رويت له شواهد كلها واهية حتى عده بعضهم من الموضوعات . والحق أنه ضعيف لا موضوع . انظر الكلام عليه فى "النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح" للعلائى رقم (١) مخطوطة بمكتبة الاسكوريال .

٧٧- وعن ابن عمر رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "يكون فى أمتى خسف ومسخ ، وذلك فى المكذبين بالقدر"[١] .

٧٨- وعن ابن عمر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "القدرية مجوس هذه الأمة ، إن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم"[٢] .

٧٩- وعن عمر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

١- أخرجه الترمذى رقم (٢١٥٣، ٢١٥٤) فى القدر : باب رقم(١٦) وأبو داود رقم ٤٦١٣) فى السنة : باب لزوم السنة . وابن ماجه رقم (٤٠٦١) . واسناده حسن . ورواه أيضا أحمد فى المسند (٢/١٠٨ ، ١٣٧) والحاكم فى المستدرك (١/٨٤) وصححه ، ووافقه الذهبى .

٢- أخرجه أبو د ود رقم (٤٦٩١) فى السنة : باب فى القدر. واسناده منقطع، لأن أبا حازم سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر وقال المنذرى فى مختصر والسنن قد روى هذا الحديث عن طرق عن ابن عمر ليس فيها شئ يثبت (ع ح) . ورواه أحمد (٢/٨٦) موصولا باسناد ضعيف وله طريق ثالث عندالآجرى فى"الشريعة" (ص١٩٠) وفيه ضعيف أيضا والحديث بمجموع طرقه حسن . ★

★ وراجع الكلام على طرقه فى تعليق الفوائد المجموعة للعلامة عبدالرحمن بن يحيى اليمانى (ص ٣٠٥) وكتبه محمد عطاء الله حنيف

"لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم"[١] .

٨٠- وعن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ "ستة لعنتهم ولعنهم الله ، وكل نبى يجاب : الزائد فى كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمتسلط بالجبروت ليعز من أذله الله ويذل من أعزه الله ، والمستحل لحرم الله ، والمستحل من عترتى ما حرمه الله ، والتارك لسنتى"[٢] .

٨١- وعن زيد بن ثابت رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : "لو أن الله عذب أهل سماواته وأرضه عذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمهم خيرا من أعماله ، ولو أنفقت مثل أحد ذهبا فى سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وان ما أخطأك

١- أخرجه أبو داؤد رقم (٤٧٢٠) فى السنة : باب فى القدر . وفى اسناده حكيم بن شريك الهذلى . قال الحافظ فى التقريب : "مجهول" .

٢- أخرجه الترمذى رقم (٢١٥٥) فى القدر : باب رقم (١٧) . والحاكم فى المستدرك (١/٣٦) وصححه ووافقه الذهبى . وقال الترمذى : "وقد روى عن على بن الحسين عن النبى ﷺ مرسلا . وهذا أصح" .

لم يكن ليصيبك ، ولو مت على غير هذا لدخلت النار"[1] .

٨٢- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله ﷺ/(١٣أ) ونحن نتنازع في القدر ، فغضب حتى احمر وجهه حتى كأنما فقئ في وجنتيه حب الرمان ، فقال : "أبهذا أمرتم ؟ أم بهذا أرسلت إليكم ؟ إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر، عزمت عليكم عزمت عليكم ألا تتنازعوا فيه"[2] .

٨٣- وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : "من تكلم في شئ من القدر سئل عنه يوم

١- أخرجه أبو داود رقم (٤٦٩٩) في السنة : باب في القدر . وابن ماجه رقم (٧٧) في المقدمة : باب في القدر . واسناده صحيح .

٢- أخرجه الترمذي رقم (٢١٣٤) في القدر : باب ماجاء في التشديد في الخوض في القدر . وفي سنده صالح بن بشير بن وداع المزي وهو ضعيف ، كما قال الحافظ في التقريب . ولكن للحديث شاهد من حايث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند ابن ماجه رقم (٨٥) في المقدمة : باب في القدر ، واسناده حسن . فالحديث حسن .

القيامة . ومن لم يتكلم فيه لم يسئل عنه"[1] .

٨٤- [وعن] عبادة من الصامت رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "إن أول ما خلق الله القلم ، فقال له : أكتب ، فقال : ما أكتب ؟ قال : أكتب القدر ، فكتب ما كان وما هو كائن"[2]

٨٥- وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وكان عرشه على الماء"[3] .

٨٦- وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: سمعت رسول

١- أخرجه ابن ماجه رقم (٨٤) في المقدمة ، باب في القدر . قال البوصيري في الزوائد : "اسناد هذا الحديث ضعيف" .

٢- أخرجه الترمذي رقم (٢١٥٦) في القدر : باب رقم (١٧) وفي التفسير : تفسير سورة الزخرف . وأبو داود رقم (٤٧٠٠) في السنة :باب في القدر . ورواه أيضا أحمد في مسنده (٣١٧/٥). واسناده صحيح .

٣- أخرجه مسلم رقم (٢٦٥٣) في القدر : باب حجاج آدم و موسى عليها السلام .

الله ﷺ يقول : إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض ، فجاء بنو آدم على قدر الأرض ، منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب"[1] .

٨٧- وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "إن الله خلق خلقه فى ظلمة ، فألقى عليهم من نوره ، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ، ومن أخطأه ضل /(١٣ب) فلذلك أقول : جف القلم/(ق٧/أ) على علم الله"[2] .

٨٨- وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "إن الله عزوجل فرغ إلى كل عبد من خلقه من خمس : من أجله ، وعمله ، ومضجعه ، واثره ، ورزقه"[3] .

١- أخرجه الترمذى رقم (٢٩٤٨) فى التفسير : سورة البقرة . وأبو داود رقم (٤٦٩٣) فى السنة : باب فى القدر . قال الترمذى : "حديث حسن صحيح". ورواه أيضا أحمد فى سننه (٤/٤٠٦) .

٢- أخرجه أحمد فى مسنده (٢/١٧٦ ، ١٩٧) . والترمذى رقم (٢٦٤٤) فى الايمان : باب ماجاء فى افتراق هذه الامة . واسناده صحيح . وقد حسنه الترمذى .

٣- أخرجه أحمد فى مسنده (٥/١٩٧) .

٨٩- وعن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : "خلق الله آدم حين خلقه ، فضرب كتفه اليمنى ، فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر ، وضرب كتفه اليسرى : فأخرج ذرية سوداء كأنهم الحمم ، فقال للذى فى يمينه : إلى الجنة ، ولا أبالى . وقال للذى فى كفه اليسرى : إلى النار ، ولا أبالى"[1] .

٩٠- وعن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : "إن الله خلق للجنة أهلا ، خلقهم لها وهم فى أصلاب آبائهم ، وخلق للنار أهلا ، خلقهم لها وهم فى أصلاب آبائهم"[2] .

٩١- وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال : حدثنا رسول الله ﷺ ـ وهو الصادق والمصدوق ـ : "أن خلق أحدكم يجمع فى بطن أمه أربعين يوما نطفة ، ثم يكون علقة مثل

١- أخرجه أحمد فى مسنده (٦/٤٤١) ، واسناده صحيح .

٢- أخرجه مسلم رقم (٢٦٦٢) فى القدر : باب كل مولود يولد على الفطرة . والنسائى (٤/٥٧) فى الجنائز : باب الصلاة على الصبيان . وأبو داود رقم (٤٧١٣) فى السنة : باب فى ذرارى المشركين .

ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يبعثه الله إليه ملكا بأربع كلمات ، فكتب عمله واجله ورزقه وشقى أو سعيد ، ثم ينفخ فيه الروح ، فو الذى لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل/(١٤/أ) بعمل أهل النار ، فيدخلها ، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب ، فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها"[١] .

٩٢- وعن أبى موسى رضى الله عنه قال : قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات ، فقال : "إن الله لا ينام ، ولا ينبغى له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار ، وعمل النهار قبل عمل الليل ، حجابه النور، ولوكشفه لأحرقت مسبحات وجهه ما انتهى إليه بصره

١- أخرجه البخارى فى القدر : باب فى القدر ، وفى بدء الخلق : باب ذكر الملائكة ، وفى الأنبياء : باب خلق آدم وذريته ، وفى التوحيد : باب (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين) . ومسلم رقم (٢٦٤٣) فى القدر : باب كيفية خلق الآدمى فى بطن أمه .

من خلقه"[١] .

٩٣- وعن أنس رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول : "يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك" . فقلت : يا نبى الله! آمنا بك وبما جئت به، فهل تخاف علينا؟ قال : "نعم ، إن القلوب بين إصبعين من أصابع الله ، يقلبها كيف يشاء"[٢] .

٩٤- وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ وفى يده كتابان ، فقال : "أتدرون ما هذان الكتابان" ؟ قلنا : لا يا رسول إلا أن تخبرنا ، فقال للذى فى يده اليمنى : "هذا كتاب من رب العالمين ، فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم ، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا" . ثم قال للذى فى شماله : "هذا كتاب من رب العالمين ، فيه أسماء أهل النار وأسماء

١- أخرجه مسلم رقم (١٧٩) فى الايمان : باب قوله عليه السلام : "ان الله لاينام" .

٢- أخرجه الترمذى رقم (٢١٤١) فى القدر : باب ماجاء أن القلوب بين اصبعى الرحمن . واسناده حسن . وأخرجه أيضا ابن ماجه رقم (٣٨٣٤) فى الدعاء : باب دعاء رسول الله ﷺ .

آبائهم وقبائلهم ، ثم أجمل على آخرهم ، فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبداً" . /(١٤ب) فقال أصحابه : ففيم العمل يا رسول الله إن كان أمر قد فرغ منه ؟ فقال : "سددوا وقاربوا ، فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة ، وإن عمل أى عمل ، وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أى عمل" . ثم قال رسول الله ﷺ بيديه فنبذهما ، ثم قال : "فرغ ربكم من العباد فريق فى الجنة وفريق فى السعير"[1] .

٩٥- وعن أبى خزامة[2] عن أبيه قال : قلت: يا رسول الله ! أرأيت رقى نسترقى بها / (ق٧/ب) ودواء نتداوى به ، وتقاة نتقيها . هل ترد من قدر الله شيئا ؟ قال : "هى من قدر الله"[3] .

١- أخرجه الترمذى رقم (٢١٤٢) فى القدر : باب ماجاء ان الله كتب كتابا لأهل الجنة وأهل النار . ورواه أيضا أحمد فى مسنده (٢/١٦٦) واسناده صحيح .

٢- فى التقريب (ص ٤٣٦) : "ابن ابى خزامة عن أبيه ، وقيل : عن أبى خزامة عن أبيه ، وهو الصحيح . مجهول من الثالثة" . والنظر جامع الترمذى (٤/٤٠٠) .

٣- أخرجه أحمد فى مسنده (٣/٤٢١) . والترمذى رقم (٢٠٦٥)-

٩٦- وعن على رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة" ، قالوا : يا رسول الله ! أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل ؟ قال : "اعملوا فكل ميسر لما خلق له ، أما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل السعادة ، وأما من كان من أهل الشقاوة فييسر لعمل الشقاوة" . ثم قرأ : (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى)[1] الآية[2] .

- فى الطب : باب ماجاء فى الرقى والأدوية ، ورقم (٢١٤٨) فى القدر : باب ماجاء لاترد الرقى ولا الدواء من قدر الله شيئا . وابن ماجه رقم (٣٤٣٧) فى الطب : باب ما أنزل الله داء الا أنزل له دواء .

١- الليل ٥-٦ .

٢- أخرجه البخارى فى تفسير سورة (والليل اذا يغشى) ، وفى الجنائز : باب موعظة المحدث عند القبر وقعود أصحابه حوله ، وفى الأدب : باب الرجل ينكت الشئ بيده فى الأرض ، وفى القدر : باب (وكان أمر الله قدرا مقدورا) ، وفى التوحيد : باب قول الله تعالى ، (ولقد يسرنا القرآن للذكر) . وأخرجه مسلم رقم (٢٦٤٧) فى القدر : باب كيفية خلق الآدمى فى بطن أمه .

٩٧- وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "إن العبد يعمل عمل أهل النار وإنه من أهل الجنة ، ويعمل عمل أهل الجنة وإنه من أهل النار/(١٥أ) وإنما الأعمال بالخواتيم"[١] .

ذكر الصحابة رضوان الله عليهم

قال الله تبارك وتعالى : (ورحمتى وسعت كل شئ ، فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون . الذين يتبعون الرسول النبى الأمى الذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل ، يأمرهم بالمعروف وينها هم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم ، فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى أنزل معه

١- أخرجه البخارى فى القدر : باب العمل بالخواتيم ، وفى الجهاد : باب لايقول فلان شهيد ، وفى المغازى : باب غزوة خيبر ، وفى الرقاق : باب الأعمال بالخواتيم وما يخاف منها . ومسلم رقم (١١٢) فى الايمان غلظ تحريم قتل الانسان نفسه .

أولئك هم المفلحون)[١] .

وقال تعالى : (ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون)[٢] .

وقال تعالى : (الذين إن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور)[٣] .

وقال تعالى : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم فى وجوههم من أثر السجود ، ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل ، كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ، وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما)[٤] .

وقال تعالى: (للفقراء/(١٥ب) المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون

١- الأعراف ١٥٦-١٥٧ .
٢- الأنبياء ١٠٥ .
٣- الحج ٤١ .
٤- الفتح ٢٩ .

الله ورسوله ، أولئك هم الصادقون . والذين تبوؤا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولوكان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون)[1] .

وقال تعالى : (لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا، وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير)[2] .

وقال تعالى: (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعدلهم جنات تجرى تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ، ذلك الفوز العظيم)[3] .

وقال تعالى : (لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما فى قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا)[4] .

١- الحشر ٨-٩ .

٢- الحديد ١٠ .

٣- التوبة ١٠٠ .

٤- الفتح ١٨ .

وقال تعالى: (وعدالله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً ، يعبدوننى لا يشركون بى شيئا ، ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون)[1] .

وقال تعالى : (وسيجنبها الأتقى، الذى يؤتى ماله يتزكى . وما لأحد عنده من نعمة تجزى . إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى. ولسوف يرضى)[2]/(ق٨/أ) .

وقال تعالى : (ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين واعتدنا لها رزقا كريما . يا نساء النبى لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض وقلن قولا معروفا . وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله، إنما يريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا . واذكرن ما يتلى فى بيوتكن من

١- النور ٥٥ .

٢- الليل ١٧-٢١ .

آيات الله والحكمة ، إن الله كان لطيفا خبيرا)[1].

وقال تعالى : (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم)[2] .

٩٨- [عن] أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "إن من أمن الناس في صحبته وماله أبوبكر"[3].

٩٩- [وعن] أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر ، فإن له عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيامة ، وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر ، ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلا ، ألا وإن صاحبكم خليل الله"[4] .

١- الأحزاب ٣١-٣٤.

٢- الأحزاب ٦ .

٣- أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب قول النبي ﷺ : "سدوا الأبواب الا باب أبي بكر" ، وباب هجرة النبي ﷺ الى المدينة ، وفي المساجد : باب الخوخة والممر في المسجد . ومسلم رقم (٢٣٨٢) في فضائل الصحابة : باب من فضائل أبي بكر .

٤- أخرجه الترمذي رقم (٣٦٦٢) في المناقب : مناقب أبي بكر . ←

١٠٠- وعن عمر رضي الله عنه قال : أبو بكر/(١٦ب) سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ[1] .

١٠١- وعن عائشة رضي الله عنها قال : قال رسول الله ﷺ : "لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره"[2] .

١٠٢- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : بينا رأس رسول الله ﷺ في حجري في ليلة ضاحية إذ قلت : يا رسول الله ! هل يكون لأحد من الحسنات عدد نجوم السماء ؟ قال : "نعم ، عمر" قلت : فأين حسنات أبي بكر ؟ قال : "إنما جميع حسنات عمر كحسنة واحدة من حسنات أبي بكر"[3] .

١٠٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "لقد كان فيما قبلكم من الأمم محدثون فإن يده في

← قال الترمذي : "حسن غريب من هذا الوجه" . واسناده ضعيف . الا أن له شواهد يتقوى بها ويرق الى درجة الحسن .

١- أخرجه الترمذي رقم (٣٦٥٧) في المناقب : باب مناقب أبي بكر الصديق من حديث عائشة ، واسناده حسن .

٢- أخرجه الترمذي رقم (٣٦٧٤) في المناقب : باب مناقب أبي بكر ، واسناده ضعيف . وقال الترمذي : "هذا حديث غريب".

٣- أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/١٣٠) ، وهو حديث موضوع . انظر : اللآلئ المصنوعة للسيوطي (١/٣٠٤) .

أمتى أحد فإنه عمر"[١] .

١٠٤- وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: "لو كان بعدى نبى لكان عمر بن الخطاب"[٢] .

١٠٥- [عن] جابر رضى الله عنه قال : قال عمر لأبى بكر : يا خير الناس بعد رسول الله ﷺ ، فقال أبو بكر: إنما انك إن قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : "ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر"[٣] .

١- أخرجه البخارى فى فضائل أصحاب النبى : باب مناقب عمر بن الخطاب ، مسنداً ومعلقا ، وفى الأنبياء : باب ما ذكر عن بنى اسرائيل . وأخرجه مسلم رقم (٢٣٩٨) فى فضائل الصحابة : باب من فضائل عمر بن الخطاب ، من حديث عائشة . ولم يخرجه من حديث أبى هريرة . فالنسبة اليهما من حديث أبى هريرة فى "تذكير الاخوان" خطأ .

٢- أخرجه الترمذى رقم (٣٦٨٧) فى المناقب : باب مناقب عمر بن الخطاب . وقال الترمذى : "هذا حديث حسن غريب" . ورواه أيضا أحمد فى مسنده (١٥٤/٤) والحاكم فى المستدرك (٨٥/٣) وصححه ، ووافقه الذهبى .

٣- أخرجه الترمذى رقم (٣٦٨٥) فى المناقب : باب مناقب عمر بن الخطاب . واسناده ضعيف . قال الترمذى : "هذا حديث←

١٠٦- وعن ابن عمر رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "بينا أنانائم أتيت بقدح لبن فشربت حتى إنى لأرى الرى يخرج فى أظفارى ، ثم أعطيت فضلى عمر بن الخطاب" ، فقالوا/(١٧أ) : فما أولت يا رسول الله ؟ قال : "العلم"[١] .

١٠٧- وعن ابن عمر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "إن الله جعل الحق على لسانه عمر وقلبه"[٢] .

١٠٨- وعن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : إن النبى ﷺ قال : "إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما

← غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه ، وليس اسناده بذاك" . ورواه أيضا الحاكم فى المستدرك (٩٠/٣) وصححه ، وتعقبه الذهبى فقال : "والحديث شبه الموضوع".

١- أخرجه البخارى فى فضائل أصحاب النبى : باب مناقب عمر بن الخطاب ، فى العلم : باب فضل العلم ، وفى التعبيرات : باب اللبن ، وباب اذا جرى اللبن فى أطرافه وأظافره ، باب اذا أعطى فضله غيره فى النوم . باب القدح فى النوم . ومسلم رقم (٢٣٩٠) فى فضائل الصحابة : باب من فضائل عمر بن الخطاب.

٢- أخرجه الترمذى رقم (٣٦٨٣) فى المناقب : باب مناقب عمر بن الخطاب ، واسناده حسن .

ترون الكوكب الدرى فى أفق السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما"[1] .

١٠٩- وعن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين"[2] .

١١٠- وعن حذيفة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "إنى لا أدرى ما بقائى فيكم ، فاقتدوا بالذين من /(ق٨/ب) بعدى أبى بكر وعمر"[3] .

١- أخرجه البغوى فى شرح السنة ، وروى نحوه أبو داود رقم (٣٩٨٧) فى الحروف والقراءات ، والترمذى رقم (٣٦٠٩) فى المناقب : باب مناقب أبى بكر . وابن ماجه رقم (٩٦) فى المقدمة : باب فى فضائل أصحاب رسول الله . واسناده ضعيف ، فان فيه عطية العوفى ، وهو صدوق يخطئ كثيرا ويدلس .

٢- أخرجه الترمذى رقم (٣٦٦٦) فى المناقب : باب مناقب أبى بكر الصديق . واسناده حسن . قال الترمذى : "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه". ورواه الترمذى أيضا رقم (٣٦٦٥ ، ٣٦٦٧) من حديث على . والحديث صحيح لشواهده .

٣- أخرجه الترمذى رقم (٣٦٦٣ ، ٣٦٦٤) فى المناقب : باب مناقب أبى بكر . وقال : "هذا حديث حسن" .

١١١- [عن] طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "لكل نبى رفيق ، ورفيقى ـ يعنى فى الجنة ـ عثمان"[1] .

١١٢- [عن] عبدالرحمن بن سمرة رضى الله عنه قال : جاء عثمان إلى النبى ﷺ بألف دينار فى كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها فى حجره ، فرأيت النبى ﷺ يقلبها فى حجره وهو يقول : "ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم"[2] .

١١٣- وعن مرة بن كعب رضى الله عنه قال : سمعت من رسول الله ﷺ ذكر الفتن فقربها ، فمر رجل مقنع فى ثوب ، فقال : "هذا يومئذ على الهدى ، فقمت إليه ، فإذا هو عثمان بن عفان ، قال : فأقبلت عليه بوجهه ، فقلت :

١- أخرجه الترمذى رقم (٣٦٩٩) فى المناقب : باب مناقب عثمان وفى سنده جهالة وانقطاع . قال الترمذى : "هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوى ، وهو منقطع" . ورواه الحاكم فى المستدرك (٣/٩٧) وصححه ، وتعقبه الذهبى . فقال : "قاسم بن الحكم ، قال البخارى : لايصح حديثه ، وقال أبو حاتم : مجهول" .

٢- أخرجه أحمد فى مسنده (٥/٦٣) والترمذى رقم (٣٧٠٢) فى المناقب : باب مناقب عثمان بن عفان . واسناده حسن .

هذا ؟ قال : نعم[1] .

١١٤- وعن أنس رضى الله عنه أن النبى ﷺ صعد احدا وأبو بكر وعمر وعثمان ، فرجف بهم ، فقال : "اثبت احد ، فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان"[2] .

١١٥- وعن جابر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : "أرى الليلة رجل صالح كأن أبا بكر نيط برسول الله ﷺ ، ونيط عمر بأبى بكر، ونيط عثمان بعمر، قال جابر: فلما قمنا من عند رسول الله ﷺ قلنا : أما الرجل الصالح فرسول الله ﷺ. وأما نوط بعضهم ببعض فهم ولاة الأمر الذى بعث الله به نبيه ﷺ[3] .

١- أخرجه الترمذى رقم (٣٧٠٥) فى المناقب : باب مناقب عثمان بن عفان . وابن ماجه رقم (١١١) فى المقدمة : باب فى فضائل أصحاب رسول الله . واسناده منقطع، ابن سيرين لم يسمع كعب بن عجرة . وباقى رجاله ثقات .

٢- أخرجه البخارى فى فضائل أصحاب النبى : باب قول النبى ﷺ "لو كنت متخذا خليلاً"، باب مناقب عمر بن الخطاب ، باب مناقب عثمان بن عفان .

٣- أخرجه أبو داود رقم (٤٦٣٦) فى السنة : باب فى الخلفاء . واسناده ضعيف . فيه عمرو بن أبان لم يوثقه غير ابن حبان .

١١٦- [وعن] سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لعلى : "أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى"[1] .

١١٧- وعن زر بن حبيش رضى الله عنه قال : قال على رضى الله عنه: والذى فلق الحبة وبرأ النسمة، إنه لعهد النبى الأمى ﷺ إلى أن لا يحبنى إلا مؤمن ولا يبغضنى إلا منافق[2].

١١٨- وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : "من كنت مولاه فعلى مولاه"[3] .

١- أخرجه البخارى فى المغازى : باب غزوة تبوك ، وفى فضائل أصحاب النبى : باب مناقب على . ومسلم رقم (٢٤٠٤) فى فضائل أصحاب النبى : باب من فضائل على بن أبى طالب .

٢- أخرجه مسلم رقم (٧٨) فى الايمان : باب الدليل على أن حب الأنصار وعلى من الايمان . والترمذى رقم (٣٧٣٧) فى المناقب : باب مناقب على . والنسائى (٨/١١٧) فى الايمان : باب علامة المنافق .

٣- أخرجه أحمد فى مسنده (٤/٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢) . والترمذى رقم (٣٧١٤) فى المناقب : باب مناقب على بن أبى طالب . واسناده صحيح★ .

★ وذكر ابن كثير طرقه وتكلم عليها البدايه والنهاية (٧/٣٤٦ ، ٣٤٨) (ع ، ح) .

١١٩- وعن/(١٨أ) أنس رضي الله عنه قال : كان عند النبي ﷺ طير ، فقال : "اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير" . فجاءه علي فأكلها معه[١] .

١٢٠- وعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "أنا دار الحكمة وعلي بابها"[٢] .

١- أخرجه الترمذي رقم (٣٧٢٣) في المناقب : باب مناقب علي . وكذا النسائي في "خصائص علي" (ق ٩) . وقال الترمذي : "هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السدي الا من هذا الوجه ، وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن أنس" . وأخرجه الحاكم (٣/١٣٠ ، ١٣١) بمعناه من طريق يحيى بن سعيد عن أنس . وقال : "رواه عن أنس أكثر من ثلاثين نفسا". ثم ذكر له شواهد عن جماعة من الصحابة . ولم يسق أسانيدها. وقد تكلم عليها ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٢٢٥-٢٣٤) وذكر أن جميع طرقه ضعيفة واهية★ .

٢- أخرجه الترمذي رقم (٣٧٢٥) في المناقب : باب مناقب علي . واسناده ضعيف . قال الترمذي : "هذا حديث غريب منكر" . وكذا رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (١/٦٤) عن علي. ورواه←

★ وذكر ابن كثير حديث الطير وقال له طرق كثيرة وفي كل نظر ثم فصلها تفصيلا (٧/٣٥٠-٣٥٣) وراجع منهاج السنة (٤/٩٩-١٠٣) (ع ، ح) .

١٢١- وعن أم عطية رضي الله عنها قالت: بعث رسول الله ﷺ جيشا ، فيهم علي ، فسمعت رسول الله ﷺ - وهو رافع يديه - يقول : "اللهم لا تمتني حتى تريني عليا"[١] .

١٢٢- وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول

← أيضا الحاكم في المستدرك (٣/١٢٦) من حديث ابن عباس وجابر . وأسانيده ضعيفة . قال الدارقطني في "العلل" : "انه حديث مضطرب غير ثابت" . وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٥١) من عدة طرق وجزم ببطلان الكل . وانظر الكلام على الحديث في "النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح" للعلائي رقم (١٨) وهو يميل الى أنه حسن بمجموع طرقه★ .

١- أخرجه الترمذي رقم (٣٧٣٨) في المناقب : باب مناقب علي رضي الله عنه . وقال هذا حديث غريب حسن انما نعرفه من هذا الوجه .

★ وذكر في تعليق الفوائد المجموعه للشوكاني طرق هذه الرواية وتكلم عليها كلاما شافيا انظر (ص ٣٤٩-٣٥٣) ، وقال شيخ الاسلام ابن تيمية انما يعد في الموضوعات وذكره ابن الجوزي وبين ان سائر طرقه موضوعة والكذب يعرف من نفس متنه انتها (منهاج السنة (٤/١٣٧) وكتبه محمد عطاء الله حنيف" .

الله ﷺ : من سب عليا فقد سبنى"[1] .

١٢٣- وعن على رضى الله عنه قال : قال لى النبى ﷺ: "فيك مثل من عيسى ، أبغضته اليهود حتى بهتو أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التى ليست له" . ثم : "يهلك فى رجلان : محب مفرط يقرظنى بما ليس فى ، ومبغض يحمله شنآنى على أن يبهتنى"[2] .

١٢٤- عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ لما نزل بغديرخم أحد بيد على فقال : "ألستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم" ؟ قالوا : بلى ، قال : "ألستم تعلمون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه" ؟ قالوا: بلى، فقال: "اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم/(١٨ب)

١- أخرجه أحمد فى مسنده (٦/٣٢٣) . ورجاله ثقات ، الا أن أبا اسحق - وهو السبيعى - كان قد اختلط ، وقد أخرجه الحاكم (٣/١٢١) وصححه ، ووافقه الذهبى .

٢- أخرجه عبدالله بن أحمد فى زوائد المسند (١/١٦٠) : واسناده ضعيف★ .

★ قال احمد شاكر فى تعليق المسند (٢/٣٥٥) اسناده حسن (ع ، ح).

وال من والاه . وعاد من عاداه" ، فلقيه عمر رضى الله عنه بعد ذلك ، فقال له : هنيئا يا ابن أبى طالب ! أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة[1] .

١٢٥- وعن على رضى الله عنه /(ق٩/أ) قال : قيل : يا رسول الله ! من نؤمر بعدك ؟ فقال : "إن تؤمروا أبا بكر تجدوه أمينا زاهدا فى الدنيا راغبا فى الآخرة ، وإن تؤمروا عمر تجدوه قويا أمينا لا يخاف فى الله لومة لائم ، وإن تؤمروا عليا ولا أراكم فاعلين - تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم"[2] .

١٢٦- [وعن] على رضى الله عنه قال : قال رسول

١- أخرجه أحمد فى مسنده (٤/٢٨١) من حديث البراء . واسناده ضعيف ، والسياق له . ثم رواه (٤/٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢) من طرق عن زيد بن أرقم نحوه دون قوله : "فلقيه عمر....". وبالجملة فالمرفوع من الحديث صحيح ، وقد رواه الترمذى رقم (٣٧١٤) كما سبق ، انظر رقم (١١٨) .

٢- أخرجه أحمد فى مسنده (١/١٠٩) . واسناده ضعيف ، لاختلاط أبى اسحاق السبيعى★ .

★ قال فى تعليق المسند (٢/١٥٧) اسناده صحيح (ع ، ح) .

الله ﷺ : "رحم الله أبا بكر زوجنى ابنته وحملنى إلى دار الهجرة وصحبنى فى الغار ، وأعتق بلالا من ماله ، رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مرا ، تركه الحق وماله من صديق ، رحم الله عثمان يستحيي منه الملائكة ، رحم الله عليا ، اللهم أدر الحق معه حيث دار"[1] .

١٢٧- وعن جابر رضى الله عنه قال : نظر رسول الله ﷺ إلى طلحة بن عبيد الله وقال : "من سره أن ينظر إلى شهيد يمشى على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله"[2].

١٢٨- وعن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "إن لكل نبي حواريا ، وحوارىّ الزبير"[3] .

١- أخرجه الترمذى رقم (٣٧١٥) فى المناقب : باب مناقب على . واسناده ضعيف . قال الترمذى : "هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه" .

٢- أخرجه الترمذى رقم (٣٧٤٠) فى المناقب . باب مناقب طلحة بن عبيدالله . ورواه أيضا ابن ماجه رقم (١٢٥) فى المقدمة ، وفى اسناده الصلت بن دينار ، وهو متروك .

٣- أخرجه الترمذى رقم (٣٧٤٥) فى المناقب : باب مناقب الزبير بن العوام . وقال الترمذى : "هذا حديث حسن صحيح" . وأخرجه البخارى مطولا فى فضائل أصحاب النبى : باب مناقب←

١٢٩- وعن /(١٩أ) على رضى الله عنه قال : سمعت أذنى من فى رسول الله ﷺ : "طلحة والزبير جاراى فى الجنة"[1] .

١٣٠- وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير، فتحركت الصخرة ، فقال رسول الله ﷺ : "اهدأ ، فما عليك إلا نبى أو صديق أو شهيد"[2] .

←الزبير بن العوام ، وفى الجهاد : باب فضل الطليعة ، وباب يبعث الطليعة وحده ، وباب السير وحده ، وفى المغازى : باب غزوة الخندق ، وفى خبر الواحد : باب بعث النبى ﷺ الزبير طليعة وحده . وكذا أخرجه مسلم رقم (٢٤١٥) فى فضائل الصحابة : باب من فضائل طلحة والزبير . والترمذى رقم (٣٧٤٦) فى المناقب : باب مناقب الزبير بن العوام .

١- أخرجه الترمذى رقم (٣٧٤١) فى المناقب : باب مناقب طلحة بن عبيدالله . واسناده ضعيف . قال الترمذى : "هذا حديث غريب ، لا نعرفه الا من هذا الوجه".

٢- أخرجه مسلم برقم (٢٤١٧) فى فضائل الصحابة : باب من فضائل طلحة والزبير . والترمذى رقم (٣٦٩٨) فى المناقب : باب مناقب عثمان بن عفان .

١٣١- وعن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "لكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح"[١] .

١٣٢- وعن ابن أبي مليكة قال : سمعت عائشة رضى الله عنها حين سئلت : من كان رسول الله ﷺ مستخلفا ؟ قالت : أبو بكر ، قيل : ثم من بعد أبي بكر ؟ قالت : عمر ، قيل : من بعد عمر ؟ قالت : أبو عبيدة بن الجراح[٢] .

١٣٣- وعن على رضى الله عنه قال : ما سمعت النبي ﷺ جمع أبويه لأحد إلا لسعد بن مالك ، فإنه سمعته يقول يوم أحد : "يا سعد ارم ، فداك أبي وأمي"[٣] .

١- أخرجه الترمذى رقم (٣٧٩٣ ، ٣٧٩٤) فى المناقب : باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ ، وباب مناقب معاذ وزيد وأبي ابن كعب وأبي عبيدة . قال الترمذى : "هذا حديث حسن صحيح" .

٢- أخرجه مسلم رقم (٢٣٨٥) فى فضائل الصحابة : باب من فضائل أبي بكر .

٣- أخرجه البخارى فى المغازى : باب (اذ همت طائفتان منكم أن تفشلا). وفى الجهاد : باب المجن ومن يترس بترس غيره . وفى الادب : باب قول الرجل : "فداك أبي وأمي" . ومسلم رقم (٢٤١١) فى فضائل الصحابة : باب من فضائل سعد بن أبي وقاص .

١٣٤- وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول : "إن أمركن مما يهمنى من بعدى ، ولن يصبر عليكن إلا الصابرون الصديقون" . ثم قالت عائشة رضى الله عنها لأبي سلمة بن عبد الرحمن : /(١٩ب) سقى الله أباك من سلسبيل الجنة ، وكان عبد الرحمن بن عوف قد تصدق على أمهات المؤمنين بحديقة بيعت بأربعين ألفا[١] .

١٣٥- وعن عمر رضى الله عنه قال : ما أحد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راض ، فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا وعبدالرحمن[٢] .

١٣٦- [وعن] عبد الرحمن بن عوف أن النبي ﷺ قال : "أبو بكر فى الجنة ، وعمر فى الجنة ، وعثمان فى الجنة ،

١- أخرجه الترمذى رقم (٣٧٥٠) فى المناقب : باب مناقب عبدالرحمن بن عوف . وقال : "هذا حديث حسن صحيح غريب" . ورواه أيضا ابن حبان فى صحيحه رقم (٢٢١٦ — من موارد الظمآن). والحاكم فى مستدركه (٣/٣١١) وصححه، ووافقه الذهبى .

٢- أخرجه البخارى .

وعلى فى الجنة ، وطاحة فى الجنة، والزبير فى الجنة، وعبدالرحمن ابن عوف فى الجنة ، وسعد بن أبى وقاص فى الجنة ، وسعيد ابن زيد فى الجنة ، وأبو عبيدة بن الجراح فى الجنة"[1] .

١٣٧- وعن بريدة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "إن الله تبارك وتعالى أمرنى بحب أربعة ، وأخبرنى أنه يحبهم" ، قيل : يا رسول الله ! سمهم لنا ، قال : "على منهم ، يقول ذلك ثلاثا ، وأبو ذر ، والمقداد ، وسلمان ، أمرنى بحبهم /(ق٩/ب) وأخبرنى أنه يحبهم"[2] .

١٣٨- [وعن] على رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "إن لكل نبى سبعة نجباء رقباء ، وأعطيت أنا أربعة عشر" . قلنا : من هم ؟ قال : "أنا وأبنائى ، وجعفر ،

١- أخرجه الترمذى رقم (٣٧٤٨) فى المناقب : باب مناقب عبدالرحمن بن عوف . وهو حديث صحيح .

٢- أخرجه الترمذى رقم (٣٧٢٠) فى المناقب باب مناقب على بن أبى طالب . ورواه أيضا ابن ماجه رقم (١٤٩) فى المقدمة . والحاكم فى المستدرك (٣/١٣٠) وقال : "صحيح على شرط مسلم" . وتعقبه الذهبى فقال : "ما خرج مسلم لابى ريحة" . وقال الترمذى : "هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه الا من حديث شريك" . وشريك سيئ الحفظ .

وحمزة ، وأبو بكر ، وعمر ، ومصعب بن عمير ، وبلال /(٢٠أ) وسلمان ، وعمار ، وعبدالله بن مسعود ، وأبو ذر ، والمقداد"[1] .

١٣٩- وعن جابر رضى الله عنه قال : لقينى رسول الله ﷺ فقال: "يا جابر! مالى أراك منكسرا"؟ قلت : استشهد أبى ، وترك عيالا ودينا ، قال : "أفلا أبشرك بما لقى الله به أباك" ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : "ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب، وأحيى أباك فكلمه كفاحا قال: ياعبدى تمن على أعطك ، قال: رب تحيينى فأقتل فيك ثانية ، قال الرب تبارك وتعالى : إنه قد سبق منى أنهم لا يرجعون"[2] .

١٤٠- وعن جابر رضى الله عنه قال : سمعت النبى ﷺ يقول : اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ"[3] .

١- أخرجه الترمذى رقم (٣٧٨٧) فى المناقب : باب مناقب الحسن والحسين . وفى سنده كثير بن اسماعيل النواء ، وهو ضعيف . قال الترمذى : "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى هذا الحديث عن على موقوفا" .

٢- أخرجه الترمذى رقم (٣٠١٣) فى التفسير : سورة آل عمران . واسناده حسن .

٣- أخرجه البخارى فى فضائل أصحاب النبى : باب مناقب سعد بن ←

١٤١- [وعن] البراء بن عازب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ، ولا يبغضهم إلا منافق ، فمن أحبهم أحبه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله"[١].

١٤٢- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: "لو لا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ، ولو سلك الناس واديا وسلك الأنصار واديا أو شعبا لسلكت وادى الأنصار وشعبها ، الأنصار شعار والناس دثار"[٢].

١٤٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ للأنصار : "إني عبدالله ورسوله ، /(٢٠ب) هاجرت

→ معاذ . ومسلم رقم (٢٤٦٧) في فضائل الصحابة : باب من فضائل سعد بن معاذ .

١- أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي : باب حب الانصار . ومسلم رقم (٧٥) في الايمان : باب الدليل على أن حب الانصار وعلى من الايمان .

٢- أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي : باب قول النبي ﷺ : "لو لا الهجرة لكنت امرأ من الانصار" ، وأخرجه مطولا من حديث عبدالله ابن زيد بن عاصم في المغازي: باب غزوة الطائف. وفي التمني : باب ما يجوز من اللو . وكذا مسلم رقم (١٠٦١) في الزكاة : باب اعطاء المؤلفة قلوبهم على الاسلام .

إلى الله وإليكم ، المحيا محياكم ، والممات مماتكم"[١] .

١٤٤- وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال للأنصار : "اللهم أنتم من أحب الناس إلي ، اللهم أنتم من أحب الناس إلي"[٢] .

١٤٥- وعن أنس رضي الله عنه قال : خرج النبي ﷺ يعني في مرضه الذي مات وقد عصب على رأسه حاشية برد، مصعد المنبر ، ولم يصعد بعد ذلك اليوم ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : "أوصيكم بالأنصار ، فإنهم كرشي وعيبتي ، وقد قضوا الذي عليهم، وبقي الذي لهم، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم"[٣] .

١٤٦- وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "اللهم اغفر للأنصار ، ولأبناء الأنصار ،

١- أخرجه مسلم رقم (١٧٨٠) في الجهاد : باب فتح مكة .

٢- أخرجه البخاري ومسلم .

٣- أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي : باب قول النبي ﷺ: "اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم". ورواه مسلم مختصرا رقم (٢٥١٠) في فضائل الصحابة : باب من فضائل الانصار .

ولأبناء أبناء الأنصار"[1].

١٤٧- [وعن علي] قال: قال رسول الله ﷺ: "لعل الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة"[2].

١٤٨- وعن رفاعة بن رافع رضي الله عنه قال: "جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: ما تعدون أهل بدر فيكم؟ قال: من أفضل المسلمين ـــ أو كلمة نحوها ـــ قال: وكذلك من شهد بدرا من الملائكة"[3].

١- أخرجه مسلم رقم (٢٥٠٦) في فضائل الصحابة: باب من فضائل الانصار. ورواه البخاري مطولا في تفسير سورة المنافقين: باب قوله: (هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا).

٢- أخرجه البخاري في المغازي: باب فتح مكة، وباب فضل من شهد بدرا، وفي الجهاد: باب الجاسوس، وباب اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور أهل الذمة والمؤمنات اذا عصين الله وتجريدهن، وفي تفسير سورة الممتحنة في فاتحتها، وفي الاستئذان: باب من نظر في كتاب من يحذر المسلمين ليستبين أمره، وفي استتابة المرتدين: باب ما جاء في المتأولين. ومسلم رقم (٢٤٩٤) في فضائل الصحابة: باب من فضائل أهل بدر.

٣- أخرجه البخاري في المغازي: باب شهود الملائكة بدرا:

١٤٩- وعن حفصة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: "إني لأرجو أن لا يدخل النار إن شاء الله أحد شهد/(٢١أ) بدرا والحديبية"[1].

١٥٠- وعن جابر رضي الله عنه قال: كنا يوم الحديبية ألفا وأربع مائة: قال لنا النبي ﷺ: "أنتم اليوم خير أهل الأرض"[2].

١٥١- عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: "فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني، يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها"[3].

١- أخرجه مسلم رقم (٢٤٩٦) في فضائل الصحابة: باب من فضائل أصحاب الشجرة.

٢- أخرجه البخاري رقم (٤١٥٤) في المغازي: باب غزوة الحديبية. ومسلم رقم (١٨٥٦) في الامارة: باب استحباب مبايعة الامام الجيش.

٣- أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي: باب ذكر أصهار النبي ﷺ، وباب مناقب قرابة رسول الله ﷺ، وباب مناقب فاطمة، وفي الجمعة: باب من قال في الخطبة بعد الثناء "أما بعد" وفي الجهاد: باب ما ذكر من درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه، وفي النكاح: باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة←

١٥٢- وعن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : "يا فاطمة ! ألا ترضين أن تكونى سيدة نساء أهل الجنة"(١) .

١٥٣- وعن عائشه رضى الله عنها قالت : كان أحب الناس إلى رسول الله ﷺ فاطمة(٢) .

١٥٤- [وعن البراء] قال : رأيت النبى صلى الله /(ق١٠/أ) عليه وسلم والحسن بن على [على] عاتقه يقول :

← والانصاف ، فى الطلاق : باب الشقاق . وأخرجه مسلم رقم (٢٤٤٩) فى فضائل الصحابة : باب فضائل فاطمة بنت النبى ﷺ .

١- أخرجه البخارى فى الانبياء : باب علامات النبوة فى الاسلام ، فى فضائل أصحاب النبى : باب مناقب قرابة رسول الله ، فى المغازى : باب مرض النبى ﷺ ووفاته ، فى الاستئذان : باب من ناجى بين يدى الناس . ومسلم الرقم (٢٤٥٠) فى فضائل الصحابة : باب فضائل فاطمة بنت النبى ﷺ .

٢- أخرجه الترمذى رقم (٣٨٧٣) فى المناقب : باب مناقب فاطمة واسناده حسن . ورواه الحاكم وصححه . وقال الترمذى : "حسن غريب" . وله شاهد من حديث بريدة عند الترمذى رقم (٣٨٦٧) .

"اللهم إنى أحبه فأحبه"(١) .

١٥٥- وعن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال: خرجت مع رسول الله ﷺ فى طائفة من النهار حتى أتى خباء فاطمة ، فقال : "أثم لكع أثم لكع" ؟ يعنى حسنا ، فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه. فقال رسول الله ﷺ: "اللهم إنى أحبه فأحبه وأحب من يحبه"(٢) .

١٥٦- وعن أبى بكرة رضى الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن بن/(٢١ب) على إلى جنبه ، وهو يقبل على الناس مرة ، وعليه أخرى ، ويقول : "إن ابنى هذا سيد . ولعل الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين"(٣).

١- أخرجه البخارى فى فضائل أصحاب النبى : باب مناقب الحسن والحسين . ومسلم رقم (٢٤٢٢) فى فضائل الصحابة : باب فضائل الحسن والحسين .

٢- أخرجه البخارى فى البيوع : باب ما ذكر فى الاسواق ، فى اللباس : باب السخاب للصبيان . ومسلم رقم (٢٤٢١) فى فضائل الصحابة : باب فضائل الحسن والحسين .

٣- أخرجه البخارى فى فضائل أصحاب النبى : باب مناقب الحسن والحسين ، وفى الصلح : باب قول النبى ﷺ للحسن بن على "ان ابنى هذا سيد . . . ." وفى الانبياء : باب علامات النبوة فى ←

١٥٧- وعن يعلى بن مرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "حسين منى وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسينا ، حسين سبط من الأسباط"[١] .

١٥٨- وعن ابن عباس رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ حامل الحسن بن على على عاتقه ، فقال رجل : نعم المركب ركبت يا غلام ، فقال النبى ﷺ : "ونعم الراكب هو"[٢] .

١٥٩- وعن ابن عباس رضى الله عنه قال : رأيت النبى ﷺ فيما يرى النائم ذات يوم بنصف النهار أشعث أغبر ، بيده قارورة فيها دم ، فقلت : بأبى أنت وأمى ،

← الاسلام ، وفى العتق : باب قول النبى ﷺ للحسن بن على "ان ابنى هذا السيد" .

١- أخرجه الترمذى رقم (٣٧٧٧) فى المناقب: باب مناقب الحسن والحسين . وابن ماجه رقم (١٤٤) فى المقدمة : باب فى فضل الحسن والحسين . والحاكم فى المستدرك (٣/١٧٧) وصححه ووافقه الذهبى . وكذا صححه ابن حبان رقم (٢٢٤٠) من موارد الظمآن) .

٢- أخرجه الترمذى رقم (٣٧٨٥) فى المناقب: باب مناقب الحسن والحسين . وفى اسناده زمعة بن صالح ، وهو ضعيف .

ما هذا ؟ قال: "هذا دم الحسين وأصحابه ، لم أزل ألتقطه منذ اليوم" . فأحصى ذلك الوقت فأجد قتل ذلك الوقت[١] .

١٦٠- وعن أسامة بن زيد رضى الله عنه أنه قال : قال رسول الله ﷺ للحسن والحسين : "هذان ابناى وابنا ابنتى ، اللهم إنى أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما"[٢] .

١٦١- وعن حذيفة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم على /(١٢٢أ) ويبشرنى بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة"[٣] .

١٦٢- وعن زيد بن أرقم رضى الله عنه أن رسول

١- أخرجه أحمد فى مسنده (١/٢٤٢)★ .

٢- أخرجه الترمذى رقم (٣٧٧٢) فى المناقب : باب مناقب الحسن والحسين . وهو حديث حسن صحيح . وصححه ابن حبان رقم (٢٢٣٤ــمن موارد الظمآن) والحاكم .

٣- أخرجه الترمذى رقم (٣٧٨٣) فى المناقب: باب مناقب الحسن والحسين . وقال : "هذا حديث حسن غريب".

★ قال فى تعليق المسند (٤/٢٦) اسناده صحيح (ع ، ح) .

الله ﷺ قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين : "أنا حرب لمن حار بهم وسلم لمن سالمهم"[١] .

١٦٣- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : خرج النبي ﷺ غداة وعليه مرط مرحلي من شعر أسود ، فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)[٢] ، [٣] .

١٦٤- وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : لما نزلت هذه الآية: (ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: "اللهم هؤلاء أهل بيتي"[٤] .

١- أخرجه الترمذي رقم (٣٨٦٩) في المناقب : باب مناقب فاطمة وقال: "هذا حديث غريب ، انما نعرفه من هذا الوجه ، وصبيح مولى أم سلمة ليس بمعروف" .

٢- الاحزاب ٣٣ .

٣- أخرجه مسلم رقم (٢٤٢٤) في فضائل الصحابة : باب فضائل أهل بيت النبي ﷺ .

٤- أخرجه مسلم رقم (٢٤٠٤) في فضائل الصحابة: باب من فضائل علي بن أبي طالب، في حديث طويل . وأخرجه الترمذي مختصرا←

١٦٥- وعن عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه أن العباس دخل على رسول الله ﷺ مغضبا وأنا عنده ، فقال : ما أغضبك ؟ فقال : يا رسول الله ! مالنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة ، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك ، فغضب رسول الله ﷺ حتى احمر وجهه ، ثم قال : "والذي نفسي بيده ! لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله" . ثم قال : "أيها الناس ! من آذى عمي فقد آذاني، فإنما عم الرجل صنو أبيه"[١] .

١٦٦- وعن/(٢٢ب) ابن عباس رضي الله عنه قال : ضمني النبي ﷺ إلى صدره فقال : "اللهم علمه الحكمة"[٢] .

← كما هنا ، رقم (٣٠٠٢) في التفسير : سورة آل عمران ، ومطولا برقم (٣٧٢٦) في المناقب : باب مناقب علي بن أبي طالب .

١- أخرجه الترمذي رقم (٣٧٦٢) في المناقب : باب مناقب العباس وقال : "هذا حديث حسن صحيح" .

٢- أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي : باب ذكر ابن عباس وفي العلم : باب قول النبي ﷺ "اللهم علمه الكتاب" ، وفي الوضوء باب وضع الماء عند الخلاء ، وفي الاعتصام : في فاتحته . ومسلم رقم (٢٤٧٧) في فضائل الصحابة : باب فضائل عبد الله بن عباس .

١٦٧- وعن ابن عباس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ للعباس : "إذا كان غداة الاثنين فأتنى أنت وولدك حتى أدعو لكم بدعوة ينفعك الله بها وولدك" . فغدا وغدونا معه ، وألبسنا كساءه ، ثم قال : "اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر /(ق ١٠/ب) ذنبا . اللهم احفظه فى ولده ، واجعل الخلافة باقية فى عقبه"[١] .

١٦٨- وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "رأيت جعفر يطير فى الجنة مع الملائكة"[٢] .

١٦٩- وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال : إن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ ما كنا ندعوه إلا زيد بن

١- أخرجه الترمذى رقم (٣٧٦٤) فى المناقب : باب مناقب العباس بن عبدالمطلب ، بدون الزيادة التى فى الاخير : "واجعل الخلافة . . . . . " . والحديث حسن . والزيادة عند رزين ، وهى زيادة منكرة لا يعرف لها أصل .

٢- أخرجه الترمذى رقم (٣٧٦٧) فى المناقب : باب مناقب جعفر بن أبى طالب . وفى اسناده عبدالله بن جعفر بن نجيح السعدى ، وهو ضعيف . وللحديث شواهد كثيرة يرقى بها الى درجة الصحة أخرجها الحاكم فى المستدرك (٣/٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢) وصحح بعضها على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى .

محمد ، حتى نزل القرآن : (ادعوهم لآبائهم)[١] .

١٧٠- وعن عائشة رضى الله عنها قالت : أراد النبى ﷺ أن ينحى مخاط أسامة ، قالت عائشة : دعنى حتى أنا الذى أفعل . قال : "يا عائشة ! أحبيه فإنى أحبه"[٢] .

١٧١- وعن أسامة قال : إن العباس وعليا دخلا على رسول الله ﷺ . فقالا : يا رسول الله ! جئناك نسألك : أى أهلك أحب إليك ؟ قال : "فاطمة بنت محمد" ، قالا : جئناك نسألك عن أهلك . /(٢٣أ) قال : "أحب أهلى إلى من قد أنعم الله عليه وأنعمت عليه : أسامة ابن زيد" . قالا : ثم من ؟ قال : "ثم على بن أبى طالب"[٣] .

١٧٢- وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول

١- الاحزاب ٥ . والحديث أخرجه البخارى فى تفسير سورة الاحزاب : باب (أدعوهم لآبائهم) . ومسلم رقم (٢٤٢٥) فى فضائل الصحابة : باب فضائل زيد بن حارثة .

٢- أخرجه الترمذى رقم (٣٨٢٠) فى المناقب : باب مناقب أسامة بن زيد ، وقال : "هذا حديث حسن غريب" .

٣- أخرجه الترمذى رقم (٣٨٢١) فى المناقب : باب مناقب أسامة بن زيد . وقال : "هذا حديث حسن" .

الله ﷺ بعث بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد ، فطعن بعض الناس فى إمارته ، فقال رسول الله ﷺ : "إن كنتم تطعنون فى إمارته فقد كنتم تطعنون فى إمارة أبيه من قبل ، وأيم الله إن كان لخليقا للامارة ، وإن كان لمن أحب الناس إلى ، وإن هذا لمن أحب الناس إلى بعده ، وأوصيكم به فإنه من صالحيكم"[1] .

١٧٣- وعن على رضى الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "خير نسائها مريم بنت عمران ، وخير نسائها خديجة بنت خويلد"[2] .

١٧٤- وعن عائشة رضى الله عنها أن جبريل جاء

١- أخرجه البخارى فى فضائل أصحاب النبى : باب مناقب زيد بن حارثة ، وفى المغازى : باب غزوة زيد بن حارثة ، وباب بعث النبى ﷺ أسامة بن زيد فى مرضه الذى توفى فيه ، وفى الايمان والنذور : باب قول النبى ﷺ "وأيم الله" ، وفى الاحكام : باب من لم يكترث بطعن من لايعلم فى الامراء . ومسلم رقم(٢٤٢٦) فى فضائل الصحابة : باب فضائل زيد بن حارثة وأسامة بن زيد .

٢- أخرجه البخارى رقم (٣٤٣٢) فى الانبياء : باب (واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك) ، ورقم (٣٨١٥) فى فضائل أصحاب النبى : باب تزويج النبى ﷺ خديجة وفضلها . ومسلم رقم (٢٤٣٠) فى فضائل الصحابة : باب فضائل خديجة .

بصورتها فى خرقة حرير خضراء إلى رسول الله ﷺ ، فقال : هذه روجتك فى الدنيا والآخرة[1] .

١٧٥- وعن عائشة رضى الله عنها قالت : إن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون بذلك مرضاة رسول الله ﷺ ، فكلمت أم سلمة رسول الله ﷺ أن يقول من أراد أن يهدى إلى رسول الله ﷺ فليهده إليه حيث كان، فقال لها : "لا تؤذينى فى عائشة ، فإن الوحى /(٢٣ب) لم يأتنى وأنا فى ثوب امرأة إلا عائشة" . ثم إن نساء النبى ﷺ دعون فاطمة فأرسلن إلى رسول الله ﷺ فكلمته ، فقال : "يا بنية ! ألا تحبين ما أحب"؟ قالت : بلى ، قال : "فأحبى

١- أخرجه بهذا اللفظ الترمذى رقم (٣٨٧٥) فى المناقب : باب من فضل عائشة . وأصله عند البخارى رقم (٣٨٩٥) فى فضائل أصحاب النبى : باب تزويج النبى ﷺ عائشة وقدومها وبنائه بها ، ورقم (٥٠٧٨) فى النكاح : باب نكاح الابكار ، ورقم (٥١٢٥) باب النظر الى المرأة قبل التزويج ، ورقم (٧٠١١) فى التفسير : باب كشف المرأة فى المنام ، ورقم (٧٠١٢) باب ثياب الحرير فى المنام . ومسلم رقم (٢٤٣٨) فى فضائل الصحابة باب فى فضل عائشة .

هذه"[1] .

١٧٦- [وعن] أبي موسى رضي‌الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام"[2] .

١٧٧- وعن زيد بن أرقم رضي‌الله عنه قال : قام رسول الله ﷺ يوما فينا خطيبا بماء يدعى "خما" بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ، ثم قال : "أما بعد ، ألا أيها الناس ! إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب ، وأنا تارك فيكم الثقلين ، أولهما كتاب الله

١- أخرجه البخاري في فضائل أصحاب النبي : باب فضل عائشة ، وفي الهبة : باب قبول الهدية ، وباب من أهدى الى صاحبه وتحرى بعض نسائه دون بعض . ومسلم رقم (٢٤٤١ ، ٢٤٤٢) في فضائل الصحابة : باب في فضل عائشة .

٢- أخرجه البخاري في الانبياء : باب قول الله تعالى : (واذ قالت الملائكة يا مريم ان‌الله‌اصطفاك وطهرك). ومسلم برقم(٢٤٣١) في فضائل الصحابة : باب فضائل خديجة أم المؤمنين . وله شاهد من حديث أنس في الصحيحين ، ومن حديث عائشة عند النسائي (٧/٦٨) في عشرة النساء : باب حب الرجل بعض نسائه أكثر من بعض .

وهو حبل الله ، من اتبعه كان على الهدى ، ومن تركه كان على الضلالة ، فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به ." فحث على كتاب الله ورغب فيه ، ثم قال: "وأهل بيتي" . وفي رواية : "وعترتي وأهل بيتي ، ولن تتفرقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني"[1].

١٧٨- وفي رواية : "يا أيها الناس ! إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي"[2] .

١٧٩- وعن ابن عباس رضي‌الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : "أحبوا الله/(٢٤ أ) لما يغذوكم من نعمته ، واحبوني

١- أخرجه مسلم رقم (٢٤٠٨) في فضائل الصحابة : باب من فضائل علي بن أبي طالب . والرواية الثانية عند الترمذي رقم (٣٧٩٠) في المناقب : باب رقم (٧٧) . واسنادها ضعيف ، قال الترمذي : "حسن غريب" . وتشهد لها رواية جابر الآتية .

٢- هذه الرواية عند الترمذي من حديث جابر رقم (٣٧٩٠) في المناقب : باب رقم (٧٧). واسنادها ضعيف أيضا ، قال الترمذي "حسن غريب" .

لحب الله ، وأحبوا أهل بيتى لحبى"[١] .

١٨٠- وعن أبى ذر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : "ألا إن مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ، ومن/(ق١١/أ) تخلف عنها هلك"[٢] .

١٨١- وعن أبى بردة [عن أبيه[٣]] قال : قال رسول الله ﷺ : "النجوم أمنة للسماء ، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ماتوعد ، وأنا أمنة لأصحابى ، فإذا ذهبت أنا أتى أصحابى ما يوعدون ، وأصحابى أمنة لأمتى ، فإذا ذهب أصحابى أتى أمتى ما يوعدون"[٤] .

١- أخرجه الترمذى رقم (٣٧٩٢) فى المناقب : باب مناقب أهل بيت النبى . وفى اسناده عبدالله بن سليمان النوفلى، وهو مجهول. ومع ذلك فقد حسنه الترمذى، ورواه أيضا الحاكم فى المستدرك (٣/١٥٠) وصححه ووافقه الذهبى .

٢- أخرجه الطبرانى والبزار ، واسناده ضعيف . انظر : مجمع الزوائد (٩/١٦٨) .

٣- وهو أبو موسى الاشعرى . والزيادة بين المعقفين ليست فى الاهل ، ولابد منها (كما فى نسخة الادراك) .

٤- أخرجه مسلم رقم (٢٥٣١) فى فضائل الصحابة : باب بيان أن بقاء النبى ﷺ أمان لاصحابه .

١٨٢- وعن أنس رضى الله عنه قال:قال رسول الله ﷺ "مثل أصحابى فى أمتى كالملح فى الطعام ، لايصلح الطعام إلا بالملح"[١] .

١٨٣- وعن بريدة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: "ما من أحد من أصحابى يموت بأرض إلا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيامة"[٢] .

١٨٤- وعن جابر رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : "لا تمس النار مسلما رآنى أو رأى من رآنى"[٣] .

١٨٥- وعن عمر رضى الله عنه قال:قال رسول الله ﷺ : "أكرموا أصحابى فإنهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين

١- أخرجه البغوى فى شرح السنة كما فى المشكاة .

٢- أخرجه الترمذى رقم (٣٨٦٤) فى المناقب : باب فيمن سب أصحاب النبى ﷺ ، وقال : "هذا حديث غريب ، وقد روى هذا الحديث عن عبدالله بن مسلم أبى طيبة عن ابن بريدة عن النبى ﷺ مرسلا ، وهذا أصح" .

٣- أخرجه الترمذى رقم (٣٨٥٧) فى المناقب : باب ما جاء فى فضل من رأى النبى ﷺ وصحبه . وقال : "هذا حديث غريب، لا نعرفه الا من حديث موسى بن ابراهيم الانصارى" . وموسى لم يوثقه غير ابن حبان .

يلونهم"[١] .

١٨٦- وعن أبي سعيد [الخدرى] رضى الله عنه قال : قال النبي ﷺ : "لاتسبوا أصحابى ، فلو أن أحدكم أنفق مثل (٢٤ب) أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصفه"[٢].

١٨٧- وعن عبدالله بن مغفل رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "الله الله فى أصحابى ، الله الله فى أصحابى. لاتتخذوهم غرضا من بعدى ، فمن أحبهم فبحبى أحبهم ، ومن أبغضهم فببغضى أبغضهم ، ومن آذاهم فقد آذانى ، ومن آذانى فقد آذى الله ، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه"[٣] .

١- أخرجه أحمد فى مسنده رقم (١١٤ ، ١٧٧) . والترمذى رقم (٢١٦٦) فى الفتن : باب ما جاء فى لزوم الجماعة . والحديث صحيح .

٢- أخرجه البخارى فى فضائل أصحاب النبي : باب قول النبي ﷺ "لو كنت متخذا خليلا" . ومسلم رقم (٢٥٤١) فى فضائل الصحابة : باب تحريم سب الصحابة . وله شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم رقم (٢٥٤٠) .

٣- أخرجه الترمذى رقم (٣٨٦١) فى المناقب : باب فيمن سب أصحاب النبي ﷺ . ورواه أيضا أحمد فى مسنده (٨٧/٤) . قال الترمذى : "هذا حديث غريب ، لا نعرفه الا من هذا الوجه" .

١٨٨- وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : "إذا رأيتم الذين يسبون أصحابى فقولوا : لعنة الله على شركم"[١] .

١٨٩- وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "سألت ربى عن اختلاف أصحابى من بعدى ، فأوحى الله إلى : يا محمد ! إن أصحابك عندى بمنزلة النجوم فى السماء ، بعضها أقوى من بعض ، ولكل نور ، فمن أخذ بشئ مما هم عليه من اختلافهم فهو عندى على هدى"[٢] .

١٩٠- قال : وقال رسول الله ﷺ : أصحابى كالنجوم ،

١- أخرجه الترمذى رقم (٣٨٦٥) فى المناقب : باب فيمن سب أصحاب النبي ﷺ . واسناده ضعيف ، قال الترمذى : "هذا حديث منكر ، لا نعرفه من حديث عبدالله بن عمر الا من هذا الوجه" .

٢- أخرجه الخطيب فى الكفاية (ص ٤٨) ، وابن بطة فى الابانة (٤/١١/ب) وابن عساكر فى تاريخ دمشق (٦/٣٠٢/أ) . وهو حديث موضوع ، وفى اسناده عبدالرحيم بن زيد العمى ، وهو كذاب . انظر : سلسلة الاحاديث الضعيفة رقم (٦٠) .

فبأيهم اقتديتم اهتديتم"[1] .

١٩١- وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ . "أحبوا العرب لثلاث : لأنى عربى ، والقرآن عربى ، وكلام أهل الجنة عربى"[2] .

ذكر ردّ بدعات القبور

قال الله تبارك وتعالى : (قل يا أهل/(٢٥ أ) الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولانشرك

١- أخرجه ابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله (٢/٩١) وابن حزم فى الاحكام فى أصول الاحكام (٦/٨٢) من حديث جابر . وهو موضوع . وقد تكلم الالبانى على هذا الحديث وأشاله فى سلسلة الاحاديث الضعيفة رقم (٥٨-٦٢) فارجع اليه ، فانه مهم.

٢- أخرجه الحاكم فى المستدرك (٤/٨٧) وفى معرفة علوم الحديث (١٦١-١٦٢) والعقيلى فى الضعفاء (ق ٣٢٧) . والطبرانى فى الكبير والاوسط كما فى مجمع الزوائد (١٠/٥٢) . وهو حديث موضوع . وقد فصل الكلام على هذا الحديث الالبانى فى سلسلة الاحاديث الضعيفة رقم (١٦٠) فراجعه★ .

★ وانظر ايضا الفوائد المجموعة للشوكانى مع التعليق (ص ٤١٣) (ع ، ح) .

به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون)[1] .

وقال تعالى : (ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لى من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون)[2].

وقال تعالى : (وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أ أنت قلت للناس اتخذونى وأمى إلهين من دون الله ، قال سبحانك ما يكون لى أن أقول ما ليس لى بحق ، إن كنت قلته فقد علمته ، تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك إنك أنت علام الغيوب. ما قلت لهم إلا ما أمرتنى به أن اعبدوا الله ربى وربكم ، وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم ، فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم ، وأنت على كل شئ شهيد . إن تعذبهم فإنهم عبادك ، وإن تغفرلهم فإنك أنت العزيز الحكيم)[3] .

وقال تعالى : (ويعبدون من دون الله ما لايضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا (ق١١/ب) عندالله ، قل

١- آل عمران ٦٤ .

٢- آل عمران ٧٩ .

٣- المائدة ١١٦-١١٨ .

أتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الأرض ، سبحانه وتعالى عما يشركون)[١] .

وقال تعالى : (قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا (٢٥ب) من قبل وأضلوا عن سواء السبيل)[٢] .

١٩٢- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدي هذا"[٣] .

١٩٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "لا تجعلوا قبري عيدا ، وصلوا على

١- يونس ١٨ .
٢- المائدة ٧٧ .
٣- أخرجه البخاري في المواقيت : باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس ؛ وفي الحج : باب حج النساء . ومسلم رقم (٨٢٧) في صلاة المسافرين : باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها . وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري في التطوع : باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، ومسلم رقم (١٣٩٧) في الحج : باب لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد . وقد روى الحديث من طرق أخرى كثيرة .

فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم"[١] .

١٩٤- وعن حسان بن ثابت رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "لعن الله زوارات القبور"[٢] .

١٩٥- وعن مالك بإسناده [عن عطاء بن يسار] أن رسول الله ﷺ قال : "اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد ، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد"[٣] .

١- أخرجه أبوداؤد رقم (٢٠٤٢) في المناسك : باب زيارة القبور . وأحمد في مسنده (٢/٣٦٧) . قال الالباني سنده حسن . وقد عزاه صاحب الادراك تبعا للمشكاة رقم (٩٢٦) الى النسائي . ولم أجده عنده في "المجتبى" .
٢- أخرجه أحمد في مسنده (٣/٢٤٢) . والحاكم في المستدر (١/٣٧٤) . والبيهقي في السنن الكبرى (٤/٧٨) . وفي اسناده عبد الرحمن بن بهمان ، لم يوثقه غير ابن حبان والعجلي . وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة رواه أحمد (٢/٣٣٧) والترمذي (رقم (١٠٥٦) في الجنائز : باب كراهية زيارة القبور للنساء ، وابن حبان رقم (٧٨٩ - من موارد الظمآن) ، والبيهقي (٤/٧٨) . وهو "حديث حسن صحيح" كما قال الترمذي . وله شاهد آخر من حديث ابن عباس، سيذكره المؤلف برقم (٢٠٤).
٣- أخرجه مالك في الموطا (١/١٧٢) في قصر الصلاة : باب جامع الصلاة. وهو مرسل، ووصله البزار عن عطاء عن أبي سعيد الخدري.

١٩٦- وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال فى مرضه الذى لم يقم فيه "لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد"(١).

١٩٧- وعن جندب رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، فلا تتخذوا القبور مساجد، إنى أنهاكم عن ذلك"(٢).

١٩٨- وعن أبى مرثد/(٢٦/أ) الغنوى قال: قال رسول

← وقد صحح موصولا من حديث أبى هريرة، أخرجه أحمد (٢/٢٤٦)، قال فى تعليق المسند (١٣/٨٦)، اسناده صحيح، وابن سعد فى الطبقات (٢/٢٤١-٢٤٢)، والحميدى فى مسنده رقم (١٠٥٢)، وأبو نعيم فى حلية الاولياء (٦/٢٨٣، ٧/٣١٧).

١- أخرجه البخارى فى الجنائز: باب ما يكره من اتخاذ القبور مساجد وباب ما جاء فى قبر النبى ﷺ، وفى المغازى: باب مرض النبى ﷺ ووفاته. ومسلم رقم (٥٢٩) فى المساجد: باب النهى عن بناء المساجد على القبور واتخاذ الصور فيها.

٢- أخرجه مسلم رقم (٥٣٢) فى المساجد: باب النهى عن بناء المساجد على القبور.

الله ﷺ: لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها"(١).

١٩٩- وعن على كرم الله وجهه قال: كان رسول الله ﷺ فى جنازة. فقال: "أيكم ينطلق إلى المدينة فلا يدع منها وثنا إلا كسره، ولا قبرا إلا سواه، ولا صورة إلا لطخها". فقال رجل: أنا يا رسول الله، فهاب أهل المدينة. [فرجع. فقال على رضى الله عنه: أنا أنطلق يا رسول الله] قال: فانطلق، ثم رجع. فقال: يا رسول الله! لم أدع بها وثنا إلا كسرته، ولا قبرا إلا سويته، ولا صورة إلا لطختها ثم قال رسول الله ﷺ: "من عاد لصنعة بشئ من هذا فقد كفر بما أنزل على محمد"(٢).

٢٠٠- وعن جابر رضى الله عنه قال: نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر وأن ينبى عليه وأن يقعد عليه(٣).

١- أخرجه مسلم رقم (٩٧٢) فى الجنائز: باب النهى عن الجلوس على القبر والصلاة عليه.

٢- أخرجه أحمد فى مسنده (١/٨٧، ١٣٨) قال الاستاذ أحمد شاكر فى تعليق المسند (٢/٦٨) اسناده حسن.

٣- أخرجه مسلم رقم (٩٧٠) فى الجنائز: باب النهى عن تجصيص القبر والبناء عليه.

٢٠١- وعن جابر رضى الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ أن تجصص القبور وأن يكتب عليها وأن توطأ[١] .

٢٠٢- وعن عائشة رضى الله عنها قالت : لما اشتكى النبي ﷺ ذكر بعض نسائه يقال لها "مارية" ـــ وكانت أم سلمة وأم حبيبة أتتا أرض الحبشة ـــ فذكرن من حسنها وتصاوير فيها ، فرفع رأسه ، فقال : أولئك/(٢٦ب) إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا ، ثم صوروا فيه تلك الصور : أولئك شرار خلق الله"[٢].

١- هو الحديث السابق بنسه ، أخرجه بهذه الزيادة الترمذى رقم (١٠٥٢) فى الجنائز : باب ما جاء فى كراهية تجصيص القبور والكتابة عليها . وأخرجه نحوه النسائى (٤/٨٦) فى الجنائز : باب الزياده على القبر ، وباب البناء على القبر ، وباب تجصيص القبور . وأبوداؤد رقم (٣٢٢٤ ، ٣٢٢٦) فى الجنائز : باب فى البناء على القبر .

٢- أخرجه البخارى فى الصلاة : باب هل تنبش قبور مشركى الجاهلية ويتخذ مكانها مساجد ، وباب الصلاة فى البيعة ، وفى الجنائز ، باب بناء المسجد على القبر ، وفى فضائل أصحاب النبى ﷺ : باب هجرة الحبشة . ومسلم رقم (٥٢٨) فى المساجد : باب النهى عن بناء المساجد على القبور .

٢٠٣- وعن عائشة رضى الله عنها أن النبى ﷺ خرج فى غزاة ، فأخذت نمطا . فسترته على الباب ، فلما قدم فرأى النمط فجذبه حتى هتكه ، ثم قال : "إن الله لم يأمرنا أن نكسوا الحجارة والطين"[١] .

٢٠٤- وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : "لعن الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج"[٢] .

١- أخرجه البخارى فى اللباس : باب ما وطئ من التصاوير ، وفى المظالم : باب هل تكسر الدنان التى فيها الخمر ، وفى الادب : باب ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله . ومسلم رقم (٢١٠٧) فى اللباس : باب تحريم تصوير صورة الحيوان .

٢- أخرجه أحمد فى مسنده رقم (٢٠٣٠). وأبوداود رقم (٣٢٣٦) فى الجنائز : باب زيارة النساء للقبور . والترمذى رقم (٣٢٠) فى الصلاة : باب ما جاء فى كراهية أن يتخذ على القبر مسجدا . والنسائى (٤/٩٤ ، ٩٥) فى الجنائز : باب التغليظ فى اتخاذ السرج على القبور . والحديث ضعف بهذا السياق ، وزيارة ايقاد السرج على القبور منكرة ، أما لعن زائرات القبور ولعن المتخذين عليها مساجد فهما ثابتان فى أحاديث كثيرة . وقد خرجها الالبانى فى "تحذير الساجد" (ص ١١-٢٨) ، و"أحكام الجنائز" (ص ٢١٦ ، ٢١٨ ، ١٨٥-١٦٨) فارجع اليها . وقد تكلم الالبانى على

٢٠٥- وعن مالك أنه بلغه أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه كان يتوسد القبور ويضطجع عليها[1] .

٢٠٦- وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام"[2] .

٢٠٧- وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : "كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة"[3] .

← حديث ابن عباس هذا في سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم (٢٢٥) وضعفه وبين علته★ .

١- أخرجه في الموطا (١/٢٣٣) في الجنائز : الوقوف للجنائز والجلوس على المقابر . قال الزرقاني في شرح الموطا : "بلاغه صحيح ، وقد أخرجه الطحاوي برجال ثقات عن علي" .

٢- أخرجه أبوداود رقم (٤٩٢) في الصلاة : باب في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة . والترمذي رقم (٣١٧) في الصلاة : باب ما جاء أن الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام . وهو حديث صحيح .

٣- أخرجه ابن ماجه رقم (١٥٧١) في الجنائز : باب ما جاء في زيارة القبور، واسناده ضعيف . وقد حسنه البوصيري في الزوائد، ←

★ قال في تعليق المسند (٤/٣٤) اسناده حسن (ع ، ح) .

ذكر رد بدعات التقليد

قال الله تبارك وتعالى : (إن الحكم إلا لله.)[1] .

وقال تعالى : (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم . وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً/ (ق١٢/أ) لا إله إلا هو/(٢٧أ) سبحانه عما يشركون)[2].

وقال تعالى : (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله ولو لا كلمة الفصل لقضي بينهم ، وإن الظالمين لهم عذاب أليم)[3] .

وقال تعالى : (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ، ذلك خير وأحسن تأويلا)[4].

← وفيه عنعنة ابن جريج . وله شواهد أخرى صحيحة من حديث بريدة بن الحصيب ، وأبي سعيد الخدري ، وأنس بن مالك وغيرهم. وقد خرجها الالباني في"أحكام الجنائز"(ص١٧٨-١٨٠) فراجعه .

١- الانعام ٥٧ ، يوسف ٤٠ و ٦٧ .

٢- التوبة ٣١ .

٣- الشورى ٢١ .

٤- النساء ٥٩ .

٢٠٨- وعن عبدالله بن عمرو رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "العلم ثلاثة : آية محكمة ، أو سنة قائمة . أو فريضة عادلة ، وما سوى ذلك فهو فضل"[١] .

٢٠٩- وعن إبراهيم بن عبدالرحمن العذرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين"[٢] .

١- أخرجه أبوداود رقم (٢٨٨٥) فى الفرائض : باب ما جاء فى تعليم الفرائض . وابن ماجه رقم (٥٤) فى المقدمة : باب اجتناب الرأى والقياس . وفى اسناده عبد الرحمن بن زياد الافريقى وعبد الرحمن بن رافع التنوخى . وهما ضعيفان★ .

٢- أخرجه الخطيب فى شرف أصحاب الحديث (ص ٣٩) . وابن عدى فى الكامل (ق ٣٨/أ ، ٤٦/أ-ب) . والهروى فى ذم الكلام (ق ١٤٧/ب) . والآخرى فى أخلاق العلماء . والحديث مرسل ، لكنه روى موصولا عن جماعة من الصحابة ، وصحح بعض طرقه العلائى فى بغية الملتمس (ص ٣-٤) . وانظر شرف اصحاب الحديث للخطيب (ص ٣٤٢/١) ومرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٤٢/١) .

★ وسكت عليه أبو داود والمنذرى وانظر المرعاة (٣٣٦/١) (ع ، ح) .

٢١٠- وعن زياد بن حدير قال : قال لى عمر : هل تعرف ما يهدم الاسلام ؟ قلت : لا ، قال : يهدمه زلة العالم وجدال المنافق بالكتاب وحكم الأئمة المضلين[١] .

٢١١- وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : "السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ، مالم يؤمر بمعصية ، فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة"[٢] .

٢١٢- وعن/(٢٧ب) النواس بن سمعان رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق"[٣] .

١- أخرجه الدارمى فى سننه (٧١/١) . واسناده صحيح .

٢- أخرجه البخارى رقم (٧١٤٤) فى الاحكام : باب السمع والطاعة للامام ما لم تكن معصية ، وفى الجهاد : باب السمع والطاعة للامام . ومسلم رقم (١٨٣٩) فى الامارة : باب وجوب طاعة الامراء فى غير معصية .

٣- أخرجه البغوى فى شرح السنة (٤٤/١٠) . واسناده ضعيف . لكن يشهد له حديث الحكم بن عمرو الغفارى وعمران بن الحصين عند أحمد (٦٦/٥) والطيالسى رقم (٨٠٦) . واسناده صحيح . وصححه الحاكم فى المستدرك (٤٤٣/٢) ووافقه الذهبى .

٢١٣- وعن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال : أتيت النبى ﷺ وفى عنقى صليب من ذهب ، فقال : "يا عدى ! اطرح عنك هذا الوثن" . وسمعته يقرأ فى سورة براءة : (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله)[1] قال : "أما أنهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه ، وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه"[2] .

ذكر رد بدعات الرّسوم

قال الله تبارك وتعالى : (وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا ، أو لو كان آباؤهم لايعقلون شيئا ولا يهتدون)[3] .

١- التوبة ٣١ .

٢- أخرجه الترمذى رقم (٣٠٩٤) فى التفسير : باب ومن سورة براءة . والطبرى فى تفسيره رقم(١٦٦٣١، ١٦٦٣٢، ١٦٦٣٣). قال الترمذى : "هذا حديث غريب ، لا نعرفه الا من حديث عبد السلام بن حرب ، وغطيف بن أعين ليس بمعروف فى الحديث" . وفى الباب عن حذيفة موقوفا أخرجه الطبرى فى تفسيره رقم (١٦٦٣٤) ربما يتقوى به .

٣- البقرة ١٧٠ .

وقال تعالى : (وكذلك ما أرسلنا من قبلك فى قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون . قال أولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم ، قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون . فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين)[1] .

وقال تعالى : (ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد . كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير)[2] .

قال المؤلف رحمه الله : إن ماعض الناس عليه من الرسوم/(٢٨أ) بنواجذهم كثيرة فلنذكر طرفا منها .

(١)ـ منها : ما أكب الناس عليه من استماع الغنا وضرب المزامير على القبور وفى الأعراس ومجالس اللهو حتى ان منهم من يظنه عبادة .

قال تبارك وتعالى : (ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا ، أولئك لهم

١- الزخرف ٢٣-٢٥ .

٢- الحج ٣-٤ .

عذاب مهين)[1] .

فسر ابن عباس والحسن رضى الله تعالى عنه لهو الحديث بالملاهى .

قال المؤلف رحمه الله . الملاهى يطلق على الغنا والمزامير غالبا .

وقال تعالى : (واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم فى الأموال والأولاد وعدهم ، وما يعدهم الشيطان إلا غرورا)[2] .

فسر مجاهد/(ق١٢/ب) بالغنا والمزامير .

٢١٤- وعن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: "الغنا ينبت النفاق فى القلب كما ينبت الماء الزرع"[3].

٢١٥- وعن جابر بن عبدالله رضى الله عنه قال : أخذ النبى ﷺ بيد عبدالرحمن بن عوف فانطلق به إلى أبيه إبراهيم

١- لقمان ٦ .

٢- الاسراء ٦٤ .

٣- أخرجه البيهقى فى "شعب الايمان" . وابن أبى الدنيا فى "ذم الملاهى" . واسناده ضعيف . انظر تعليق الالبانى على "المشكاة" رقم (٤٨١٠) .

فوجده يجدد بنفسه ، فأخذه النبى ﷺ فوضعه فى حجره فبكى ، فقال له عبدالرحمن : أتبكى أو لم تكن نهيت عن البكاء ؟ قال : "لا ولكن نهيت عن/(٢٨ب) صوتين أحمقين فاجرين : صوت عن مصيبة : خمش وجوه وشق جيوب ، ورنة شيطان"[1] .

قال المؤلف رحمه الله : المراد برنة الشيطان : الغنا .

٢١٦- وعن بريدة رضى الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ فى بعض مغازيه ، فلما انصرف جاءت جارية سوداء ، فقالت يا رسول الله ! إنى كنت نذرت إن ردك الله سالما أن أضرب بين يديك بالدف وأتغنى ، فقال لها رسول الله ﷺ "إن كنت نذرت فاضربى : وإلا فلا" . فقالت نذرت ، فجعلت تضرب ، فدخل أبوبكر وهى تضرب ، ثم دخل على وهى تضرب ، ثم دخل عثمان وهى تضرب ، ثم دخل عمر فألقت الدف تحت استها ثم قعدت عليه ، فقال رسول الله ﷺ : "إن الشيطان ليخاف منك يا عمر ، إنى كنت جالسا وهى تضرب ، فدخل أبوبكر وهى تضرب ، ثم دخل على

١- أخرجه الترمذى فى الجنائز : باب ما جاء فى الرخصة فى البكاء على الميت ، وقال الترمذى : حديث حسن .

وهى تضرب ، ثم دخل عثمان وهى تضرب ، فلما دخلت أنت يا عمر ألقت الدف"[١] .

٢١٧- وعن نافع رضى الله عنه قال : كنت مع ابن عمر فى طريق . فسمع مزماراً فوضع إصبعيه فى أذنيه . ونأى عن الطريق إلى الجانب الآخر . ثم قال لى بعد أن بعدنا : يا نافع! هل تسمع شيئا ؟ قلت : لا ، فرفع إصبعيه من أذنيه . وقال/ (٢٩أ) : كنت مع رسول الله ﷺ ، فسمع صوت يراع ، فصنع مثل صنعت . قال نافع : وكنت إذ ذاك صغيرا[٢] .

٢١٨- وعن ابن عباس رضى الله عنهما : أن رسول الله ﷺ : "قال إن الله تعالى حرم الخمر والميسر والكوبة"، وقال : "كل مسكر حرام"[٣] .

١- أخرجه الترمذى رقم (٣٦٩١) فى المناقب : باب مناقب عمر بن الخطاب . واسناده حسن .

٢- أخرجه أحمد فى مسنده (٢/٨ ، ٣٨) . وأبوداود رقم (٤٩٢٤، ٤٩٢٥ ، ٤٩٢٦) فى الادب : باب كراهية الغناء والزمر . واسناده حسن .

٣- أخرجه أبوداود رقم (٣٦٩٤) فى الاشربة : باب فى الاوعية . واسناده صحيح . ورواه أيضا أحمد فى "المسند" وفى "الاشربة".

قال المؤلف رحمه الله : فسر بعض العلماء الكوبة بأنها طبل طرفاه واسعان ووسطه ضيق . فالظاهر أنها هى التى يقال لها فى لسان أهل الهند "دورد" .

٢١٩- وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "إن الله تعالى بعثنى رحمة للعالمين وهدى للعالمين ، وأمرنى ربى عزوجل بمحق المعازف والمزامير والأوثان والصلب وأمر الجاهلية"[١] .

قال المؤلف رحمه الله : والمراد بأمر الجاهلية التى دارت بين المسلمين .

٢٢٠- وعن أبى عامر أو أبى مالك الأشعرى رضى الله عنهما : قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : "ليكونن من أمتى أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ، وليتزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم فيأتيهم رجل لحاجة ، فيقولون ارجع إلينا غدا ، فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ الله آخرين قردة وخنازير/(٢٩ب) إلى يوم القيامة"[٢].

١- أخرجه أحمد فى مسنده (٥/٢٥٧) . واسناده ضعيف .

٢- أخرجه البخارى تعليقا رقم (٥٥٩٠) فى الاشربة : باب ما جاء ←

(٢) ـ [ومنها] : الافتخار بالأنساب .

قال الله تبارك وتعالى : (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، إن أكرمكم عندالله أتقاكم ، إن الله عليم خبير)[١] .

وقال تعالى ، (فإذا نفخ فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون)[٢] .

وقال تعالى : (لاتزر وازرة وزر أخرى ، وأن ليس (ق١٣/أ) للانسان إلا ما سعى . وأن سعيه سوف يرى . ثم يجزاه الجزاء الأوفى)[٣] .

← فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه . وقد وصله أبو داود دون قوله "والمعازف" رقم (٤٠٣٩) فى اللباس : باب ما جاء فى الخز . ووصله أيضا الطبرانى والبيهقى (١٠/٢٢١) مثل رواية البخارى وغيرهم . وهو حديث صحيح . ومن ضعفه كابن حزم فى المحلى وغيره فما أصاب . أنظر فتح البارى (١٠/٥٢-٥٤)، وتهذيب السنن (٥/٢٧١) .

١ـ الحجرات ١٣ .

٢ـ المؤمنون ١٠١ .

٣ـ النجم ٣٨ .

٢٢١ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ "من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه"[١] .

٢٢٢ـ وعن أبى مالك الأشعرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "أربع فى أمتى من أمر الجاهلية لا يتركونهن : الفخر فى الأحساب ، والطعن فى الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة"[٢] .

٢٢٣ـ وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ : أى الناس أكرم ؟ قال : أكرمهم عندالله أتقاهم". قالوا : ليس عن هذا نسألك ، قال : "فأكرم الناس يوسف نبى الله ابن نبى الله بن خليل الله" ، قالوا : ليس عن هذا نسألك ، قال : "فعن معادن العرب تسألونى" ؟ قالوا : نعم ، قال : "فخيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام، إذا/(١٣٠أ) فقهوا"[٣] .

١ـ أخرجه مسلم رقم (٢٦٩٩) فى الذكر والدعاء : باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر . وهوحديث طويل .

٢ـ أخرجه مسلم رقم (٩٣٤) فى الجنائز : باب التشديد فى النياحة .

٣ـ أخرجه البخارى فى الانبياء : باب قوله تعالى (لقد كان فى يوسف واخوته آيات للسائلين) ، وباب (واتخذ الله ابراهيم خليلا) ، ←

٢٢٤- وعن عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : "إن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد"[١].

٢٢٥- وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : "لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا ، إنما هم فحم جهنم ، أو ليكونن أهون على الله من الجعلان الذي يدهده الخراء بأنفه ، إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء ، إنما هو مؤمن تقي أو فاجر شقي ، كلهم بنو آدم ، وآدم من تراب"[٢].

← وباب (أم كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت) ، وباب (يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى) ، وفي تفسير سورة يوسف : باب قوله تعالى (لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين) . ومسلم رقم (٢٥٢٦) في فضائل الصحابة : باب خيار الناس .

١- أخرجه أبوداود رقم (٤٨٩٥) في الادب ، باب في التواضع . وهو جزء من حديث طويل رواه مسلم رقم (٢٨٦٥) في صفة الجنة .

٢- أخرجه الترمذي رقم (٣٩٥٠ ، ٣٩٥١) في المناقب : باب فضل الشام واليمن . وأبوداود رقم (٥١١٦) في الادب : باب في التفاخر بالاحساب . واسناده حسن .

٢٢٦- وعن سمرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "الحسب : المال ، والكرم : التقوى"[١].

٢٢٧- وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "أنسابكم هذه ليست بمسبة على أحد ، كلكم من آدم طف الصاع بالصاع لم تملؤوه ، ليس لأحد على أحد فضل إلا بدين وتقوى ، كفى بالرجل أن يكون بذيا فاحشا بخيلا"[٢].

(٣) ـ [ومنها] : إفراط التعظيم فيما بينهم :

قال الله تبارك وتعالى : (ولا تزكوا أنفسكم) الآية[٣].

وقال تعالى: (المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض)[٤].

وقال تعالى : (إنما المؤمنون إخوة)[٥].

١- أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ١٠) . والترمذي رقم (٣٢٦٧) في التفسير : باب ومن سورة الحجرات . وابن ماجه رقم (٤٢١٩) في الزهد : باب الورع والتقوى . واسناده ضعيف .

٢- أخرجه أحمد (٤/ ١٤٥ ، ١٥٨) . واسناده صحيح .

٣- النجم ٣٢ .

٤- التوبة ٧١ .

٥- الحجرات ١٠ .

وقال تعالى : (فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتو الزكاة /(٣٠ب) فإخوانكم فى الدين)[١] .

٢٢٨- وعن أنس رضى الله عنه قال : قال رجل : يا رسول الله ! الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أينحنى له ؟ قال : "لا" ، قال : أفيلتزمه ويقبله ؟ قال : "لا" ، قال : أفيأخذ بيده ويصافحه ؟ قال : "نعم"[٢] .

٢٢٩- وعن أنس رضى الله عنه قال : لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ ، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا، لما يعلمون من كراهيته لذلك[٣] .

٢٣٠- وعن معاوية رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده

١- التوبة ١١ .
٢- أخرجه الترمذى (٢٧٢٩) فى الاستئذان : باب ما جاء فى المصافحة . قال : "هذا حديث حسن" . ورواه أيضا أحمد فى المسند (٣/١٣٢) . والبخارى فى الادب المفرد (ص ١٣٦) .
٣- أخرجه الترمذى رقم (٢٧٥٥) فى الادب : باب ما جاء فى كراهية قيام الرجل للرجل . واسناده صحيح . قال الترمذى : "هذا حديث حسن صحيح غريب" .

من النار"[١]

٢٣١- وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ متكئا على عصى ، فقمنا له ، فقال : "لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضا"[٢] .

٢٣٢- وعن مطرف بن عبدالله بن الشخير قال : [قال أبى] : انطلقت فى وفد بنى عامر إلى رسول الله ﷺ ، فقلنا : أنت سيدنا ، فقال : "السيد الله" ، فقلنا : وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولا . قال : "قولوا/(ق١٣/ب) قولكم أو بعض قولكم ، ولا يستجرينكم الشيطان"[٣] .

٢٣٣- [وعن] عمر رضى الله عنه قال : قال رسول

١- أخرجه الترمذى رقم (٢٧٥٦) فى الادب: باب ما جاء فى كراهية قيام الرجل للرجل . وأخرج نحوه أبوداود رقم (٥٢٢٩) فى الادب : باب فى قيام الرجل للرجل . واسناده صحيح .
٢- أخرجه أبوداود رقم (٥٢٣٠) فى الادب : باب قيام الرجل للرجل . وأحمد فى مسنده (٥/٥٣ ، ٢٥٦) . واسناده ضعيف، انظر : سلسلة الاحاديث الضعيفة رقم (٣٤٦) . ومعنى الحديث صحيح رواه مسلم رقم (٤٣١) .
٣- أخرجه أبوداود رقم (٤٨٠٦) فى الادب : باب فى كراهية التمادح . واسناده صحيح .

الله ﷺ : لا تطرونى كما أطرت النصارى ابن مريم ، فإنما أنا عبده ، فقولوا عبدالله ورسوله"[١] .

٢٣٤- وعن المقداد بن الأسود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "إذا رأيتم/(١٣١أ) المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب"[٢] .

٢٣٥- وعن أبى بكرة رضى الله عنه قال : أثنى رجل على رجل عند النبى ﷺ فقال : "ويلك ، قطعت عنق أخيك - ثلاثا -، من كان منكم مادحا أخاه لا محالة فليقل: أحسب فلانا ، والله حسيبه ، إن كان يرى أنه كذلك ، ولا يزكى على الله أحدا"[٣] .

٢٣٦- وعن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول

١- أخرجه البخارى رقم (٣٤٤٥) فى الانبياء : باب قوله تعالى : (واذكر فى الكتاب مريم) وأخرجه مطولا رقم (٦٨٣٠) فى المحاربين : باب رجم الحبلى من الزنا اذا أحصنت .

٢- أخرجه مسلم رقم (٣٠٠٢) فى الزهد : باب النهى عن المدح .

٣- أخرجه البخارى فى الشهادات : باب اذا أزكى رجل رجلا كفاه ، وفى الادب : باب ما يكره من التمادح ، وباب ما جاء فى قول الرجل "ويلك" . ومسلم رقم (٣٠٠٠) فى الزهد : باب النهى عن المدح .

الله ﷺ: "إذا مدح الفاسق غضب الرب تبارك وتعالى واهتز له العرش"[١] .

٢٣٧- وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "أغيظ رجل على الله يوم القيامة وأخبثه رجل كان يسمى ملك الأملاك"[٢] .

٢٣٨- وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "لا يقل العبد ربى ، ولكن ليقل سيدى" ، وفى رواية : "لا يقل العبد لسيده مولاى ، فإن مولاكم الله"[٣] .

٢٣٩- وعن حذيفة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد، وقولوا ما شاء الله وحده"[٤] .

١- أخرجه البيهقى فى شعب الايمان . واسناده ضعيف . انظر المشكاة رقم (٤٨٥٩) .

٢- أخرجه مسلم بهذا اللفظ رقم(٢١٤٣) فى الادب : باب تحريم التسمى بملك الاملاك . ورواه البخارى نحوه فى الادب : باب أبغض الاسماء الى الله .

٣- سبق تخريجه برقم (٢٣٢) .

٤- أخرجه البغوى فى شرح السنة ، وهو منقطع. وأخرجه أبوداود رقم (٤٩٨٠) فى الادب : باب لا يقال "خبثت نفسى" ، بلفظ : "لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ، ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان" . واسناده صحيح .

٢٤٠- وعن حذيفة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : "لا تقولوا للمنافق سيد ، فإنه إن يك سيدا فقد أسخطتم ربكم"[١]

(٤) ـ [ومنها] : المغالاة فى المهور والاسراف فى الولائم . بل وفى كل ما يتعلق/(٣١ب) بالأعراس :

قال الله تبارك وتعالى : (ولا تبذر تبذيرا ، إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين ، وكان الشيطان لربه كفورا)[٢].

وقال تعالى : (ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين)[٣] .

٢٤١- وعن عائشة رضى الله عنها قالت : قال النبى ﷺ: "إن أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة"[٤] .

١- أخرجه أبوداود رقم (٤٩٧٧) فى الادب : باب لا يقول المملوك ربى وربتى . من حديث بريدة بن الحصيب لا حذيفة . وقد اتبع المؤلف هنا صاحب المشكاة رقم (٤٧٨٠). ولم أعثر على حديث حذيفة . وحديث بريدة اسناده صحيح .

٢- الاسراء ٢٦-٢٧ .

٣- الانعام ١٤١ .

٤- أخرجه البيهقى فى شعب الايمان ، كما فى المشكاة رقم (٣٠٩٧) وأخرجه أيضا احمد وغيره تنقيح الرواة فى تخريج احاديث المشكاة (٤/٣) .

٢٤٢- وعن أبى سلمة رضى الله عنه قال : سألت عائشة: كم كان صداق النبى ﷺ؟ قالت: كان صداقه لأزواجه ثنتى عشرة أوقية ونشا ، قالت : أتدرى ما النش ؟ قلت : لا ، قالت : نصف أوقية ، فذلك خمسمائة درهم[١] .

٢٤٣- وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : ألا لا تغلوا صدقة النساء ، فإنها لوكانت مكرمة فى الدنيا وتقوى عند الله لكان أولاكم بها نبى الله ﷺ ، ما علمت رسول الله ﷺ نكح شيئا [من نسائه] ولا أنكح شيئا من بناته على أكثر من اثنتى عشرة أوقية[٢] .

٢٤٤- وعن أم حبيبة رضى الله عنها أنها كانت تحت عبدالله بن جحش ، فمات بأرض الحبشة ، فزوجها النجاشى النبى ﷺ ، وأمهرها عنه أربعة آلاف درهم[٣] .

١- أخرجه مسلم رقم (١٤٢٦) فى النكاح : باب الصداق وجواز كونه تعليم القرآن .

٢- أخرجه أبوداود رقم (٢١٠٦) فى النكاح : باب الصداق . والترمذى رقم (١١١٤) فى النكاح : باب رقم (٢٣) . والنسائى (٦/١١٧ ، ١١٨) فى النكاح : باب القسط فى الاصدقة . واسناده صحيح .

٣- أخرجه أبوداود رقم (٢١٠٧، ٢١٠٨) فى النكاح: باب الصداق. ←

٢٤٥- وعن أنس رضى الله عنه قال : ما أولم رسول الله ﷺ على أحد من نسائه ما أولم على زينب ، أولم بشاة[١] .

٢٤٦- وعن/(٣٢أ) أنس رضى الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ أعتق صفية وتزوجها ، وجعل عتقها صداقها ، وأولم عليها بحيس[٢] .

٢٤٧- وعن صفية بنت شيبة رضى الله عنها قالت : أولم النبى ﷺ على بعض نسائه بمدين من شعير[٣] .

قال المؤلف : المراد بمدين من شعير مدان من سويق شعير كما يدل عليه بعض الروايات .

- والنسائى (٦/١١٩) فى النكاح : باب القسط فى الاصدقة . واسناده صحيح .

١- أخرجه البخارى فى النكاح : باب الوليمة ولو بشاة ، وباب من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض . ومسلم رقم (١٤٢٨) فى النكاح : باب زواج زينب بنت جحش ونزول الحجاب .

٢- أخرجه البخارى فى النكاح : باب من جعل عتق الامة صداقها ، وباب الوليمة ولو بشاة ، وفى البيوع : باب بيع العبد والحيوان نسيئة ، وفى الجهاد : باب من غزا بصبى للخدمة . ومسلم رقم (١٣٦٥) فى النكاح : باب فضيلة اعتاق أمة ثم يتزوجها .

٣- أخرجه البخارى فى النكاح : باب من أولم بأقل من شاة .

٢٤٨- وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : "طعام أول يوم حق ، وطعام يوم الثانى سنة ، وطعام يوم الثالث سمعة ، ومن سمع سمع الله به"[١] .

٢٤٩- وعن ابن عباس رضى الله عنه أن النبى ﷺ نهى عن طعام المتباريين (ان يؤكل)[٢] .

٢٥٠- وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال /(ق١٤/أ) قال رسول الله ﷺ: "المباريان لا يجابان، ولا يؤكل طعامهما"[٣].

(٥) ــ [ومنها] : ممانعة النساء عن النكاح الثانى :

قال الله تبارك وتعالى : (وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف ، ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم

١- أخرجه الترمذى رقم(١٠٩٧) فى النكاح : باب ما جاء فى الوليمة. واسناده ضعيف، لكن يشهد له حديث الاعور الثقفى عند أبى داؤد رقم (٣٧٤٥) فى الاطعمة : باب كم تستحب الوليمة . واسناده أيضا ضعيف .

٢- أخرجه أبوداود فى الاطعمة : باب فى طعام المتباريين . قال البغوى : "الصحيح أنه عن عكرمة عن النبى ﷺ مرسلا" .

٣- أخرجه البيهقى فى شعب الايمان كما فى المشكاة رقم (٣٢٢٦) .

الآخر ، ذلك أزكى لكم وأطهر)[1] .

وقال تعالى : (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم)[2] .

٢٥١- وعن على رضى الله عنه أن النبى صلى الله/(٣٢ب) عليه وسلم قال : "يا على ! ثلاث لا تؤخرها : الصلاة إذا أتت ، والجنازة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت لها كفواً"[3] .

قال المؤلف : إن المكرمات من نساء العرب اللاتى تزوجن ما فوق الواحد كثيرات[4] .

فمنها : رقية وأم كلثوم بنتا رسول الله ﷺ على أبيهما وعليهما ، كانتا تحت عتبة وعتيبة ابنى أبى لهب ، ثم تحت

١- البقرة ٢٣٢ .

٢- النور ٣٢ .

٣- أخرجه الترمذى رقم (١٧١) فى الصلاة : باب ما جاء فى الوقت الاول من الفضل . ورواه أيضا أحمد فى المسند (١/١٠٥) . وفى اسنده سعيد بن عبد الله الجهنى ، وثقه ابن حبان والعجلى ، وقال أبو حاتم : "مجهول" ، وقال الحافظ فى التقريب : "مقبول" يعنى اذا توبع ، ولا توجد له متابعة .

٤- انظر أسماءهن فى "المحبر" لابن حبيب (ص ٤٣٥-٤٥٥) .

عثمان[1] .

ومنها : أم كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ وعلى أهل بيته أجمعين ، كانت تحت عمر ، ثم تحت واحد من أبناء جعفر[2] ثم تحت آخر منهم[3] ثم تحت آخر منهم[4] .

ومنها : أمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ وعلى أهل بيته أجمعين، كانت تحت على، ثم تحت مغيرة بن نوفل[5] روى أن عليا أوصى عند وفاته بأن أمامة إن شاءت أن تنكح بعدى فلينكح مغيرة بن نوفل فنكحته .

ومنها : أزواج النبى ﷺ كلهن ما خلا عائشة[6] .

ومنها : أم رومان زوجة الصديق والدة عائشة كانت تحت عبدالله بن [الحارث بن] شخبرة ثم تحت أبى بكر[7] .

١- انظر : المعارف لابن قتيبة (ص ١٤٢) .

٢- هو عون بن جعفر كما فى المحبر (ص ٤٣٧) .

٣- هو محمد بن جعفر كما فى المصدر السابق .

٤- هو عبدالله بن جعفر كما فى المصدر السابق .

٥- انظر المعارف لابن قتيبة (١٤٢) .

٦- انظر المعارف لابن قتيبة (ص ١٣٢-١٤١) .

٧- انظر المعارف (ص ١٧٣) والاشتقاق لابن دريد (ص ٥٠٥)

ومنهـا : أسماء بنت عميس زوجته أيضا التى ولدت له /(٣٣أ) محمد بن أبى بكر، كانت تحت جعفر بن أبى طالب ، ثم تحت أبى بكر ، ثم تحت على[١] .

(٦) ــ [ومنهـا] : النوحة والاحداد :

قال الله تبارك وتعـالى : (يـا أيهـا الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين)[٢] .

وقال تعالى: (وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قـالوا إنـا لله وإنـا إليه راجعون . أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون)[٣] .

وقال تعالى : (مـا أصاب من مصيبة فى الأرض ولا فى أنفسكم إلا فى كتـاب من قبـل أن نبرأهـا ، إن ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على مـا فاتكم ولا تفرحوا بمـا آتـاكم والله لا يحب كل مختال فخور)[٤] .

١ـ انظر المحبر (ص ٤٤٢-٤٤٣) .

٢ـ البقرة ١٥٣ .

٣ـ البقرة ١٥٦-١٥٧ .

٤ـ الحديد ٢٣ .

٢٥٢ـ وعن أبى سعيـد الخـدرى رضى الله عنه قـال : لعن رسول الله ﷺ النائحة والمستمعة[١] .

٢٥٣ـ وعن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال : قـال رسول الله ﷺ : "ألا تسمعون ؟ إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ، ولكن يعذب بهذا ــ وأشار إلى لسانه ــ أو يرحم . وإن الميت ليعذب ببكاء أهله"[٢] .

٢٥٤ـ وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية"[٣] .

٢٥٥ـ وعن أبى بردة رضى الله عنه قال : إن رسول الله

١ـ أخرجه أبو داود رقم (٣١٢٨) فى الجنائز : باب فى النوع . واسناده ضعيف .

٢ـ أخرجه البخارى فى الجنائز : باب البكاء عند المريض . ومسلم رقم (٩٢٤) فى الجنائز : باب البكاء على الميت .

٣ـ أخرجه البخارى فى الجنائز : باب ليس منا من ضرب الخدود ، وباب ليس منـا من شق الجيوب ، وبـاب مـا ينهى من الويل ودعوى الجاهلية عند المصيبة ، وفى الانبياء: ما ينهى من دعوى الجاهلية . ومسلم رقم (١٠٣) فى الايمـان : بـاب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية .

/(٣٣ب) ﷺ قال : "أنا برئ ممن حلق وصلق وخرق"[١] .

٢٥٦- وعن أبي مالك الأشعرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "أربع فى أمتى من أمر الجاهلية لا يتركونهن" فذكر منها : النياحة ، وقال : "النائحة إذا لم تتب /(ق١٤/ب) قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سر بال من قطران ودرع من جرب"[٢] .

٢٥٧- وعن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "من نيح عليه فإنه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة"[٣] .

١- الحديث من رواية أبيه أبي موسى الاشعرى ، والمؤلف اختصره فيوهم خلاف المقصود . وقد أخرجه بهذا اللفظ مسلم رقم (١٠٤) فى الايمان : باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية . ورواه نحوه البخارى تعليقا فى الجنائز: باب ما ينهى من الحلق عند المصيبة .

٢- سبق تخريجه برقم (٢٢٢) .

٣- أخرجه البخارى فى الجنائز : باب ما يكره من النياحة على الميت . ومسلم رقم (٩٣٣) فى الجنائز : باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه .

٢٥٨- وعن أبي موسى رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "ما من ميت يموت فيقوم باكيه فيقول واجبلاه ! واسيداه ! ونحو ذلك إلا وكل الله به ملكين يلهزانه ويقولان : أهكذا كنت"[١] ؟

٢٥٩- وعن ابن عباس رضى الله عنه قال : ماتت زينب بنت رسول الله ﷺ فبكت النساء، فجعل عمر يضربهن بسوطه ، فأخره ﷺ بيده ، وقال : "مهلا يا عمر" ! ثم قال : "إياكن ونعيق الشيطان" ، ثم قال : "إنه مهما كان من العين ومن القلب ، فمن الله عزوجل ومن الرحمة ، وما كان من اليد ومن اللسان فمن الشيطان"[٢] .

٢٦٠- وروى البخارى رحمه الله أنه لما مات الحسن [بن الحسن] بن على ضربت امرأته /(٣٤أ) القبة على قبره سنة ، ثم رفعت فسمعت صائحا يقول : ألا هل وجدوا ما

١- أخرجه الترمذى رقم (١٠٠٣) فى الجنائز : باب ما جاء فى كراهية البكاء على الميت . وهو حديث حسن ، يشهد له حديث النعمان بن بشير عند البخارى فى المغازى : باب غزوة موتة .

٢- أخرجه أحمد فى مسنده (١/٣٣٥) . واسناده ضعيف . انظر : مجمع الزوائد للهيثمى (٣/١٧) .

فقدوا ؟ فأجابه آخر : بل يئسوا فانقلبوا[١] .

٢٦١- وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال : نهى رسول الله ﷺ أن تتبع جنازة معها رانة[٢] .

٢٦٢- وروى الطبرانى أن رسول الله ﷺ قال : "إن هذه النوائح يجعلن يوم القيامة صفين فى جهنم : صف عن يمينهم ، وصف عن يسارهم ، فينحن على أهل النار كما ينبح الكلاب"[٣] .

٢٦٣- وعن زينب رضى الله عنها قالت : دخلت على أم حبيبة زوج النبى ﷺ حين توفى أبوها أبو سفيان بن حرب، فدعت بطيب فيه صفرة ــ خلوق أو غيره ــ فدهنت به جارية ثم مست بعارضيها ، ثم قالت : والله مالى بالطيب من

١- أخرجه البخارى تعليقا فى الجنائز : باب ما يكره من اتخاذ القبور مساجد .

٢- أخرجه أحمد فى المسند (٢/٩٢) . وابن ماجه رقم (١٥٨٣) فى الجنائز : باب فى النهى عن النياحة . واسناده ضعيف .

٣- أخرجه الطبرانى فى الاوسط من حديث أبى هريرة ، وفى اسناده سليمان بن داود اليمامى ، وهو ضعيف . انظر : مجمع الزوائد (٣/١٤) .

حاجة ، غير أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاثة أيام إلا على زوج : أربعة أشهر وعشرا"[١] .

٢٦٤- وعن عمران بن حصين رضى الله عنه وأبى برزة رضى الله عنه قالا : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى جنازة ، فرأى أقواما قد طرحوا أرديتهم يمشون فى قمص، فقال رسول الله ﷺ : "أبفعل الجاهلية تأخذون ؟ أو بصنع الجاهلية تشبهون؟ /(٣٤ب) لقد هممت أن أدعو عليكم دعوة ترجعون فى غير صوركم" . قال : فأخذوا أرديتهم ولم يعودوا لذلك[٢] .

(٧) ــ [ومنها] :

١- أخرجه البخارى فى الطلاق : باب تحد المتوفى عنها أربعة أشهر وعشرا ، وباب الكحل للحادة ، وباب (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا)، وفى الجنائز : باب حد المرأة على غير زوجها. ومسلم رقم (١٤٨٦-١٤٨٩) فى الطلاق : باب وجوب الاحداد فى عدة الوفاة وتحريمه فى غير ذلك الا ثلاثة أيام .

٢- أخرجه ابن ماجه رقم (١٤٨٥) فى الجنائز : باب ما جاء فى النهى عن التسلب مع الجنازة . واسناده واه جدا ، فيه تفيع بن الحارث تركه غير واحد ، ونسبه يحيى بن معين وغيره للوضع . وعلى بن الحزور كذلك متروك الحديث .

الافراط فى الترين :

قال الله تبارك وتعالى : (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث، ذلك متاع الحياة الدنيا ، والله عنده حسن المآب)[١] .

وقال تعالى : (إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام ، حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها ، أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس ، كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون)[٢] .

وقال الله تعالى : (ولو لا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون . ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون . وزخرفا ، وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك /(ق١٥/أ) للمتقين)[٣] .

١- آل عمران ١٤ .
٢- يونس ٢٤ .
٣- الزخرف ٣٥ .

٢٦٥- وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "ألا تسمعون ، ألا تسمعون ؟ إن البذاذة من الايمان، إن البذاذة من /(٣٥أ) الايمان"[١] .

٢٦٦- وعن سويد بن وهب عن رجل من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : "من ترك لبس ثوب جمال تواضعا كساه الله حلة الكرامة"[٢] .

٢٦٧- وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : "كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ، مالم يخالط إسراف أو مخيلة"[٣] .

٢٦٨- وعن عبدالله بن بريدة رضى الله عنه قال : قال رجل لفضالة ابن عبيد : مالى أراك شعثا ؟ قال : إن رسول

١- أخرجه أبو داود رقم (٤١٦١) فى الترجل . وابن ماجه رقم (٤١١٨) فى الزهد : باب من لا يؤبه له . وهو حديث حسن .
٢- أخرجه أبو داود رقم (٤٧٧٨) فى الادب : باب من كظم غيظا. وفى سنده جهالة .
٣- أخرجه أحمد (٢/١٨١) وابن ماجه رقم (٣٦٠٥) فى اللباس : باب البس ما شئت ما أخطأك سرف أو مخيلة . واسناده حسن . وذكره البخارى تعليقا فى اللباس : باب قول الله (قل من حرم زينة الله...) . وانظر فتح البارى (١٠/٢٥٣) .

الله ﷺ كان ينهانا عن كثير من الارفاه ، قال : مالى لا أرى عليك حذاء ؟ قال : كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نحتفى أحيانا[١] .

٢٦٩- وعن سفينة أن فاطمة دعت رسول الله ﷺ فجاء فوضع يديه على عضادتى الباب، فرأى القرام قد ضرب فى ناحيه البيت ، فرجع، فتبعته فاطمة فقالت : يا رسول الله ! ما ردك؟ قال: "إنه ليس لى أو لنبى أن يدخل بيتا مزوقا"[٢].

٢٧٠- وعن عائشة رضى الله عنها قالت: قال لى رسول الله ﷺ : "يا عائشة ! إن أردت اللحوق بى فليكفك من الدنيا كزاد الراكب ، وإياك /(٣٥ب) ومجالسة الأغنياء ، ولا تستخلقى ثوبا حتى ترقعيه"[٣] .

١- أخرجه أحمد فى المسند (٦/٢٢) . وأبوداود رقم (٤١٦٠) فى الترجل . ورواه نحوه النسائى (٨/١٣٢) فى الزينة : باب الترجل غبا . واسناده صحيح .

٢- أخرجه أحمد فى المسند (٥/٢٢١ ، ٢٢٢) . وابن ماجه رقم (٣٣٦٠) فى الاطعمة : باب اذا رأى الضيف منكرا رجع. وأبوداود رقم (٣٧٥٥) فى الاطعمة : باب اجابة الدعوة اذا حضرها مكروه. واسناده حسن .

٣- أخرجه الترمذى رقم (١٧٨١) فى اللباس : باب ما جاء فى ترقيع الثوب . وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث صالح بن حسان سمعت محمد بن اسماعيل صالح بن حسان منكر الحديث .

قال المؤلف : قد نهى رسول الله ﷺ عن الغلو فى التزين، وله أبواب : كالتشبه بالكفار ، ولبس الحرير والمعصفر ، واستعمال التصاوير ، والاسبال ، ولباس الشهرة ، واللباس الرقيق، والتحلى بالذهب، واتخاذ الأوانى منه ، وتشبه الرجال بالنساء ، وقد يكون الغلو فى التزين فى السلاح ، والمراكب، والمساكن ، والتطيب ، والفراش ، وتزيين الشعور ، وقد يكون الغلو فى التزين للنساء أيضا ممنوعا على بعض الوجوه. وقد أشار النبى ﷺ إلى نهى الغلو فى تلك الأبواب إجمالا مرة وتفصيلا أخرى .

أما النهى الاجمالى فلما روى :

٢٧١- عن أبى ريحانة قال: نهى النبى ﷺ عن عشر: عن الوشر، والوشم ، والنتف ، وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ، ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار ، وأن يجعل الرجل فى أسفل ثيابه حريرا مثل الأعاجم ، أو يجعل على منكبيه حريرا مثل الأعاجم ، وعن النهبى ، وعن ركوب النمور ، ولبوس الخاتم إلا لذى سلطان[١] .

١- أخرجه أبوداود رقم (٤٠٤٩) فى اللباس : باب من كره لبس الحرير . والنسائى (٨/١٤٣) فى الزينة : باب لنتف . وابن ماجه رقم (٣٦٠٥) فى اللباس : باب ركوب النمور . وفى سنده أبوعامر الحجرى الازدى ، وهو مجهول .

٢٧٢- وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال : كان النبى ﷺ يكره الصفرة ــ يعنى الخلوق ــ وتغير الشيب ، وجر الازار /(٣٦أ) والتختم بالذهب ، والتبرج بالزينة تغير محلها[١] .

وأما النهى التفصيلى عن كل واحد من الأبواب :

٢٧٣- فعن التشبه بالكفار[٢] فلما روى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : "من تشبه بقوم فهو منهم"[٣] .

١- أخرجه أبوداود رقم (٤٢٢٢) فى الخاتم : باب ما جاء فى خاتم الذهب . والنسائى (٨/١٤١) فى الزينة : باب الخضاب بالصفرة. واسناده ضعيف .

٢- جمع الالبانى أحاديث النهى عن التشبه بالكفار فى أبواب مختلفة فى كتابه: "حجاب المرأة المسلمة"(ص٨٢-١٠٤) وخرجها وفصل الكلام عليها ، وقد بلغت هذه الاحاديث عنده (٣١) حديثا .

٣- أخرجه أبوداود رقم(٤٠٣١) فى اللباس : باب فى لبس الشهرة . وهو جزء من حديث طويل رواه أحمد فى المسند رقم (٥١١٤ ، ٥١١٥ ، ٥٦٦٧) . واسناده حسن . وله شاهد من حديث حذيفة أخرجه الطبرانى فى لاوسط كما فى مجمع الزوائد(١٠/٢٧١) وفيه على بن غراب ، وقد وثقه غير واحد ، وضعفه بعضهم . وبقية رجاله ثقات .

٢٧٤- وعن ركانة عن النبى ﷺ قال : "فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس"[١] .

٢٧٥- وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال: "إن اليهود والنصارى لا يصبغون ، فخالفوهم"[٢] .

٢٧٦- وعن لبس الحرير فلما روى عن أبى موسى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : "أحل الذهب والحرير للاناث من أمتى ، وحرم على ذكورها"[٣] .

٢٧٧- [وعن] على رضى الله عنه قال : أهديت لرسول

١- أخرجه أبوداود رقم (٤٠٧٨) فى اللباس : باب فى العمائم . والترمذى رقم (١٧٨٥) فى اللباس : باب رقم (٤٢) . واسناده ضعيف ، قال الترمذى : "هذا حديث غريب ، واسناده ليس بالقائم"★ .

٢- أخرجه البخارى فى اللباس : باب الخضاب ، وفى الانبياء : باب ما ذكر عن بنى اسرائيل . ومسلم رقم (٢١٠٣) فى اللباس : باب فى مخالفة اليهود فى الصبغ .

٣- أخرجه النسائى (٨/١٦١) فى الزينة : باب تحريم الذهب على الرجال . والترمذى رقم (١٧٢٠) فى اللباس : باب ما جاء فى الحرير والذهب . وقال الترمذى : "هذا حديث حسن صحيح" .

★ وانظر تنقيح الرواة (٣/٢٢٨) ، (ع ، ح) .

الله ﷺ حلة سيراء ، فبعث بها إلى، فلبستها ، فعرفت الغضب في وجهه ، فقال : "إني لم أبعث بها إليك لتلبسها ، إنما بعثت بها/(ق١٥/ب) إليك لتشققها خمراً على النساء"[١] .

٢٧٨- وعن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ نهى عن لبس الحرير إلا هكذا ، ورفع رسول الله ﷺ إصبعيه الوسطى والسبابة ، وضمها[٢] .

٢٧٩- وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : إنما يلبس الحرير في الدنيا/(٣٦ب) من لا خلاق له في الآخرة[٣] .

١- أخرجه مسلم رقم (٢٠٧١) في اللباس : باب تحريم استعمال اناء الذهب والفضة للرجال والنساء. ورواه نحوه البخاري في اللباس: باب الحرير للنساء ، وفي الهبة : باب هدية ما يكره لبسها ، وفي النفقات. باب كسوة المرأة بالمعروف .

٢- أخرجه البخاري في اللباس : لبس الحرير للرجال وقد ما يجوز منه . ومسلم رقم (٢٠٦٩) في اللباس : باب تحريم اناء الذهب والفضة للرجال والنساء .

٣- أخرجه البخاري في اللباس: باب لبس الحرير للرجال وقدر ما يجوز منه . ومسلم رقم (٢٠٦٨) في اللباس : باب تحريم استعمال اناء الذهب والفضة على الرجال والنساء .

٢٨٠- وعن المعصفرة فلما روى عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : رأى رسول الله ﷺ على ثوبين معصفرين ، فقال : "إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها" . قلت : أغسلها ؟ قال : "بل أحرقها"[١] .

٢٨١- وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال : مر رجل وعليه ثوبان أحمران ، فسلم على النبي ﷺ فلم يرد عليه[٢] .

٢٨٢- وعن استعمال التصاوير فلما روى عن عائشة رضي الله عنها أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير ، فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخل، فعرفت في وجهه الكراهية، قالت : فقلت : يا رسول الله ! أتوب إلى الله وإلى رسوله ،

١- أخرجه مسلم رقم (٢٠٧٧) في اللباس : باب النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر . وأبوداود رقم (٤٠٦٦-٤٠٦٧) في اللباس : باب في الحمرة . والنسائي (٨/٢٠٣ ، ٢٠٤) في الزينة: باب ذكر النهي عن لبس المعصفر .

٢- أخرجه أبوداود رقم (٤٠٦٩) في اللباس : باب في الحمرة . والترمذي رقم (٢٨٠٨) في الادب : باب ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجال . واسناده ضعيف، قال الترمذي: "حسن غريب". ورواه الحاكم (٤/١٩٠) وصححه ووافقه الذهبي .

ماذا أذنبت ؟ فقال رسول الله ﷺ : "ما بال هذه النمرقة" ؟ قلت : اشتريتها لك ، لتقعد عليها وتوسدها . فقال رسول الله ﷺ : "إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ، يقال لهم : أحيوا ما خلقتم"، وقال : "إن البيت الذى فيه الصور لا تدخله الملائكة"[1] .

٢٨٣- وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "أتانى جبريل /(٣٧أ) عليه السلام ، فقال : أتيتك البارحة فلم يمنعنى أن أكون دخلت إلا أنه كان على الباب تمثال ، وكان فى البيت قرام ستر فيه تماثيل . وكان فى البيت كلب ، فمره برأس التمثال الذى على باب البيت فيقطع ، فيصير كهيئة الشجرة ، ومر بالستر فليقطع فيجعل منه وسادتين منبوذتين توطآن ، ومر بالكلب فليخرج" ، ففعل رسول الله ﷺ[2] .

١- أخرجه البخارى فى اللباس : باب ما وطئ من التصاوير ، وباب من لم يدخل بيتا فيه صورة . ومسلم رقم (٢١٠٥) فى اللباس: باب تحريم صورة الحيوان .

٢- أخرجه أبوداود رقم (٤١٥٨) فى اللباس : باب فى الصور ، والترمذى رقم (٢٨٠٧) فى الادب : باب ما جاء أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة ولا كلب . والنسائى (٨/٢١٦) فى←

٢٨٤- وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "يخرج عنق من النار يوم القيامة، وله عينان تبصران، وأذنان يسمعان ، ولسان ينطق ، ويقول : إنى وكلت بثلاثة ، بكل جبار عنيد ، وبكل من دعا مع الله إلهاً آخر ، وبالمصورين"[1] .

٢٨٥- وعن الاسبال فلما روى عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ : "من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة"[2] .

٢٨٦- وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول

→ الزينة : باب أشد الناس عذابا . وأصله عند مسلم مختصرا رقم (٢١١٢) فى اللباس : باب تحريم تصوير صورة الحيوان .

١- أخرجه الترمذى رقم (٢٥٧٧) فى صفة جهنم : باب ما جاء فى صفة النار واسناده حسن .

٢- أخرجه البخارى فى اللباس : باب من جر ثوبه من الخيلاء ، وباب قول الله تعالى (قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده) ، وباب من جر ثوبه من غير خيلاء ، وفى فضائل أصحاب النبى : باب "لو كنت متخذا خليلا" ، وفى الادب : باب من أثنى على أخيه بما يعلم . ومسلم رقم (٢٠٨٥) فى اللباس : باب تحريم جر الثوب خيلاء .

الله ﷺ : "ما أسفل من الكعبين [من الازار] فى النار"[١] .

٢٨٧- وعن سالم عن أبيه عن النبى ﷺ قال : "الاسبال فى الازار والقميص والعمامة ، من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة"[٢] .

٢٨٨- وعن لباس الشهرة فلما روى /(٣٧ب) عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال : "من لبس ثوب شهرة الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة"[٣]

٢٨٩- وعن اللباس الرقيق فلما روى عن عائشة

١- أخرجه البخارى فى اللباس : باب ما أسفل من الكعبين فهو فى النار . والنسائى (٨/٢٠٧) فى الزينة : باب ما تحت الكعبين من الازار .

٢- أخرجه أبوداود رقم (٤٠٨٥) فى اللباس : باب ما جاء فى اسبال الازار . والنسائى (٨/٢٠٦) فى الزينة : باب التغليظ فى جر الازار ، وباب اسبال الازار . وابن ماجه رقم (٣٥٧٦) فى اللباس : باب طول القميص كم هو ؟

٣- أخرجه أحمد فى المسند رقم (٥٦٦٤ ، ٦٢٤٥) . وأبوداود رقم (٤٠٢٩ ، ٤٠٣٠) فى اللباس : باب فى لبس الشهرة . وابن ماجه رقم (٣٦٠٦) فى اللباس : باب من لبس شهرة من الثياب . وإسناده حسن.

رضى الله عنها أن أسماء بنت أبى بكر دخلت على رسول الله ﷺ وعليها ثياب رقاق ، فأعرض عنها قال : "يا أسماء ! إن المرأة إذا بلغت المحيض لن يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا" ، وأشار إلى وجهه وكفيه[١] .

٢٩٠- وعن علقمة بن أبى علقمة عن أمه قالت : دخلت حفصة بنت عبدالرحمن على عائشة وعليها خمار رقيق، فشقته عائشة ، وكستها /(١٦/أ) خمارا كثيفا[٢] .

٢٩١- وعن التحلى بالذهب فلما روى عن ابن عباس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ رأى خاتما من ذهب فى يد رجل ، فنزعه وطرحه ، فقال : "يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها فى يده" ؟ فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله ﷺ : خذ خاتمك انتفع به ، قال : لا ، والله لا آخذه

١- أخرجه أبوداود رقم (٤١٠٤) فى اللباس : باب فيما تبدى المرأة من زينتها . والبيهقى فى السنن الكبرى (٢/٢٢٦ ، ٧/٨٦) . قال أبوداود : "هذا مرسل ، خالد بن دريك لم يدرك عائشة". وللحديث شواهد ومتابعات يتقوى بها ، فلا ينزل عن درجة الحسن .

٢- أخرجه مالك فى الموطا (٢/٩١٣) فى اللباس : باب ما يكره للنساء لبسه من الثياب . وهو حديث حسن .

أبدا وقد طرحه رسول الله ﷺ[1].

٢٩٢- وعن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ أخذ حريرا فجعله في يمينه، وأخذ /(٣٨أ) ذهبا فجعله في شماله، ثم قال: "إن هذين حرام على ذكور أمتي"[2].

٢٩٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال "من أحب أن يحلق حبيبه من نار فليحلقه حلقة من ذهب، ومن أحب أن يطوقه [طوقا] من نار فليطوقه طوقا من ذهب، ومن أحب أن يسور حبيبه سوارا من نار فليسوره سوارا من ذهب، ولكن عليكم بالفضة فالعبوا بها"[3].

١- أخرجه مسلم رقم (٢٠٩٠) في اللباس: باب تحريم خاتم الذهب على الرجال. وابن حبان في صحيحه (١/١٥٠).

٢- أخرجه أحمد (١/١١٥). وأبوداود رقم (٤٠٥٧) في اللباس: باب في الحرير للنساء. والنسائي (٨/١٦٠) في الزينة: باب تحريم الذهب على الرجال. وابن ماجه رقم (٣٥٩٥) في اللباس: باب لبس الحرير والذهب للنساء. وفي اسناده جهالة. وله شواهد يتقوى بها.

٣- أخرجه أحمد في المسند (٢/٢٣٣، ٣٧٨، ٤/٤١٤). وأبوداود رقم (٤٢٣٦) في الخاتم: باب ما جاء في الذهب للنساء. وهو حديث حسن. وانظر كلام الالباني على هذا الحديث في "آداب الزفاف" (ص ١٣٣-١٣٨).

٢٩٤- وعن اتخاذ الأواني بالذهب والفضة فلما روى عن حذيفة رضي الله عنه قال: نهانا رسول الله ﷺ أن نشرب في آنية الفضة والذهب وأن نأكل فيها، وعن لبس الحرير والديباج وأن نجلس عليه[1].

٢٩٥- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: "من شرب من إناء ذهب أو فضة أو إناء فيه شئ من ذلك فإنما يجرجر في بطنه نار جهنم"[2].

٢٩٦- وعن تشبيه الرجال بالنساء فلما روى عن [ابن] عباس رضي الله عنه قال: لعن النبي ﷺ المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء[3].

١- أخرجه البخاري في الاطعمة: باب الاكل في اناء مفضض، وفي الاشربة: باب آنية الفضة، وفي اللباس: باب لبس الحرير للرجال، وباب افتراش الحرير. وأخرجه مسلم رقم (٢٠٦٧) في اللباس والزينة: باب تحريم أواني الذهب والفضة.

٢- أخرجه الدارقطني، واسناده ضعيف. وأصل الحديث صحيح عن أم سلمة أخرجه البخاري في الاشربة: باب آنية الفضة. ومسلم رقم (٢٠٦٥) في اللباس والزينة: باب تحريم استعمال أواني الذهب والفضة.

٣- رواه البخاري.

٢٩٧- وعنه قال : قال النبى ﷺ : "لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال"[١] .

٢٩٨- وعن أبى هريرة /(٣٨ب) قال : أتى النبى ﷺ بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء، فقال رسول الله ﷺ : "ما بال هذا"؟ قالوا : يتشبه بالنساء ، فأمر به فنفى إلى النقيع، فقيل : يا رسول الله ! ألا نقتله ؟ فقال : "إنى نهيت عن قتل المصلين"[٢] .

٢٩٩- [وفى] باب السلاح : ما روى عن على رضى الله عنه قال : كانت بيد رسول الله ﷺ قوس عربية . فرأى رجلا بيده قوس فارسية ، قال : "ما هذه ؟ ألقها ، وعليكم بهذه وأشباهها ، ورماح القنا ، فإنها يؤيد الله لكم بها فى الدين ، ويمكن لكم فى البلاد"[٣] .

١- أخرجه البخارى فى اللباس : باب اخراج المتشبهين بالنساء من البيوت ، وفى المحاربين : باب نفى أهل المعاصى والمخنثين .

٢- أخرجه أبوداود رقم (٤٩٢٨) فى الادب : باب فى الحكم فى المخنثين . وفى اسناده أبو يسار القرشى وأبو هاشم الدوسى ، وهما مجهولان .

٣- أخرجه ابن ماجه رقم (٢٨١٠) فى الجهاد : باب السلاح . قال البوصيرى فى الزوائد : "فى اسناده عبدالله بن بشر الجيانى ، ←

٣٠٠- [وفى] باب المراكب : ما روى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "تكون إبل للشياطين وبيوت للشياطين" ، قال أبو هريرة : فأما إبل الشياطين فقد رأيتها : يخرج أحدكم بنجيبات معه قد اسمنها ، فلا يعلو بعيرا منها ويمر بأخيه قد انقطع به فلا يحمله[١] .

٣٠١- وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن الخيل ، فقال : "الخيل ثلاثة : هى لرجل وزر ، وهى لرجل ستر ، وهى لرجل أجر . فأما الذى هى له وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء على /(٣٩أ) أهل الاسلام فهى له وزر ، وأما الذى هى [له] ستر فرجل ربطها فى سبيل الله ، ثم لم ينس حق الله فى ظهورها ولا رقابها فهى له ستر ، وأما الذى هى له أجر فرجل ربطها فى سبيل الله لأهل الاسلام"[٢] .

→ ضعفه يحيى القطان وغيره ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، لكنه ما أجاد فى ذلك" .

١- أخرجه أبوداود رقم (٢٥٦٨) فى الجهاد : باب فى الجنائب . واسناده حسن .

٢- أخرجه البخارى مطولا فى الجهاد : باب الخيل ثلاثة . ومسلم رقم (٩٨٧) فى الزكاة : باب اثم مانع الزكاة . ومالك فى الموطا (٤٤٤/٢) فى الجهاد : باب الترغيب فى الجهاد .

٣٠٢- وعن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: "النفقة كلها فى سبيل الله إلا البناء ، فلا خير فيه"[١].
/(ق١٦/ب) .

٣٠٣- وعنه أن رسول الله ﷺ خرج يوما ونحن معه ، فرأى قبة مشرفة . فقال : ما هذه ؟ قال أصحابه : هذه لفلان، رجل من الأنصار ، فسكت وحملها فى نفسه ، حتى إذا جاء صاحبها فسلم عليه فى الناس ، فأعرض عنه ، صنع ذلك مرارا ، حتى عرف الرجل الغضب فيه والاعراض عنه ، فشكا ذلك إلى أصحابه ، وقال: والله إنى لأنكر رسول الله ﷺ، قالوا : خرج فرأى قبتك، فرجع إلى قبته فهدمها حتى سواها بالأرض ، فخرج رسول الله ﷺ ذات يوم، فلم يرها ، قال : ما فعلت القبة؟ قالوا : شكا إلينا صاحبها إعراضك فأخبرناه فهدمها ، فقال : "أما إن كل بناء وبال على صاحبه إلا مالا إلا مالا" ، يعنى : إلا ما لابد منه[٢].

١- أخرجه الترمذى رقم (٢٤٨٤) فى أبواب صفة القيامة : باب النهى عن تمنى الموت . واسناده ضعيف . قال الترمذى : "هذا غريب" .

٢- أخرجه أحمد فى المسند (٣/٢٣٠) . وأبوداود رقم (٥٢٣٧) ←

٣٠٤- وعن سعيد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "تكون بيوت للشياطين" ، قال سعيد : لا أراها إلا هذه الأقفاص التى يستر الناس بالديباج[١] .

٣٠٥- [ف] باب التطيب : التطيب ما روى عن أنس رضى الله عنه قال : نهى رسول الله ﷺ أن يتزعفر الرجل[٢].

٣٠٦- وعن يعلى بن مرة أن النبى ﷺ رأى عليه خلوقاً قال : "ألك امرأة" ؟ قال : لا ، قال : "اغسله ثم اغسله ثم اغسله ثم لا تعد"[٣] .

← فى الادب: ما جاء فى البناء. والطحاوى فى مشكل الآثار (١/٤١٦). وفى اسناده أبو طلحة الاسدى الراوى عن أنس ، لم يوثقه غير ابن حبان . وباقى رجاله ثقات★ .

١- سبق تخريجه برقم (٣٠٠) . والحديث هنا مختصر .

٢- أخرجه البخارى فى اللباس : باب النهى عن التزعفر للرجال . ومسلم رقم (٢١٠١) فى اللباس : باب نهى الرجل عن التزعفر .

٣- أخرجه الترمذى رقم (٢٨١٧) فى الادب : باب ما جاء فى كراهية التزعفر والخلوق للرجال . والنسائى (٨/١٥٢، ١٥٣) فى الزينة : باب التزعفر والخلوق . وفى اسناده عبدالله بن حفص أو حفص بن عبدالله ، وهو مجهول لم يرو عنه غير عطاء بن السائب .

★ وسكت عليه أبود ود والمنذرى (ع ، ح) .

٣٠٧- وعن أبي موسى رضي‌الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "لا يقبل الله صلاة رجل فى جسده شئ من خلوق"[١] .

٣٠٨- وعن عمار بن ياسر رضي‌الله عنه قال : قدمت على أهلى من سفر وقد تشققت يداى ، فخلقونى بزعفران ، فغدوت على النبى ﷺ ، فسلمت عليه ، فلم يرد على، وقال : "اذهب فاغسل هذا عنك"[٢] .

٣٠٩- وعن أبي هريرة رضي‌الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : "طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه ، وطيب

١- أخرجه أبوداؤد رقم (٤١٧٨) فى الترجل : باب فى الخلوق للرجال . وفى اسناده أبوجعفر الرازى، وهو صدوق سيئ الحفظ ، كما قال الحافظ فى التقريب .

٢- أخرجه أبوداود رقم (٤١٧٦) فى الترجل : باب فى الخلوق للرجال ، من طريق عطاء الخراسانى عن يحيى بن يعمر عمار بن ياسر . وعطاء الخراسانى صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس . ويحيى بن يعمر ثقة ، لكنه كان يرسل . وقد رواه أبوداود أيضا رقم (٤١٧٧) عن يحيى بن يعمر عن رجل أخبره عن عمار بن ياسر . وللحديث شواهد بالمعنى يتقوى بها . منها ما سبق من يعلى بن مرة .

النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه"[١]

٣١٠- [وفى] باب الفراش ما روى عن جابر رضي‌الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له : "فراش للرجل وفراش لامرأته ، والثالث للضيف ، والرابع /(٤٠أ) للشيطان"[٢] .

٣١١- وفى تزيين الشعر ما روى عن ابن عمر رضي‌الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : "خالفوا المشركين : أوفوا اللحى وأحفوا الشوارب"[٣] .

٣١٢- وعن عبدالله بن مغفل رضي‌الله عنه قال : نهى

١- أخرجه الترمذى رقم (٢٧٨٨) فى الادب : باب ما جاء فى طيب الرجال والنساء . والنسائى (٨/١٥١) فى الزينة : باب الفصل بين طيب الرجال وطيب النساء . وهو حديث صحيح . وله شاهد من حديث عمران بن حصين عند الترمذى رقم (٢٧٨٩) .

٢- أخرجه مسلم رقم (٢٠٨٤) فى اللباس : باب كراهية ما زاد على الحاجة من الفراش واللباس . وأبوداود رقم (٤١٤٢) فى اللباس: باب فى الفراش . والنسائى (٦/١٣٥) فى النكاح : باب الفرش .

٣- أخرجه البخارى فى اللباس : باب اعفاء اللحى . ومسلم رقم (٢٥٩) فى الطهارة : باب خصال الفطرة . ومالك فى الموطا (٢/٩٤٧) فى الشعر : باب السنة .

رسول الله ﷺ عن الترجل إلا غبا[١] .

٣١٣، وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : "لا تنتفوا الشيب فإنه نور المسلم ، من شاب شيبة فى الاسلام كتب الله له بها حسنة وكفر عنه بها خطيئة ورفعه بها درجة"[٢] .

٣١٤- وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى ﷺ رأى صبيا قد حلق بعض رأسه وترك بعضه ، فنهاهم عن ذلك ، وقال : "احلقوا كله أو اتركوا كله"[٣] .

١- أخرجه أحمد (٤/٨٦) . وأبوداود رقم (٤١٥٩) فى الترجل . والترمذى رقم (١٧٥٦) فى اللباس : باب ما جاء فى النهى عن الترجل الا غبا . والنسائى (٨/١٣٢) فى الزينة : باب الترجل غبا . وهو حديث حسن ، حسنه الترمذى وغيره .

٢- أخرجه أبوداود رقم (٤٢٠٢) فى الترجل : باب فى نتف الشيبة . والترمذى رقم (٢٨٢٢) فى الادب : باب فى النهى عن نتف الشيب . والنسائى (٨/١٣٦) فى الزينة : باب النهى عن نتف الشيب . وابن ماجه رقم (٣٧٢١) فى الادب : باب نتف الشيب . واسناده حسن .

٣- أخرجه أبو داود رقم (٤١٩٣ ، ٤١٩٤) فى الترجل : باب فى الزوائد . والنسائى (٨/١٣٠) فى الزينة : باب النهى عن التزع ، وباب ذكر النهى عن أن يحلق بعض شعر الصبى ويترك بعضه .

٣١٥- وعن الحجاج بن حسان قال : دخلنا على أنس بن مالك ، فحدثتنى أختى المغيرة ، قالت : وأنت يومئذ /(ق١٧/أ) غلام، ولك قرنان أو قصتان، فمسح رأسك وبرك عليك ، وقال : "احلقوا هذين أو قصوهما ، فإن هذا زى اليهود"[١] .

٣١٦- وعن أبى الحنظلية رجل من أصحاب النبى ﷺ قال : قال النبى ﷺ : "نعم الرجل خريم الأسدى لو لا (٤/ب) طول جمته وإسبال إزاره"، فبلغ ذلك خريما ، فأخذ شفرة فقطع بها جمته إلى أذنيه ، ورفع إزاره إلى أنصاف ساقيه[٢] .

٣١٧- عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال: "يكون قوم فى آخر الزمان يخضبون بهذا السواد ، كحواصل

١- أخرجه أبوداود رقم(٤١٩٧) فى الترجل : باب ما جاء فى الرخصة وفى اسناده المغيرة بنت حسان التيمية ، لا تعرف .

٢- أخرجه أحمد فى المسند (٤/١٧٩ ، ١٨٠) . وأبوداود رقم (٤٠٧٩) فى اللباس : باب ما جاء فى اسبال الازار . واسناده حسن .

الحمام ، لا يجدون رائحة الجنة"[1] .

٣١٨- وفى الوجوه الممنوعة من تزيين النساء : ما روى عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال : "لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة"[2] .

٣١٩- وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال : لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله"[3] .

٣٢٠- وعن عائشة رضى الله عنها قالت : لعن رسول

١- أخرجه أبوداود رقم (٤٢١٢) فى الترجل : باب ما جاء فى خضاب السواد . والنسائى (١٣٨/٨) فى الزينة : باب النهى عن الخضاب بالسواد . واسناده قوى .

٢- أخرجه البخارى فى اللباس : باب وصل الشعر ، وباب الموصولة ، وباب المستوشمة . ومسلم رقم (٢١٢٤) فى اللباس : باب تحريم فعل الواصلة .

٣- أخرجه البخارى فى اللباس : باب المتفلجات للحسن ، وباب المتنمصات ، وباب الموصولة ، وباب المستوشمة ، وفى تفسير سورة الحشر : باب (وما آتاكم الرسول فخذوه) . ومسلم رقم (٢١٢٥) فى اللباس : باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة .

الله ﷺ الرجلة من النساء[1] .

قال المؤلف : هذه أبواب من التزيين قد نهى النبى ﷺ عنها ، وأبواب أخر منه تركناها مخافة التطويل .

١- أخرجه أبوداود رقم (٤٠٩٩) فى اللباس : باب لباس النساء . ورجاله ثقات ، الا أن فيه عنعنة ابن جريج . ويشهد له حديث أبى هريرة عنده رقم (٤٠٩٩) فهو به حسن .

فهرس الكتاب

العنوان	
تصدير	٣
مقدمة التحقيق	٥
المؤلف فى سطور	١٣
مقدمة الكتاب	١٥
باب الاجتناب عن الاشراك	١٧
ذكر رد الاشراك فى العلم	٢٠
ذكر رد الاشراك فى التصرف	٢٢
ذكر رد الاشراك فى العبادة	٢٦
ذكر رد الاشراك فى العادات	٣٠
باب وجوب اتباع السنة والاجتناب عن البدعة	٤٢
ذكر حقيقة الايمان	٥٢
ذكر الايمان (بالقدر)	٥٨
ذكر الصحابة رضوان الله عليهم	٧٠
ذكر رد بدعات القبور	١١٢
ذكر رد بدعات التقليد	١٢١
ذكر رد بدعات الرسوم	١٢٤
فهرس الكتاب	

من مطبوعاتنا:

ظفر اللاضي

بما يجب

فى القضاء على القاضي

للعلامة النواب محمد صديق حسن خان القنوجي عليه الرحمة

١٢٤٨ ——— ١٣٠٧هـ

المكتبة السلفية - بلاهور

باكستان